

كتاب

بدور الاضمار او شمس الاحلام
على عقائد ابن عاشر الحبر الهمام

تأليف

الفاضل الزكي العالم الشيخ السيد المولود بن محمد

الزوي السكري المحرز على الاجازة العلمية

من الكلية लाहورية - المدرس المتطوع

بالجناح من محكم اوراس

بالقطر الجزائري ادام

الله عمل حفظه

آمين



حقوق الطبع محفوظة المؤلف

طبع بالمطبعة التونسية بجهة سوق البلاط عدد ٥٧ تونس

سنة ١٣٣٤

يقول مؤلفه

لم ننجز طبع هذا الكتاب حتى عرضناه على
افاضل العلماء واما جد النجباء من التونسيين
والجزائريين فلما حل منهم محل الاقبال ابرزناه
في عالم المطبوعات لتحصل بذلك مطابقة
مقتضى الحال



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

— — — — —

نعمدك يا من سلكت بنا الهدى وزشعتنا لحوض لجج معاني الكلام *
 واطلعت في سماء عقولنا كواكب كلمة التوحيد وبرزتها باضمار
 الانكار والاثام * على ما اوليتنا من النعم الجزية والفضل والاكرام *
 واتخذتنا بطل صفاتك السنية واكمل سانية الاسلام * وجعلت عقائدنا
 خالصة من شوائب الاشراك والالحاد * سبحانه من اله حكيم مدبر
 لامور البعاد * ونصلي ونسلم على من برهن لنا عن صفات ذاتك بدقيق
 المعاني ورقيق الماني * وعلى آله واصحابه الذين عبروا بحار التقليد *
 وسلكوا اودية التجريد * والتابعين وتابيعهم باحسان * ما اخلوا بدعا
 واناروا سنن سيد ولد عدنان * (اما بعد) فيقول انقر العبد الى مولاه
 القدير المولود بن محمد ذو العجز والتقصير لما كان من اجل ما يرعى العنان
 اليه * ومن اعظم ما تنافخ الرجال لديه * علم الكلام الذي رقى عرفه
 وراق * وعم وجوبه سائر الاقطار والافاق * وكانت عقائد المرشد
 المعين غير مشروحة شرحا يشفي الغليل * ويبسط القاعدة ويقم الدليل *
 فكم من مكتر مدل * ومن مقل محفل * نسجت عليه فرائد * وغزلت له
 فوائد * وبسطت اليد الطولى في الرد على بدع اهل هذا الزمان * بادلة
 قطيب * وحجج عقلية ونقليه * تبرز الحفي البيان * وسيت بدور

الافهام او شمس الاحلام ، وعلى الله قصد السبيل وحسبي الله
ونعم الوكيل

قال الناظم رحمه الله تعالى وثقنا بعلومنا امين (يقول) من باب
نصر اصله يقول كينصر فحذف بنقل حركة عينه الى الساكن قبلها
(عبد) اليهودية لا عبد الدينار والدرهم المذموم شرعا لقوله عليه
الصلاة والسلام تمنع عبد الدينار والدرهم تمنع وانتكس واذا
شيك فلا انتكس وتمنع بكسر العين بمعنى هلك وقوله شيك بمعنى
اصابته شوكة والانتكاش هو نزاعها بالنتكاش (الواحد) اسم من
اسماءه تعالى الحسنى ولا يخفى انه يتضمن صفة معنى اذ انه مشتق
كما ياتي (بن) صفة افعال يقول ويرسم (١) بغير الف لكونه بين
علمين قال ابن مالك في الكافية

والابن يكتب بغير الف ان كل بين علمين فاعرف
والمصنف هو عبد الواحد بن احمد بن علي بن (عاشر) فعاشر اسم جده
الاعلى رضي الله عنه وكان المصنف بارعا في علم المقول والمنقول عاملا
بمقتضى قوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما
لم يعلم وما احسن قول الشاعر

واذا الفتى قد نال علما ثم لم يعمل به فحكانه لم يعلم
الف تاليفا عديدة وناهيك بهذا المختصر فقد لحص زيد العلوم الثلاثة
توفي رحمه الله تعالى سنة اربعين والف وهو انقليسي اصلا فاسي منشأ
انصاري نسبا يتصل بقبطان من اليمن ومن شيوخ المصنف رضي الله

(١) اشترط بعضهم في ذلك ان لا يقع اول السطر وان لا يحرب بدلا ولا يبرسم
بالالف كما في عيسى بن مريم راجع كتب النحو تزد علما

على هذه العلامة القصار ولما التقى الناقم في رحلتها الحديارية بالشيوخ
عبد الله الدنوشري وسأله عن أستاذه فذكر له من جثتهم القصار أشده
قد حاك شقته المذوم أئبته وكسواها بالفضل من هو عاري
رفت حواشيها ورق طرازها لعكنها تحتاج للقصار
قبل ولقوة اختصار عبارته لم يكن يحضر بعبطه إلا الواحد والاثان
من دارسه وعرف تحقيقه واختصاره ولما توفي بيعت بقايد بوزنها
ذها (مبتدأ) حال مقدرة من الفاعل (بسم الله القادر) لقولنا عليه
الصلاة والسلام كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابن وفي رواية
اجزم وفي رواية اقطع والمعنى في كل قليل ونقص البركة فهو وان تم
حسا لا يتم معنى اذ المذوم شرعا كالمدوم حسا والباء في البسملة
للاستعانة ويحتمل غيرها والاول التي بالمقام وهي أصلية على الصحيح
متعلقة بمحذوف وهو فعل على الاصح نحو أولف وتقديره من مادة
التأليف اجود من الابتداء اذ الاول تطبيقا بما جعلت التسمية مبتدأ له
والابتداء لا يخص التأليف (الحمد لله) نفي به اعتداء بالكتاب العزيز
وعلا برواية كل امرئ بال لا يبدأ فيها بالحمد لله فهو ابن وفي
رواية اقطع وفي رواية بزيادة والصلاة على والمعنى على ما تقدم في
حديث البسملة ومعنى الحمد لله هو الوصف بالجميل على الجميل عند
الحامد الاختياري على جهة التعظيم سواء تعلق بالفضائل وهي التعم
القاصرة كالشجاعة أم بالقواضل وهي التعم المتعدية كالعلم ونبت بقولي
عند الحامد أي في اعتقاده ليشمل ما لم يكن جيلا في الواقع وان اعتقد
كونه جيلا كقول الشاعر

نبت من الاعمار ما لو حوينا لهشت الدنيا بانك خالد

ومعناه اصطلاحاً فعل يثني، عن تعظيم النعم بسبب كونه منعماً على
الحامد أو غيره لا سواء كان قولاً باللسان أو اعتقاداً بالقلبان أو خدمة
بالأركان قال الشاعر

أفادكمكم النعماء، بني ثلاثاً يدي وإساقى والضمير المحبب
وهذا معنى الشكر لغة بإبدال الحامد بالشاكر ومعناه اصطلاحاً هو
صرف العبد جميع جوارحه فيما خلقت لأجله وهذا المعنى لا يكاد يوجد
إلا في خواص الناس قال تلميذ وقيل من عبادي الشكور والكلام في هذا
المقام شبيه فلا يحتاج إلى تسطير وقولنا (الذي علمنا) في قوة التعليل
إذا ان تليق الحكم المشتق يوضح بطلان ما منه الاشتقاق فهذا حمد مقيد
وفي إفضائه على المطلق وعكسه خلاف وأعلم أن الحمد يقع على السراء
والضراء بخلاف الشكر فعلى الأول فقط والحمد على الواجب واجب
وشكر النعم واجب كل ذلك بطريق الشرع لا بالعقل خلافاً للمعتزلة
القاتلين بذلك بناء على قاعدتهم المخترعة أن الحسن ما حسنه العقل والقيح
ما قبحه العقل والصحيح مذهب أهل السنة وهو خلافه فلا يدرك ثواب
أو عقاب إلا من طريق الشرع قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولاً وإنما قدم المصنف البسطة على الحمد لحمل حديثها على البدء
الحقيقي وحمل حديث الحمد على البدء الإضافي لأرجحية حديثها على حديثه
والابتداء الحقيقي ما لم يسبقه شيء والابتداء الإضافي ما سبق على
المقصود وإن سبق بخير لا أعلم أنه لا يمكن لأحد أن يحصي الثناء عليه
تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام لا أحصي ثناء عليك أنت كما
أثنت على نفسك وما أحسن قول بعضهم

إذا كان شكري نعمة الله نعمة على له في مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشكر إلا بفضلهم وإن طالت الأيام وانفسح العمر
 وفو المحبة الخالصة يستفرغ طاقتهم في الطاعة حسب الامكان ويسبل
 نفسه في خدمة مولاه الذي انعم عليه بهذه النعم الفاخرة والايات الباهرة
 فهو لم يخلق لمحض الطعم والشراب وإلا فالبهائم اشد منه في ذلك
 واخرى ولا لباس وإلا لشاركتهم الجماد قال تعالى وما خلقت الجن
 والناس إلا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني والعبادة
 كما عرفها ارباب الفضل هي غاية التذل والخضوع واعني بها العبادة
 الكاملة التي ينشأ منها اشراق المحبة الخالصة وعلامة المحبة امتثال
 الاوامر واجتناب النواهي وتقد اجاد القائل

تمضي الاله وانت تظهر حياء هذا محال في القياس بديع
 لو صكان حيك صادقاً لاطمنه ان المحب ان يحب مطيع
 (من العلوم) بيان مقدم على ميته وهو (ما) والمراد بالعلوم المعلومات
 لا الامور اكلت لان المعلومات اي المسائل هي التي شأنها ان تعلم (بها)
 على حذف مضاف اي تعلمه اذ لا تكليف إلا بفعل ومتلق (كفنا)
 والتكليف الزام ما فيه كلفه وقيل طلب ما فيه كلفه ومن اللطائف الربانية
 قوله تعالى وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومهم ليبين لهم اذ لو نزل
 بلغته غير قومهم لكان عليهم كلفة شديدة في ذلك ولذلك نزل الفرقان
 بالعربية والتوراة بالعبرية والانجيل باليونانية والزبور بالسريانية
 كما نص على ذلك العلامة ابو عليان اللاذهرى في كتابه المؤلوف المضموم
 في مبادئ العلوم نقلاً عن القرني على المواقف واعلم ان العلوم منها ما هو
 عيني ومنها ما هو كفائي فاما الواجب العيني فلا ينحصر في باب معين
 بل غاية القول فيه وقصار الامر ان يجب على كل مكلف ان لا يقدم على

امر حتى يعلم حكمكم الله فيه من طهارة وصلاة وحج ونكاح وبسوء
 واجاراة وغير ذلك ويكفي في ذلك سؤال العلماء عنها والتقليد فيها بمجرد
 من معرفة الدليل على خلاف في التوحيد ياتي واما الكفائي فهو الغم
 والتفسير والحديث والمقائد وآلاتها وليس منها فلسفة ولا هيئة ولا
 مروض ولا منطلق على الراجح خلافا لما قال بوجوب تعلمه وردة الفرزالي
 ومن نهى عن تعلمه الامام الباجي ومياض وابن العربي وابن الصلاح
 والنووي والجلال السيوطي وحمل النهي على الكتب المنشئة باذيال
 الفلاسفة والمختلطة بمذاهبهم ومداركهم كالمواقف والمطالع
 والمقاصد ونحوها فهي محمل الخلاف واما كالكشمية ومختصر
 السنوسي وتهذيب السعد التفتازاني فلا ينبغي فيها جريان الخلاف بل
 ينبغي تعاطيها ويستحب استحبابا اكيدها كيف وقد نقل عن حجة الاسلام
 الفرزالي انه قال من لا امام له فمن المنطق لا ثقة بعلمه وغيرها من
 المطولات يسوغ تناولها الذي التوق السليم حيث تمكن من مذاهب اهل
 السنة وكان له قدم بها واسخ والى ذلك يشير العلامة الاخضري بقوله
 والقول المشهورة الصحيحة جوازها لكامل القريضة

ممارس السنة والكتاب ليهدي به الى الصواب
 ورجاء (صلى وسلم) خيرية لفظا انشائية معنى كجملته الحمد المتقدمة
 والصلاة من الله تعالى هي ارحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة
 استغفار ومن الادميين دعا والسلم هو التحية اللاتقة به صلى الله عليه
 وسلم وقيل الامان واضرب بان ذلك غير ملائم لمقام النبوة لاقتضائه
 الخوف والنبي صلى الله عليه وسلم مطمئن بالمغفرة من ربه عز وجل فكيف
 ذلك والجواب انه يخاف مولاه تبارك وتعالى خوف هيئة واجلال

على حد قول الشاعر

أهابك اجلالا وما بك قسرة علي ولصكن ملاعين حبيبها
وبمقدار التقوى يزاد الاجلال قال عليه الصلاة والسلام اني لآخونكم
من الله واختلف هل يتنفع عليه الصلاة والسلام بجلالنا عليه او لا
والراجح انه يتنفع بها كسائر الانبياء لكنه لا ينبغي التصريح بذلك إلا
في مقام التلميح ولذلك قيل في المعنى

وصححوا بأنه يتنفع بنبي الصلاة شأنه مرتفع
لصكنه لا ينبغي التصريح لنا بهذا القول وذا صحيح
والصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم واجبان علينا مرة في العمر
ويندب ما زاد على ذلك فمن مات ولم يصل عليه غير نمازات عاصيا
والأمات كقرايم انه ينبغي ان لا يعمل احد من الصلاة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم وان تكرر ذكره مرارا في مجلس واحد او كتابة
اسمه ولا ينبغي الرمزا اليها بالحروف او تحتهما كما يفعل بعض من
لا روية له ولا فكر ومن نص على ذلك المحقق الآبياري في شرحه
على مقدمة القسطلاني على صحيح البخاري ولا افراد الصلاة والسلام
بالذكر من الاخر ولا تقديم السلام عليها ويؤخذ ذلك من قوله تعالى
في تعليمه لعباده كيفية الصلاة والسلام على نبيه عليه الصلاة والسلام
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقوله (على محمد)
تنازع فيه الماملان قبله فاعمل الثاني واهمل الاول ولم يضم فيه لكون
المفعول فضله ومحمد علم منقول من اسم مفعول حمد الرامي واما الثلاثي
فاسم مفعول محمود وهذا اسمه تعالى وفي هذا قال بعضهم
وشق لنا من اسمه ليحلب فذو العرش محمود وهذا محمد

ولم يطلق عليه تعالى محمد بالتشديد لأن اسماءه تعالى توقيفية قال القاني
في جوهرته

واختير أن اسماءه توقيفية كذا الصفات فاحفظ التسمية
(وآله) يطلق على أهل بيته وعلى أتباعه علامة وعلى جميع الأمة وهذا
انصب بالمقام إذ المناسب في مقام الدعاء التسميم وهذا بمعنى قول بعضهم
اتباعه في العمل الصالح وفي الحديث آل محمد كلهم تقى وقال مجيب الدين
ابن العربي

لبس الثني لنفس خير لباس يزهر به المسعود بين الناس
أن الشرف هو الثني المرضي لا الطامعي ولا ينو العباس
إلا إذا اتقوا آله فانهم أهل المكارم والندى والباس
فاسمع هذا ولا تغتر بما يتأقلم به من المفاهيم بترهاة الكلام
وخزعبلاته من المبالغة في الاشراف جدا وإن غيروا وبدلوا في المذهب
أو فسقوا فذلك مذهب الشيعة اعني الطائفة الراضية قال عليه الصلاة
والسلام إن نبيكم واحد وإن أباكم واحد وإنه لا فضل لعربي على
عجمي ولا لأحر على أسود إلا بالتقوى لأهل بلغت قال الأصمعي إنما أنا
أطوف بالبيت ذات ليلة إذ رأيت شابا متعلقا بإستار الكعبة وهو يقول
يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر واليأس مع السقم
تدنام وفلك حول البيت واتهبوا وانت يا حي يا قيوم لم تسم
ادموك ربي حزينا هائما قلنا فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان جودك لا يرجو فخره فقه فمن يعود على العاصين بالكرم
ثم بكى بكاء شديدا وإنشأ يقول

ألا أيها المقصود في كل حاجة اليك شكيت الضر فارحم شكائتي

الايارحائي انت تكشف كرمي صلب لدنومي كلها وانص حاضي
 انيت باعدن قباح رديستة وما في الوري جد جس كجاني
 انحرقي بالنار يا قايمة المنى قاي رة اني سم اين محامي
 ثم سقط على الارض مشبها بالمدنوب منه واد هو رين العائدين على
 ابن الحسين بن علي من اب طاب رضي الله عنهم فرقت راسه في حجري
 وكيت ففطرت دمة من دموعي على حدة افترج عبيه وول من هذا طب
 عندك الاصمعي سيني ما هذا الكلام وانت من اهل البيت البس الله على
 يقول انه يريد الله ليذهب عنكم الرخس اهل البيت ويظهركم طهرا
 فقال يا اصمعي ان الله خلق الانسان اصاعه ولو كان عدا حشيا
 وخلق النار من عصاة ولو كان عدا قرش البس الله على يقول فاد جمع
 في الصور فلا اسباب يسهم بومئذ ولا يتساءلون فمن نكث مواريثها
 فاولئك هم المفسدون ومن خفت مواريثه فاولئك الذين خسروا انفسهم
 في حهم خالدين اه من شرح بعضه الحافظ ابن حجر المصغري
 (وصفه) هنج اوله وسكون ثابته اسم جمع لصاحب لا جمع اذ لم
 يسمع جمع على هاته الصيغة واما اصحاب فهو جمع لصاحب بكسر الحاء
 كحكيه واكباد وليس حفا لصاحب لانه لا يقع ذلك إلا شموذا
 والصحابي من اجتمع به صلى الله عليه وسلم يوما به في حال حياته
 ومات على اجماعه ولو لم يرد معنى او لو يرو عنه شيك ومن الصحابة
 عيسى عليه السلام والحضر والياس والملائكة الذين اجتمعوا به صلى
 الله عليه وسلم اما عيسى عليه السلام فهو آخر الصحابة من البشر
 الظاهرين واما الملائكة فهم باقون الى شمعته كما باقي والحضر يموت
 عند رفع النيران وقيل مات فالحضر والياس حيان على المستعد واحتلف

في الخصر هل هو نسي أو ولي أو رسول وإنما الياس فانه رسول مص
 الغرمان قال تعلى وان الياس لم المرسل (والمقتدي) أي المنع لسمته
 وشره من المتقين الحديثه وائسره «القبول والترتيب لا من الذين
 طهست منهم الصائتر وحبت منهم للسرائر حتى انهم صاروا اذا قيل لهم
 قال سيدي لان قالوا على الراس والدين وان قيل لهم قال عليه الصلاة
 والسلام تهابوا ذلك وحسوا بهيا اؤالك هم لا يحسرون اعمالا
 الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال
 عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هو الا بعد ما حدث به
 وقال تعلى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما شجر بينهم ثم لا
 يجدوا في انفسهم عرجا مما قضيت ويسمعوا تسليما وباتباع آثاره
 والحد في سيرته والعمل بمقتضى احاديثه يحصل الشرف الكائن والذات
 كان العالم اصل من الشريف ومن العابد قول العلامة القدوي في حواشي
 الرسالة (تنبيه) اصل العلم يفوق فضل الشرف كما ذكره الحافظ
 ابو حنيم في رسالة له اه وقال عليه الصلاة والسلام ان الله اذهب حكم
 عينة الجاهلية وجرها بالاباء مومن نقي او عاجز شعبي اثم نوادهم
 وادهم من تراب قال الشيخ ابو الحسن في شرح هذا الحديث ومعنى
 الحديث النهي عن التكبر بحصال الجاهلية من الكبر وسخا ومن الغفر
 بالاباء لانه اذا صكان لاصل واحدا من التراب الذي يوطا بالانعام
 فكيف يتكبر ولا مزينة للفرع بمصدا عن حصن إلا من حصه الله بالتقوى
 واصطفاه بكرامة من عباده اه وقال عليه الصلاة والسلام في رجل تعلم
 ادب الناس علم لا يمع وجهالة لا تضر وانما المطلوب من النسب هو
 تعلم ما يستفيع به منه من صلة الرحم كما قال عمر بن الخطاب رضي الله

تعل عنه تعلموا من اسماكم ما يصلون به ارساكم اي قرانكم فهذا
القدر واحب على كل احد ومن هاهنا علم ان بعض استنساخ العلم الناذل
جهنم في دفع الاسباب وكون هذا شريفاً وغير شريف اسما فصدفهم
منذ الطمع والتعلق برصة جاهل عندهم فهداه جرحه بعدد من
قرهم وشرهم شعر

البس حراف فقع والخرعة اب فقع
فاقنع ولا تقنع فقا شي يشي سوى الطمع
فقع من اب حصع هو الطمع وقنع من اب علم من القناعة هم ان كل
الاشراف اتقاء فسم السادة ولا تارض في ذلك إلا يارد الطمع جاهل
وساقي يريد سطر لهذا المقام في الحاشية حتم الله ارسا وتكم بالعادة
واما فصل العالم فلا يكره إلا اعنى النصر والصيرة ويكفيهم فصلا
قوله تعل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاولو العام فانظر كيف
بدأ بنفسه وثى بملائكة نفسه وثالث اهل العلم وقوله تعل برقع الله
الدين اامرا منكم والدين او توا العلم حركات وقوله على قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقولها تعل ارسا يحشى الله من عباد
اسماء وقولها عيب الصلاة والسلام من يرد الله به حيرا يعقبه في الدين
ولهه رشداً قل العلماء وفي هذا الحديث سر لطيف وهو ان من اتقه
الله في الدين يموت على الاسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر
بان الله يريد به حيرا والكافر لا يريد به خيرا اه وقوله عليه الصلاة
والسلام العلماء ورثة الانبياء وقولها عليه الصلاة والسلام طرك الى
وجد العالم حير لك من الف مرس تتصلق بها في سبيل الله وسلامك
على العالم حير لك من عادة الف سنة وقال لعقبة واحد اشد على الشيطان

من الف عابد وقال العالم أجمع الله سبحانه وتعالى في الأرض وقال صنفان
من امتي اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس الامراء والعقهاء
وقال جبار امي علموها وحيار علمائها وحزوها وقال فضل العالم على
المال كفضل القدر على سائر الكواكب وقال حصل النعم على العابد
كحصولي على ادناكم وقال الامام علي كرم الله وجهه

ما القدر إلا لاهل العلم اهم على الهدى لمن استهدى اولاه
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
فمنز بعم نمن حيا به اعدا الناس موتى واهل العلم احياء
وفي هذا القدر كفاية وإلنا ورد في فضلهم كثير وشهر لا يحصره
تعبير او تسطير شعر

وليس يصح في الالفاظ شي اذا احتاج النهار الى دليل
قال النظم (وبعد) هي طرف من على الصم لحنف المصاف اليد وبينة
منه ولا يحق ان هذه الحالة ياتها من حالاتها الاربع فتعرب في الباقي
والواو ثابتة من اما وهي من مهابا والطرف من معمولات الجراء على
لاصح والمنقذير مهابا يكن من شي. فاقول عد ما تقدم العون من الله
اتبع والفاء من قوله (هلمون) راطلة تحواب وموضع اما بعد اها كلمة
يوى بها للاستقال من اسلوب الى آخر فلا تقع بين كلامين متعدين
ولا اول الكلام ولا آخره ثم ان وقت بين كلامين متعدين
بينهما مناسبة كلية سمي تلصبا وان كان بينهما عدم مناسبة بالكلية
سمي اقتضايا محضا وان كان بينهما نوع مناسبة كما هنا سمي اقتضايا
مشربا بخلص ومثال لاقتضاب قول الشاعر

لو راي الله ان في الشيب خيرا جاورته بالارار في الخلد شيبا

كل يوم تسمى حروف الفين عشرة مرة
ومثال التلخيص قوله

امطع الشمس تبغي ان تؤم ما فداك كلاء لكن مطيع اعدو
و يستحب الاثنان بها افتاء الناس عليه اتصالا والسلام لانه كل من
بها في حظه ومكانه وفي اول من حكمها خلاف اشارته يصيبهم هزاه
حرى الخيف اما بعد من كن يادنا بها خمس اقوال ودواود العرب
و كانت له فصل الخطاب وعدة فقس سحاحا فستكتب معرب
والنون متداو (من الله) متعلق بحروف خبره و (المجد) مصغه من
مجد اذا راد فهو اسم من اسمائه تعالى بمعنى انه يرسل الدم ويواصلها
والنون هو خلق القمرة على الفعل مضعا والوفيق هو خلق القمرة على
الفعل المحمود وقد ترادفان والاسباب هي الترادف (في نظم ابيات)
اي تأليفها على واحد مخصوص و ابيات جمع بيت وهو جمع قائم وضع
موضع جمع الكثرة قال ابن مالك

ومض ذي بكثرة وضماحي كازجل والعكس جاء كالصحي
ولا يقل في ابيات الشعر بالكسر بيوت وكل بكثة المصنف في اميرة
بجمع الفتحة اي (اللامي) هي قبيلة شاسعة لعيرة والامي من لا يعرف
كتابة ولا قراءة والمراد بهما من يحل ما في هذا الكتاب والمامل
في الحار والمحروور (تعيد) واسما عددا بالحرف مع اي بمعنى نفسه
لصعده تقدم معموله عليه فاللام مقوية للمامل حاله كون الابیات
مستعملة (في عقد الاشعري) اي فيما جزم به من العقائد وهو ان
الحس علي بن اسماعيل من ذرية ابي موسى الاشعري الصحابي رضي
الله عن الجميع وهو امام السنة ونور الامة مقدم على غيره كاني مصور

الماتريدي قبل معي اشعريا سببا الى هذه اشعر وقي اشعر ولد له
 قن الجلال المحلي في شرح جمع الحوامع ولا التفت الى تكلم فيه ما هو
 بري منه اه واسا اصيقت العقائد للاشعري رضي الله عنه لانه امامها
 وصاحب المباح واليد الطولى فيها والتعليل بانه واصحابه بطر لال العقائد
 قرآنية لا اصطلاحية ولا له سبقه بالتأليف في هذا الفن فكثير من
 التلاميذ كمالك فقد لف فيه رساله وعبره (وفقه مالك) اي منهج
 مالك واصحابه في فروغ الفقه ومالك هو امام التايبة وامام دار الهجرة
 اخذ العلم عنه شيوخه واخذ عنه الشافعي فقد قال رضي الله عنه مالك
 شيخني وعنه اجنت العلم واحد عنه ابو حبيبة كما ثبت ذلك الجلال
 السيوطي في بعض مؤلفاته واحمد تلميذ الشافعي فهو شيخ شيخه (وفي
 طريقة) الامام (الجيد) امام الصوفية (المالك) هو من صرف
 همته لله وقطعها عما سواه ووصل على تصفية نفسه من التفتكرات
 ويحثها عن فعل العادات والطاعات قبل ان طرقة الحبيب هي اسلم طرق
 التصوف لكونها حالية عن التفتات والدع ومن كلامه رضي الله عنه
 الطريق الى الله تعالى مسدود إلا على المفتين آثار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الجلال المحلي ولا التفت الى دعا في حلة الصوفية بالزبدقة
 عنه حبيبة السلطان حتى امر بضرب اصاقهم فامسكوا إلا الجيد فانه
 نستر بانفسه وكان يغني على منهج ابي نور شيخه وسط لهم النطع
 فتقدم من آخرهم ابو الحسن الثوري للسياق وقال له لم تقدمت فقال
 اني اصحابي بعبادة ساعة ففهموا وهي الخبر للجمعية فزدهم الى القاضي
 مسائل الثوري عن مسائل فقهية فاجاب عنها ثم قال ومعد فان الله عبادا
 اذا قاموا قاموا بالله واذا سقطوا سقطوا بالله الى آخر كلامه فيكي

القاضي وأرسل يقول للحبيبة إن حكن هذا الأمر فمضى على وجهه
 لأرض مسلم حتى سبواهم وحملهم الله تعالى وقبضهم ثم من الموضع
 الحسين الخلاج في سنة سبع وثلاثمائة من هجري الخليفة المذكور وهو
 أو القيس حمر الغنم وهو المراد بالقاضي المذكور هو القاضي
 اسماعيل المالكي مكث العلم في أهل بيته ثلاثاً مائة سنة وأجمع طبع
 من الفصل والحداد والمنازل لم يجتمع لغيرهم روي أن لهم موضع
 واحد حمالة بستان وأفق أنه من القاضي اسماعيل يولد على المارد
 قلما رأته قدم له وقتل بدلائم أسند

كبرهم إذا ما أتى فضلاً حلاً أجمعاً واستدرك للمقدم
 فلا تمسكون قيسامي كبره فان الكرم يحسن الكرام
 قلت طريقة الحبيب وأصحابه قوسية حقاً ولكن يتبدل الحال وتغير
 فحلف من بعدهم حلف اصاعوا الصلاة واتبعوا الشهورات فسوف يقولون
 عبا إلا من تاب وآمر وعمل صالحاً ومهما شئت فيما يأتي في بعض
 مستعات أهل الطرق فاعلم الكلام في الطائفة التي بدلت وعبرت في
 أصل الطريقة ولست أريد التقدح من أصنافها وإنما هي مسيئة على مقتضى
 العمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ثمرة الظاهر
 (مقدمة لكتاب الاعتقاد مينة لبارئها على المراد)

هذه ترجمة مسجدة وليست طعماً والمقدمة في المقدمة ما تقدم من الجيش
 وفي الاصطلاح على قسمين مقدمة الكتاب وهي ما قدمت أمام المقصود
 لا تباطلها بها وانتفاع فيه كما هنا ومقدمة علم وهي ما توقع عليه
 الشروع في العمل المشروع فيه وهي ما فيه المشرقة ولم يذكرها المصنف
 بل ذكرها من تبعها فمقدمة المشرقة هي الخطوة في قول بعضهم

ان مباني حكل فن عشرة الحمد والموضوع ثم الثمرة
 ونصله ونسبه والواضع والاسم لاستعداد حكم الشارع
 مسائل والمعض البعض اكتفى ومن درى الجميع حار الشرفا
 بعد علم الكلام هو علم يقتدر به على اثبات المقائيد الدينية مكتسب
 من ادلتها اليقينية وموضوعه هو ذات الله تعالى من حيث ما يحب
 وما يستحيل وما يجوز وذات الرسل كذلك والممكن من حيث انه
 يتوصل به الى وجود صاحبه والسميات من حيث اعتمادها حقا وثمرته
 معرفة الله تعالى بالادلة القطعية والسمادة السردية وفصله انه اشرف
 العلوم لكونه متلقا بذاته تعالى وذات رسله عليهم الصلاة والسلام وما
 يتلقى بذلك والتعلق بشرف بشرف التعلق ونسبه انه اصل العلوم الدينية
 وما سواها فرع عنه ولقد احسن القائل

ايها المقتدي لتطلب علما حكل علم عبد لعلم الكلام
 تطلب الفقه كي تصحيح حكما ثم اعطت منزل الاحكام
 وواضعه ابو الحسن الأشعري رضي الله عنه واتباعه واسر منصور
 اما تريدي رضي الله عنه واتباعه بمعنى اهلهم دونوا كثره وردوا شبه
 المعتزلة واهل الخنادر الأقبو موجود من لمن آدم الى يوم القيامة كما
 تقدم للتبني عن ذلك واسمه علم التوحيد او علم العقائد او علم الكلام
 او علم اصول الدين واستعدادا من الادلة العقلية والعقلية وحكمه الوجوب
 الغني عن كل مكلف ومسانته فصا بالكلية الباحة عن الواجب والحائر
 والمستحيل فهذه المباني المشرقة مقننة العلم لانه يتوقف الشروع في التمسك
 عليها وكل فر لا بد له من هذه المعاني المشرقة واما التي ذكرها المصنف فهي
 مقننة كتاب ببايل قوله (مينة لغارها على المراد) اي المقصود واسناد

الاعتماد عليها محار عقلي وإدخالها عانة من الله ساقى لا يعبر قال الشاعر
 إذا لم يكن عدوى من الله لفتى فأول ما يحيى عند احتها ادة
 وما احتوت عليه هذه المقدمة أربعة أمور الحكم العقلي واقسامه واول
 واجب على المكلف وشروط التكليف والحكم عند المناطه هو اثبات
 امر الامر او نفيه عنه وعد الاصولين هو خطاب الله على المتعلق بالافعال
 المكلفين من حيث ما يحرص لها من ايجاب ونبذ وكراهة وتحرير
 واباحة وصحة وفساد وهو الذي عناه المصنف فيما يأتي بقوله الحكم
 في الشرع خطابا ربنا الخ وعد اهل العرف العام اسناد امر الامر بايجابا
 او سلبا وعد اهل البيان هو اسناد كلمة ام ما يجري مجراها الى اخرى
 بحيث يبيد احكم ان مفهوم احدهما ثابت لذات الاخرى والمراد به
 هنا الاول لان دوائهم الكلام ثبتت على اصول المطلق حتى ان من لم يكن
 له بصيرة تامة في من المطلق لا يحرر براهين التوحيد وادله على وجه
 التحقيق ولا يتمكن كمال التمكن من دفع شبه ورد الشكوك فصلت قبل
 انه فرض حكمة وشهد لكون المراد بالحكم منا ذكرنا قوله
 (وحكما) معاشر الكلايين الذي ييسر عليه عقايد التوحيد الثلاثية
 (العقل) وهو ما استقل بالحكم به العقل ولم يستند الى امر خارج
 ايجابا كقولك العالم حادث او سلبا كقولك العالم ليس بقديم وخرج
 الحكم المادي وهو حكم عقلي مستند فيه الى عادة وتجربة ايجابا نحو
 الطعام يشبع او سلبا نحو الخبز القطير ليس مسرع للاهتصاص والحكم
 الشرعي وهو حكم عقلي مستند فيه الى امر شرعي ايجابا نحو الصلاة
 واحدة او سلبا نحو اكل الربا ليس حلالا فلاهتصاص ثلاثه والحاكم
 في كل هو النقل وقد عرفت ذلك والصحيح ان الامور الاصطلاحية

ليس لها معان غير تلك المبهومات فهي حدود لا رسوم فقوله (فخصة)
 حسن في التمرين والقصية قول يحتل صدق والكذب والمراد حكمها
 وقوله (بلا وقف) على عادة او وضع فصل اخرج القسمين الاخيرين
 اي ملاسة لعلم التوقف على الامرين المذكورين والمراد بالوضع التعلق
 التحيزي او تيسره ومصدر الاول ديا والثاني بين عليه الصلاة والسلام
 و (حلا) اي طهر تكلمة ليست ثم اشار الى اقسام الحكم العملي وهي
 ثلاثة بقوله (اقسام مقتضاة) اي مقصي الحكم العقلي والحكم هو
 السببية الخارجية ومقتضاة هو المحكوم به مثلاً قولنا الصلاة واجبة
 قضيتها الحكم فيها اثبت الوجوب ومقتضاة هو الوجوب (بالخصر)
 اي بالمد (نمار) اي تظهر وتبين (وهي) اي الاقسام الثلاثة
 (الوجوب) و (الاستحالة) و (الحوز) قدم الوجوب بشرفه وشمي
 بالاصحالة لكونها صفة وضد الشيء اقرب حظوراً لابل قال كلام
 المنوسي في شرح عقيدته واعلم ان في معرفة هذه الاقسام الثلاثة
 وتكريرها تاييداً للعقل بامثها حتى لا يحتاج الفكر في استحصار معانيها
 الى كلفة اصلاً مما هو ضروري على كل عاقل يريد ان يفور بمعرفة
 الله تعالى ورسوله عليهم الصلاة والسلام بل قال امام الحرمين وحجته ان
 معرفة هذه الاقسام الثلاثة هي من العقل نعم لم يعرف معانيها عيسى بن ابي
 امام الحرمين المذكور شاعبي المذهب بخلاف الاشعري والفاضي اني تكر
 الة قلاني فانها ما لكيان من على ذلك المحقق الذي في ثم اشار الى تمارينها
 من الترتيب المذكور فقال (فواجب) مبتدأ سارع الاستدعاء به وقوعه في
 مرض التعميم وهو يرجع الى التخصيص لان مسوعات الابتداء بالثلاثة على
 تعددها ترجع الى التخصيص والتعميم قال ابو حيان في مطبوعته في النحو

وكل - ذكرت في تنقيح - رجع لتخصيص والتميز
 وقوله (لا قبل لحي بحال) غير على حنف ما الموصولة والباء ظرفية
 يعني ان الواجب هو ما لا يمكن في العلم استداؤلا في حال من الاحوال
 (وما اس اثبت) حرمهم و (عملا) تدبير و (المجال) متدا مؤخر
 اذ هو المحدث عنه ولا لس ولا ضرر في تقديم الخبر قال في الخلاصة
 والاصل في الاحراز ان مؤخر - وحودوا التقديم اذ اصرروا
 اي ان المستحيل هو ما لا يمكن ثبوته في العقل بحال ضد الواجب
 (وحائرا) مفعول اول لسم و (ما) مفعول ثان ماسقط التخصيص و (قبل
 الامر) الثبوت وتلغي صلة الموصول و (سم) بمعنى علم اي ان
 اجاز هو ما يمكن في العقل ثبوته وبه (للضروري) سببه الى الضرورة
 (والنظري) سببه الى النظر (كل) من الاقسام الثلاثة (قسم) فالاقسام
 ستة والضروري هو ما يدرك من غير تأمل وفكر والنظري هو ما لا يمكن
 ادراكه بدونها كما قلنا لاخصري

والنظري ما احتاج للتأمل وعكسه هو الضروري الخلي
 مثال الواجب الضروري الحر ، اعظم من الكل والنظري مولانا قدس
 ومثال المستحيل الضروري الجسم ليس متحرك ولا ما كن والنظري
 صكون ذات مولانا حرما ومثال الحائز الضروري اتضاف الجسم
 مخصوص الحركة والنظري ان الله تعالى حائز عليه خلق الخير والشر
 وقد يصير الجائر واجبا لتعلق علم الله بوقوعه ككفر اي حبل ويسمى
 الواجب المرضي ومستحبالا لتعلق علم الله بدم وقوعه كائمانه ويسمى
 المستحيل المرضي (اول واجب) اعتقاده شرعا (على من كلفا) هو
 البالغ العاقل وهل يشترط فيه طوع الدعوة بناء على ان الفترة تدحل

المقائد وعلى هذا وهو المرفوع ما هو عنهم وأما النبي عليه الصلاة والسلام على أن يعصم في النار لأصاب عبر ذلك لأبعد أو لا ، على أن المرفوع ما هو في الفروع فهم عن معمود بن شريك ولم أحج الأول قال على وما كنت معدي حتى سمعت رسولاً وحلفاً مني على أنه هل بشرط ما هو دعوة أي سي أو سي رمد ، والحد في ما هذا المروي عن خلافي في شرح مسلم - لا المروي أنه لا بد من نوع دعوة الرسول الذي أرسل إليه وعلى هذا المرفوع ما هو في امر أبيه من يسي ويب عليها الصلاة والسلام والمغرب ما من اسمعيل وبيت عيرها الصلاة والسلام فهم يحون ولو بدوا وعبروا وعبدوا لأصدم وعلى التحقيق ما هو عليه الصلاة والسلام ما حيان بن عمر آية الله وإماماته كبرك وتمت ذلك ما ذكره بعبارة كما قال تعالى وتعليك في المساجدين وقوله عليه الصلاة والسلام ثم إن استقل من الصلاة طاهرات إلى الأرحام الزاكرات وعبر ذلك من الأحداث نالمة مبلغ التواتر قال العلامة اليهودي في شرح الجوهرية وأما آية فكان هم إبراهيم وأما دعا دالاب لأن عداة العرب تدعو لهم بالآل وما ما نقل عن أبي حنيفة في القصة الأكبر من أن النبي المصطفى ما على أن كهر فمستوس عليه وحاشاه أن يقول في النبي المصطفى ذلك وعطاً ملا على قاري يظهر الله له في كلمة شعبة قالها ومن الله " وما سب له مع ذلك من إيمان مرمون فالحق الذي تلقى الله عليه أن أبويه صلى الله عليه وسلم ما حيان على أنه قبل الله تعالى إحياءها حتى آما بها ثم إمامته الحديث ورد بذلك وهو ما روي عن عروقة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحيي لها أبويه فأحيها فأما به ثم إمامتها فل

لا رجعية، فقولهم واستأثرنا بقرب عهد السوء فاسمع هذا ولا تثمت
لغيره، فكأن السيوطي لعن المنطق في غير محله ثم إنه أحلف هل أول
واحسب على المكلف الشطر في المعرفة أو المعرفة بنفسها وأحق أن الخلف
لغصي فالأول طرأ إلى الوسائل والثاني إلى المقاصد وعن الثاني درج
المصنف فقال (إن يعرف الله والرسول) آلاف في إصارع من كلام
الناظم للاخلاق كلف كلمة قبله والمعرفة هي الحزم المطابق لواقع
عن دليل فلا يكفي في المقابلة الظن وهو الأخذ بالنظر في أرائهم
وهو الأخذ بالطرف المرحوح والشك وهو الأخذ بالطرفين على حد
سواء والجهل المركب وهو حين المرء بما هو جاهل كما قال بعضهم

جهلت وما تدري بالك جاهل ومن لي بأن تدري بالك لا تدري

ولك أن تقول في ترجمتها هو الحرم الغير المطابق لواقع واحتلف في
التقليد قيل لا يكفي بل يجب الشطر وأنه ذهب جمهور أهل العلم كاشع
أبي الحسن الأشعري والقاسمي وإمام الحرمين وحكاية ابن القصار عن
مالك وذهب غير الجمهور إلى أن الشطر ليس شرط صحة في الإيضاح
بل شرط كمال وعليه فالتقليد جائز واليه ذهب القاضي ابن رشد
والإمام الفشيري وأبو حامد النراقي وجماعة ورجح بعض العلماء الأول
على أنه يكفي في ذلك لأنه لا اجتهاد فلا يلزم عليه خروج الموام وهم
جل خلافة عن الأعيان وغيره تطابق ما أجاب به الأعرابي لأصمعي عن
سؤاله بم عرفت ربك فقال البعثة تدل على العير وأثر الإقدام تدل على
المسير فسماء ذات أراج وأرض ذات فجاج إلا تدل على اللطيف الخبير
أما النظر عن طريق استكلمين من تحرير الأدلة وتدقيقها ودفع الشكوك
ورد الشبه فمعرض كفاية كما تعلم فيجب على أهل كل قطر إقامة

واحد في هذه الصفة لأن نص على ما في الصحيح محمد بن حاتم في
الأمم كسيرة في كتابه القول بعد ذلك في قول ثالث بحريه النص
والاضمال مع الكلام بسبب أن منافي في حقه من أنه اسلف وحل
على من ليس فيه اهلية لئلا يفتقر فيحش عليه لوقوع في التلاوة والله
المعتمد (بالصفات) لأن معرفة ذاته قبل وكتبه معبر عن المرتضى
كرم الله وجهه

البحر عن ذلك الأدلة أدراكه والبحث عن حركته أدات اشركه
واختلف هل تعلم في الأحرار أو لا وأما حقيقة ذات الرسل هل
يكفون معرفتها لما إذا مكفون بالحرم تحقق شرهم ومروار
لأعراض عليهم و (معا) بين لخصاب و (عليه) معمول (حسب)
أي أقسام (الآيات) أي الأدلة فصفاته تعالى الكفاية لا يتأهل
ولكن ما نصب عليه الأدلة من وجوب الشرح صفة الآية واستعانة
اصدادها وحور من كل ممكن وتركه وما يجب وما يستحيل وما
يجوز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام من الصفات الثلاثة يتبين عينا
الأيمان به تفصيلا وما لم ينصب عليه دليل من الشارع من صفاته تعالى
أو صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام يتبين عينا اعتقاده أحلا لا قبل
في وسيلة المبدأ

وما عليه عينا الدليل أقام عليه يلزم التفصيل
وعبره ما لا حال كلفه في الحكماء والحلال
ثم أشار إلى شروط التكليف وهي أربعة بقوله (وكل تكليف) من
التكليف الشرعية (شرط الفعل) أي ملاس له والشرط هو ما يلزم
من عدمه لعدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذته والعقل ملكة

في النفس بها مستعد لأدراك العلوم الضرورية والنظرية فهو عرض وقيل
 جوهر وعمله القلب على الصحيح والقلب شكل صوري قائم والسكران
 والمجاهي والمعنى عليه والمخزون خارج عن رتبة التكليف (مع البارع)
 وهو قوة تحدث للنفس تخرج بها عن حالة الطفولية إلى حالة الرجولة
 وبقي على المصنف بلوغ الدعوة وعدم الإحشاء ولا الكرامة والملة من لا
 منوحيته له عن القلب والمكره من اجبر عليه وهذا كانت قبولة الطوع
 لا تكاد تترك لحوائجها فذكر لها خمس علامات فعلى وشت الطوع
 (نم) حيض (أو من) أي عند تحققه ويتحقق الحلق بمضي أربعة
 أشهر لا يتغير فيها بمحرك المولود وهذا في حق المرأة (أو من) ولم
 تدفق رائحة طالع أو عيين (أو نابات الشعر) أي شعر الوسط
 الحش لا الرغب قبل ويكفي في ذلك النظر إلى امرأة تداست الشعر
 والمكره بعضهم قد لا يتأخر للدورة بل هو طر لها وهو لا يعود
 لغير ضرورة ويكره طر فرج المروحة كما ذكره الفقهاء واللائق
 بصاحب المروحة السر من ذلك مطلق وكل لأنهم على رضي الله عنه طول
 عمره لم ير سوا قط حتى ابتلاه أخرج لقائلة عمرو بن العاصي رضي
 الله عنه فيما وقع بين الصحابة رضي الله عنهم حينئذ من التراجع كشف
 عنه عمرو رضي الله عنه عورته فأعرض عن قتاله لمك ولم ينظر إليه
 وإلى ذلك يشير امرؤاس الحمداي بقوله

ولا خير لي دفع الردى سنلت كما ردها يوما بسوءته عمرو
 ومن غرب الدخ واسمها التي تمل في وطني حب العصريهم نواطوا
 على حمل الحصة من الأرض المروحية ثبت بالبرغ ويتمدون في ذلك
 خصوص الشعر ويكشعرون على من أرادوا منه ذلك وما ذلك إلا من

روح الحياء من دحوهم وصعب حروهم ولا ح و فيه في ذلك لا يمكن
التواطي على سن مخصوص ومن ما علم عن هـ في المحدثات وما شاكا
فقالوا لم يها قبلك سبدي فلان او فلان من مشايخ طرقهم حتى تحيرت
ما الامكار في دعواهم ومن مخاطباتي لهم

يا قوم ما لي اراكم في جهنمكم كفوم موسى طموا في اهلهم صبر
ستمون ندامة القسردق اد عمت نوار ما صار يستمر
الى ان قلت في وصفهم

اذا راوا حمر علم استمروا به ولو اتهم به عثمان او عمر
هذا الذي ترك العلوم حامدا وامد القطر حتى عمه اصبر
حت موسى عن عز لنا سلفا حكيمى سا اد بدل لشعر
وهذه الابيات من قصيدة شاطوئة ادرحتها في حريدة كوكب امر يقا
سة اثنين وثلاثين وثلاثمائة والى سدوان (بطرات او عرات في
النفس والعقرو العلم والجهل) فيها ما يزيد عن الاربعين بيتا وما قلت
في العلم والجهل منها

والعقل نصحه النوم والحكم وليس تصلحه الاضمار والسكر
الى ذوى المحدث ترقى النفوس به ودور ذاك مرات لا تنحصر
يبصر المرء في الامور مظنا حتى يرى العلم هو الكوكب النير
والساري في الجبل كاساري يدي مق هاتمه الا زهر ان الشمس والقمر
والجبل صاحبه دوما لا يسترة كصاحب اليث قد يسوه الصرور
اذ تولى عليه ابدى سطوته فكان في كل ما يتوارى عسكر
سبح من حمل الانسان مختلفا هذا عنهم وذا بالجهل يستتر
وطالع هذه القصيدة

يا بدر مالك بالاحياء تنخسر ألم تكن طلوع الشمس تستر
الشمس تطلع في النهار اجسادنا وانت في غالب الليالي تستطر
يحامع البدر كل طالع لهما وطالع الشمس لا يبقى ولا ينو
وختمتها بقولي

وهذه عرات كنت اسكنها اذا عاب قلب الاطار والحار
لأرلت اشدكم في حنة الوطن كفى شربا على الصحف والطرر
ان عشت بشهلي فقرطاس والقلم وان اناعت هتاريج والبر
ولكنني لأرلت امتل بقول القائل

لقد اسمعت ان ناديت جيا ولكن لا حياء لمن تسادي
(او) بنام (ثمان عشرة حولا) وقيل بالمخول فيها وهذه الثلاثة
بين الرجل والمرأة ويحري في الحشى المشكل جمع للعلامات احتياطا
بهذه العلامات الخمس (ظهر) اللوع اي يظهر ويتحقق

﴿ كتاب ام القواعد وما انطوت عليه من العقائد ﴾

ام القواعد هي الشهاداتان حكما يأتي في قول المصنف قواعد الاسلام
خمس واجبات الحج وانما سميت بذلك لانه راجع جميع المقائد تحتها كما
يأتي وذلك طهر من الترحمة (بحقه) اي في حقه اعتقاد نبوت
عشرين صفة على كل مكلف شرعا سرا هيبتها التي اقيمت عليها وهي على
ارعة اقسام غسية وسلية ومذاني ومنوية هل الملاية النسوقي وأعلم
ان العشرين المذكورة بعضها دليل عقلي وهو ما عدى السمع والنصر
والكلام ولو اربعة وبعضها دليل نقلي وهو الستة المذكورة واما ما عدا
العشرين مما يجب له تعالى فدينه نقلي فقد ورد في عدة احاديث ما معناه
ان الله تعالى كمالات لا نهاية لها وان العشرين صفة المذكورة على اربعة

اقسام قسم عدمي انحصاراً اي فهو من عدمي وهو صفات السموات
وقسم موجودي خارج الانساني اعمان بحيث تمكن رؤيته او سري
ما الخفاء وهو صفات سموي وقسمه ثلث في صفات سموي
لمرتبة الوجود في خارج الاعين فلا تمكن رؤيته وهو صفات المصونة
وقسم احتاف منه وهو النفسية كما بان انه ويرد في الآيات في
النفسية هل هي عين الذات طليست حقيقة او غيرها فهي صفة كما
باني واعلم ان هذا الفن ينقسم على ثلاثة اقسام الكليات وهي ما يتعلق
بذات الله تعالى من لوازمه والحوادث والمخائرات والمجالات وسويات
وهي ما يتعلق بالرسول عليهم الصلوة والسلام كذات وسعيت وهي ما
ورد على اهل الشرع مما يأتي من المحرم والمصرط والجزاء والشماعة
وعبر ذلك وقسم النظم النفس الاول لا اشرافه عما سوا الاثم ان صفات
الله تعالى على قسمين ما يجب الايمان به مفصلاً وهي المشرور حقيقة
الذكورة وما يجب الايمان به اجمالاً وهي كل صفة تدل على كماله
نألي وهذا القسم الثاني لا يكلف تعميده لانه يلزم على ذات المكلف
ما لا يطق وهو غير واقع على المشهور وعلى كل حال لا يؤخذ بعدم
تفصيله فعلى الله تعالى ورحمته والصفة النفسية واحدة وهي (الوجود)
ومعنى كونها نفسية انها لا تعقل ولا تتصور لذات شوبها وعد الوجود
صفة طاهر على قول الامام الرازي انه رائد على الذات واما على قول
الاشعري اعمى ذات صفة تسامح باعتبار الوصف العظمى كقوله
ذات مولانا موجوداً والحكم على الشيء وصف له في المعنى ودرم من
حمل الموجود على اشتقاق على لذات حمل الوجود عليها من دو هو واعلم
انها اتفقت جميع المثل والنحل مونها وكثيرها على وجود انصاف ولا

عمرنا فنقول جماعة من جهالة فلاسفة بأن حدوث العالم امر اتفق
 مدون صانع لا يد يدعي العقلان ولما لما ألف ابن القيم رضي الله عنه
 ما أتى حمل بعير في علم التوحيد وروفا للسلطان ومشي العلماء معها سلكه
 امر كأوهي لا تفرعها فاحررها فقلت اي الله شك ففسال لا لكن ربما
 نظرا شبهة فتدفع بهذا الكتب فهاهنا كل من جادل في الله حرفت عينه
 باصعي كذا ذكره الشارقي في حاشيته على الهدى واعلم ان الجماعة
 الصوفية وقعت لهم القاطع توهم الوجود في الحوادث حتى انهم يقولون
 ما في الحب إلا الله ما في اليت إلا الله وحكم عليهم العلماء لا قدمون بالكفر
 ومن اتى بقتل الحلاج حين قال اما الله الشيخ الجليل امام الصوفية
 رضي الله عنهم وذهب جماعة من المتحررين الى ان لهم كلاما ينبي
 تاويله لان لهم حالات لا يملكون فيها عقولهم والشيخ اي مدين دفين
 نعمه رضي الله عنه في هذا المعنى

فقل لنبي ينهى عن الواحد اهلهم اذا لم يذوق من شراب الهوى دعما
 اذا اهترت الارواح شوقا الى التقا بهم ترقص الاشباح باجاءل المعنى
 الى ان قال

وصن مدينا في سكرنا من حسودنا وان امكرت عينك شيت صاها
 فاما اذا طبأ وطأت عقولنا وخامرا غمر العرام تهتكنا
 فلا تلم السكران في حال سكره فقد ربح التكليف في سكرنا عنا
 قلت ما قلته ابو مدين رضي الله عنه صحيح لكن هذا بالنسبة لمن علمت
 عنه المحبة حتى انه لم يكن في عقله كما يلوح من كلامه هو حينئذ
 ليس في رقة التكليف وهذا لخصوص صاحب هاتئ الحالة فلا يجوز
 تلامذته الذين هم في رياض عقولهم ولم تجنب منهم للاقتداء بمن

اتصف بذلك ما دام على تلك الحالة، بعد ان انما تزعموا ان
الرقص والصراخ والتصفيق حيث استمر من «مضى الصوفية» هو حائر
للامتياز قال الاحضري

والرقص والصراخ والتصفيق عبدا مذكرا لله لا مذكرا
واسما المطوب في الاذكار الذكور بالخشوع والودار
فقد راينا فرقة ان ذكروا تدعوا وربما قد حكموا
وصموا في الذكر صنما مذكرا صنما فجاهدهم جهادا اكبرا
وما احسن ما اشده صاحب المدخل

ليس التصوف ليس الصوف ترفعا ولا بكؤك ادغى المعصوم
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ولا احتياط كل قد ضرب محبوا
بل التصوف ان تصفو بلا كبر وتتم الحق والقدرة والدماس
وان ترى طاهر الله محكثيا على ذنوبك طول الدهر محذورا
وممن سمعنا بهم في هذا الزمان من الطوائف المنتهية للصوفية الذين
توموا في البدع والمحدثات الشنيعة بل انهم ياتون بالمكرات الفضيعة
حتى انهم في حرمان صلاتهم المردودة يصيحون ويرقصون وصرخون
بهم «صا وربما سوا الذين القويم وكفروا برهم الكريم فرقت
يسمي لنا التعاشي من التصريح باسمها استعمالا ذكر رسما فهم لا راوا
الى هذا الوقت يتطورون في انواع المواقف وقد يسمي ان من انكر
عليهم ذلك رموا بالردة فكانوا كما قيل

شكروا اليهم خراب العراق فعابوا علينا شعوم البقر
فكانوا كما قيل فيما مضى اربعا القمى وتربي القمر
حتى اذا لم تجد لهم نفعا كل الاعذار وتعطلت في وسائل المعالطة منهم

تلاذكروا واحتل منهم ركن إمام وأظهر عليهم العناد تعذروا بسلط
عقولهم في تلك الحالة وهذا غير اقبح من الله فان كل ذلك كملث
يجب ترك هذه الطريقة راساً ويحرم تعاطيها فإنا لله وإنا إليه راجعون
والى مثل هذه العاطفة المضطربة يشير ابن القارض بقوله

تعرض قوم للعرام واعرضوا بديانهم عن صحتي فيه واعتلوا
بهم في السرى لم يرحوا من مكانهم وما صموا في السيرة وقد كلوا
وعن مدني لما استجروا المعنى إلى هدى حسداً من عند احسبهم صلوا
وما أجدر صاحب هاتى الطريقة ان يقال فيه

يشي وقد صبت عليه عمامة حكايبرح لكن فوق تل فوق
هنا والمسموع ان طريقة شيخه سألته من ذلك كله وبالجملة وكل
طائفة ادعت ما يدافع الشرع القويم والضوابط المستقيم فهي على شفا
حفرة من النار وقد تقدم ما قال الجيد رضي الله عنه الطريق مسدود
إلا على المتقين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الصغات السلية
حسن ومعنى كونها سليمة انه مأخوذ في مفهومها العدم ايها (القدم)
فهو صفة سليمة على الصحيح وهو سلب العدم السابق على الوجود في
حق ذاته تعالى وصفاته وفي حق الحادث يعرف بطول امدائه ومن اطلاقها
على الحادث قوله تعالى انك لفي صلاتك القديم وهل يطلق اسم القديم
عليه تعالى لو حود القدم له اول لا لان اسماء توقيفية لا اول للقاضي
والذي لا امام الحرمين قيل انه وان لم يشك في الكتاب نصاً إلا انه ورد
في السنة وثابها البقاء وهو يفهم من القدم طريق الروم لان كل من
ثبت قدمه استحال عدمه ومن جار عدمه استحال قدمه كما قال الفقاني
وحكى ما جاز عليه العدم عليه قطعاً يستحيل القدم

فانصفان ملازمين ولما كان اهل الكلام لا يكتفون بالامم الاثر ام
 لخطر هذا النص به على ذلك بقوله (كذا) اي انه مثل القدم في
 كونه صفة سلبية وهو سلب العلم الاخرى بالوجود وهذا التمرخ غير
 مانع لتخويل المستثنيات كما اني اشار لها الحلال الميوط على قوام
 ثمانية حكم الفناء بعضها من الخلق والباقي في جبر عدم
 هي العرش والكرسي والوحدة وعسوارواح كذا الروح والعلم
 ويحجب بانها تعريف لا علم على رأي الاقدمين من اهل النظر او ان
 تعريف الفناء الواحد وهو في المستثنيات حائر وانها قديمة بعينه وحرر
 عنها معنى المطلق واعتبر المصنف الثاني فقال (والى المطلق) اي عدم
 الافتقار الى شيء من الحوادث والحوادث انما قد (عم) جميع الاشياء مع
 فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي واحمدنا حاشا من النبي
 على اصحابه قد هي حال مؤكدة لاستعادة العموم من الاطلاق فلا يقتصر
 على الذات يقوم بها لانه ليس صفة كما ينبغي بعض التصاريح والخاصية
 قال المحقق النسوي وهم قوم كمار يعنون الشريعة ويصرمون الايات
 عن طواجرها ويستقدون ان الله تعالى صفة قائمة بجميع الحوادث
 يقولون ما في البيت إلا الله ما في الحجة إلا الله وهكذا اهتقت وبعض
 الخاطئين من اهل التصوف التس عليهم مقدم بعض الباطنية مضاروا
 يفسرون الايات تفسيراً باسمعناهم واصطلاحاتهم في حال المالك
 والمريد ويمر ذلك معصية الطاهر بل صريح تلاية الكريمة وما ذلك
 إلا الخاد وصلل بين قال العارفي بن الفارص

ومع طريقي واضح ان اهتدي ولكنني كادوا عمت دعوت
 ولا الى غصص اي فاعل يتخصص بالوجود في ذاته او صفاته لان

ذلك شأن الحوادث والحوادث لا تستقل بنفسها بالنسبة لبعضها بعضا
 بصوردة العاين الشرعي فما يأتك بها مع حلقها ومصورها قال تعالى
 يا أيها الناس ائتمتعوا الله إلى الله والله هو العلي الحميد ان يشا يذهبكم
 ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز قتيارك الله احسن الخالقين
 وراسها مخالفة تعالى لحوادث واليها انذر بقوله (وحلقه) اسم بصور
 للمخالفة (الخلق) أي مخلوقاته وقوله (بلا مثال) حال مؤكدة أي
 انه محال لها حالة كونه غير مخالفة له في شيء من الاشياء فان تعالى
 ليس كمثل شيء وهو السميع البصير أي لا يعاظم شيء في ذاته ولا
 في صفاته ولا في افعاله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وما ورد في
 الكتاب والسنة مما يؤهم المخالفة فمفوض على رأي اللادين وهو اسلم
 او مؤول على رأي المتأخرين وهو احكم قال ابن السبكي في جمع الجوامع
 وما صح في الكتاب والسنة من الصفات مستند طاهر المني ونزلة عدد
 سماع المشكل ثم اختلف ايضا في قول ام نفوس سرهين مع اتفاقهم
 عن ان جهما بتفصيله لا يقدح أي في اعتقادنا اه قال الجلال المحلي في
 شرحه عليه مفرغا على مذهب المتأخرين فيقول في الايات الاستواء
 بالاستيلاء والوحد بالذات والعين بالبصر واليد بالقدره اه والمراد
 بالايات قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ويمضي وجهه ربك ولصنع
 على عيني يد الله فوق ايديهم وتحو ذلك واطلاق الاستواء على الاستيلاء
 موجود في كلام العرب قال شاعرهم

قد استوى بشر على المرافق من غير سيف ودم مهراق
 ومالير حل الامام مالكا عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فاطرق
 راسه مليا ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به

واحب والسؤال عنه بقية وما اطلق عليه من اسماء حتى يري الى
صاحب الكشاف حجة الاسلام ثم من ان كان في يد صاحب
هذه الاية فاجاب الامام بقوله اذا استحييت في بيتك كعب
او ابيته وكيف يدق صدورك في حقه تعالى و كعب وهو
مقدس عن ذلك ثم انشا يقول

قر من بهي عبيد رسول نصر الله ولي فدا شرح يطول
ثم سر عصف من دورته فخرت واما ان كان في يد
است لا تعرف اسك ولا يرى من اسوداك وبسول
لا ولا تفرى صفات رككب ذلك حذرت في جوارحه لمعرب
ير ملك لروح في حوهرها هي بره فزى كيف يحول
وكذا الاحاس هل تحصرها لا ولا يرى من صفات رسول
اين ملك النقل والفهم اذا غلب امورهم في حيز رسول
است احسن الخمر لا يعرف كيف يرى ملك ام كيف رسول
اذا حكت طوائف التي بين حبيك كعبا فيها رسول
كعب يرى سر على شمس استوى لا تقل كيف استوى كيف انزول
كعب يحكي الرب ام كيف يرى فطعمي يس دا الا اصول
هو لا اب ولا كيف له وهو رب لكيف وكيف حول
وهو فوق الفوق لا فوق له وهو في كل الارواح لا رسول
حبل دانا وصحات ردمنا ونعالى قسرة عما يقول

والنزالى هـ هو ابو حامد محمد بن محمد بن محمد المراني المتفب بحجة
الإسلام زين الدين الطوسي وكان شافعي انذهب لم يكن في عصره من
اشعة سافعية مثله قرا في دقة بطوس على الشيخ احمد الراعي كداني

ثم قدم الى يساعور وحصر هووس امام الحرمين واحتشدت حرج في مدة
 مريسة وصار من تلاميذ اهل التصيف في ذلك الوقت وكل شريحه
 يمدح به ولازمه حتى توفي فحصر من يساعور الى المسكر وبقي
 الورى نظام طاعت واكرمه وسفاد بعبه نجبة والقول وكان سحاس
 الورى جماعة من الافعال بحري بينهم الحرف والاطراف في عدة محاسن
 فراوا قصه واشهر علمه ودرت بذكره تركت تدفوس اليه الورى
 تسمى امريسة الطيبة بمدينة مدد صاري يعني بها لوس والاعمال
 به اهل العراق وعملوا سركتهم ثم ترك التدرس وسلك طريق الهدى
 وارتحل الى الخلع هذا رجع توجه الى الشام فاقام عدة شتى مدة
 منصبا فيها الى التدرس ثم انتقل منها الى بيت القمص وانتمى الى العدة
 وزيارة المشاهدة المنظمة ثم ارتحل الى مصر فقام بالاسكندرية مدة
 وبقي بها فصددها الركوب في البحر الى طرب لعمريه على الاجتياح
 بالمرمر اكنش يوسف بن شافى قد رال كذبت حتى سمع نبي الانبياء
 فصرف حينئذ همته عن تلك الناحية ووجدت مدد الى وطنه فاشعل
 نفسه وصنف كتابا عريضة في عدة فوس منها السيط والوسط والوجير
 والخلاصة واهياء علوم الدين ولدى في اصول الفقه المستصمى ثم عاد
 الى يساعور وانتصب للتدرس بالدراسة ثم ترك جميع ذلك
 وعاد الى بته ووطنه واجتمع محلا للامارات الصوفية ومحلا لمعتلين
 منهم في حوار واستمرع وقام في المادة وحكمت ولادى سنة
 خمس واربعائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الثانية سنة خمس
 وخمسمائة بطوس ودفن فيه مراتي كثيرة منها قول لا يوردي
 مصى واعظم محقق فحمت به من لا يطير لدى الناس يحبه

وطوس بالصم ناحية بنراسان والعرالي بالتحفيف نسبة للئرل وذلك
ان ابن المقرئ وجدته في البرية مرققة وعكاز وقد ترك الاقنام والتدريس
فساله عن ذلك فقال

تركته هوى ليلى وسعدي بمعزلي وعنت ال مصوب اول منزل
وباديت بالاشواق مهلا فهدأ منزل من تهوى روينك فامرل
غزلت لهم غرلا رقيقا فلم اجد لعرلي ناسحا فكسرت معرلي
(و) خامسا (وحدة الذات) اي عدم تركها من اجزاء وهو هي الكم
المتصل وعدم وجود ذات اخرى تماثل ذاتها وهو نقي الكم المنفصل
(و) وحدة (وصف) اي صفاته فليس له صفتان متماثلتان كعلمين
وقترين وهو الكم المتصل وليس لغيره صفة تماثل صفته وهو الكم
المنفصل (و) وحدة (الفعل) اي الافعال ممكنة اولا بمعنى عدم
وجودها لغيره بالوحدانية تحت الحكم المتصل والمنفصل في الذات
والصفات والمنفصل في الاتصال قال تلي اما كل شي حاقصا بقدر واقع
خفككم وما تعملون ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شي فاعبدوه
وهو على كل شي وكيل والخلق في الايات عام مخصوص فلا يتعلق بذاته
تلي وصفاته ثم الصفة ان كانت موجودة في نفسها سميت صفة معي
وان كانت غير موجودة في نفسها بل بطريق التبع فاما ان تكون ثابتة
لذات ما دامت الذات غير متلطة بطله وتسمى صفة هسية او تكون ثابتة
لها ما دامت متلطة بعلى وتسمى صفة معنوية وان كانت عدما محضا
سميت صفة سلبية لكونها سلب امر لا يلقى به تلي ولما قدم النفسية
والسلبيات شرع في صفات المعاني فقال (وقدره) هي صفة ازلية يتاق
بها ايجاد كل ممكن واعدامه ولها تعلقان سلوحي قديم وهو صلاحيتها

في الالزام للايجاد والاعدام فيما لا يرتب وتجبيري حادث وهو ارادة
 للمعصيات بالاعتصام على الصفة المخصوصة التي اختصتها الارادة
 بالعلل الصلوحية اعم مثلاً وقدرة على صالحة لا يجد ربه كائناً او
 بآخره ولكن التعقيد التجبيري اوجدها تلبس على خصوص حذى الصفة
 فلا تترك لمرة على في شيء من الاشياء والكسب الذي ثبتت اهل السنة
 عبارة عن مفرقة مفرقة . . . حارثت بالقدور و مجردت امارته
 الاعصارية تتعلق بها قدرته تلبس في كل امارته امارته على تعلق قدرته
 تلبس بالفعل ومن ثلث المقدرات كل لثواب وتلعاب وليس وجود الفعل
 بقدرة المد الحديثة كما زعم المعتزلة ولا مجموع القدرتين حكماً
 يعين بعض الجاهل قال القائل مخرجاً بذهب اهل السنة

مذهبنا ان لنا قدرة واحدة انسانها انفسهم
 ورسالة حدوث اطلاقها وقوله من قبل ان تقروا
 ومما تقدم تعلم ان وطيفة القدرة لايجاد والاعدام فهي صالحة الامر من
 وتخصيصها باحدهما يحتاج الى صفة اخرى تخصها بذلك وما يباح
 لذلك إلا (ارادة) به على هي الصفة الثانية من صفات اعمالي وهي
 صفة ارادية يتن بها تخصيص كل ممكن ببعض ما يجوز عليه والقدرة
 لا تكون إلا على وفق الازالة فكل ما تعلق به قدرته فهو مراد له تلبس
 وإلا لزم ان يقع في ملكه ما لا يريد وهذا حلف والمراد بالتخصيص
 المذكور تخصيص الممكن باحد اعمالي وانه يلات ستة اشراكها
 الشيخ الفصار بقوله

الممكنات المقتضية لسلالات ووجوده والعدم الصفات
 اربعة اممكنة حميات كذا التقدير روى الثقات

ونكاز اذ لا تزل نصوات هي حتى نامة وهو صوته : في لزوم احده من
 احد المتكلمين من غير تعيينه بحيزي شدة وهو اختصاص احد الشانين
 منه في الازل وانحيزي حدة وهو اختصاص احد الشانين منه في الزمان
 لا لاسرائل وهم من نمرود القردة والاراد ان يفتخروا بهما واحدا وهو
 امسك بالان جهة التمسك بمسند الحق اعز من سب الانبياء وبيان
 الازدواج من حيث التخصيص في الامام المسمى في قوله قدس في
 شرح عقيدته واما لم يتعلق القدر بالاراد او بالاحد والمستحسن
 لان القدرة والارادة لا كانتا من مؤثرتين ومن لازم الا ان يكون
 موجودا بعد علم نرم ان ما لا يقل العلم اصلا كما لا يمكن ان
 يكون اثرهما والارام تحصل الحاصل وما لا يقل الوجود اصلا
 كالمتعجب لا يقبل احدا ان يكون اثرهما والارام قبل الحلق في
 برحمة المستعجب عين الحائر فلا تصور اصلا في عدم ملق القدرة
 والارادة القديمتين بالواجب والمستعجب بل لو تناقضا بهما نرم حيث
 القصور لانه يلزم على هذا التقدير التماس ان يجوز تعلقهما باعدام
 انفسهما بل وباعدام الذات الالهية والذات اللاهوتية من لا يقابلها من
 الحوادث وسلطانها عن تعبد له وهو مولانا جل وعز واي نقص ومحد
 اعظم من هذا وبالجملة فذلك التقدير التماس يؤدي الى تعريض عظيم
 لا يبقى منه شيء من الايمان ولا شيء من التعاليم اصلا ولحقنا هذا
 المعنى على بعض الاعبياء صرح بقبول ذلك ونقل عن ابن حرم انه قال
 في المل والنحل انه تعالى فاذ ان يتحدوا اما اذ لو لم يقدر عليهما لكن
 عاجزا فانه نظر احتلال عقل هذا المستمع كيف غفل عما يلزمه على هذا
 المفصلة الشيعية من الوازم التي لا تحل تحت وهم ثم اطلب في الرد

والشيخ عبيد فرجه ان شاء الله المحتق الموقوف في حاشيته عليه
 ان حرم هو ابو محمد علي بن حرم الطاهري كذا في كل من حاشية
 العرب كتابه هذا الكتاب الذي ذكره المصنف وهو كتاب
 الفصل في الفتن والحق عليه نحو الفتنين كراسا في اوراق لكامل يرد
 فيه على مسائل الفرق من الرد: النصارى والفلاسفة والمذمات وغيرهم
 واجلب حظه ونصيبه في اثباته واثباته في اربعة اقسام وقدر ايات
 ذلك الكتاب برأوية رد في مصر وكتاب كثير في الفقه يصر فيه
 فقه حرة ويشع فيه على اربعة اقسام لا سيما الامام يصح على الاله
 اما ما حدث رضي الله عنه وما زالت الاخبار تنقل الاشارة وروايت من
 ذلك الكتاب حزا ضخما قال الشاوي وقد وجدت لابي محمد ابن ابي زيد
 القبرواني كتابا في رد هذا الكتاب الذي الفه ابن حرم في الفقه ونصب
 فيه على ما انت مقصده عروة غروفا فنت وقد طبع خلال الفصل لابي
 حرم في حاشية اجراء به حرة مصر في مجلد ضخيم وصار مشتهرا بين
 الطلاب واما كتابه الاخر وكتب ابن ابي زيد في الرد عليه فم فصل
 بايدينا ومن اتبعه الف حاش على الامام الثماني رضي الله عنه قوامه
 ان كتب كاذبة الذي حاشيها ويات اسم ابن حبيشة او مصر
 الوائين على الهامس تعريدا وراعي عن الحسك . لا اثر
 ورد عليه بعضهم بقوله

كتب الذي سب الله ثم قلبي احدى المصنفين بالغياس المعسر
 ان الكتاب وسنة المعسر قد دلا عليه مدع مقبلة من نشر
 ومن رد على السادات الفقهية بقوله

من عديري من الناس جهلوا ثم دعوا بهم اهل الخط مسر

وكما الرائي ما إذا سرور في كلامه من غير
 وطريق الرشد مسجع من ما احدث في لائق العبر
 وهو الاجماع وليس السفي ليس الا في كتابه او لا
 واعلم ان الارادة لا تكون إلا على وفق العلم بكل ما هو في العلم
 من تعالى فهو مراد له وان كل العلم اعم من كل لكونه في الوحد
 والحكم والمستحيل كما يستفاد من ترميم ما به صفة اربيد يكشف
 بها كل معلوم على ما هو عنه وحمل المعترلة الارادة على وفق الامر بها
 اي جعل غير مراد به تعالى وان كل ما موراه ليعلم عالم الله عدم
 وقوعه وكفره مراد له تعالى وان كل غير ما موراه ليعلم عالم الله
 بوقوعه فلا يلزم بين الارادة والامر عند اهل السنة وعلى رأي المعترلة
 ما يعلم اني جهن مراد له تعالى لكونه ما موراه وان تعالى علم الله
 تعالى عدم وقوعه وكفره غير مراد له تعالى لكونه مراد به وان
 تعالى علمه تعالى بوقوعه فترم على كلامهم ان يقع في ملكه تعالى ما لا
 يشاء ومن هنا تعلم انه تعالى يريد الخير والشرح الا لا للمعترلة في
 قولهم انه تعالى لا يريد الشرور والفساح ويحكمي ان الفاضل عند
 الجبار من احد قاضي قزوين احد شيوخ المعترلة دخل عند ابن عباس
 وزير المروعة الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني امام اهل السنة
 فقال القاضي سبحة من ترم عن الفاضل فقال الاستاذ سبح من لا يقع
 في ملكه إلا ما يشاء فقال القاضي اغير يدنا ان يصحى فقال الاستاذ
 «معيصي ربنا قهرا عليه فقال القاضي اريت ان معي الهدي وقصى على
 بالرحي احسن الي ام اساء فقال الاستاذ ان شئت ما هو لك فقد اساء
 وان شئت ما هو لك فافعل في ملكك حكيف يشاء فما يصرف

المحاصرون وقالوا ليس بعد هذا جواب والله كأنه لقم حجرا واحتلف
هل يجوز ان يقال ان الله تعالى صانع الشرور والقبائح اولا والراحم
حوار ذلك في مقام التعليم ثم انه ربما غلط بعض الطلبة في قولهم انه
تعالى منهم الاشياء حلة وتفصيلا ولم يبرروا ان هذا من جملة التقيضين
قال العلامة العطار في حواشي جمع الموامع ثم في حاشية الصمدى
لشاذي قال الصمدى

والعلم بالشيء على التفصيل يناقض العلم على التجميع -
قال ابن حبل سمعت بعض المدرسين من يتسبب الى العلم يقول في
درسه انه تعالى يعلم الاشياء حلة وتفصيلا وذلك جهل فانا لله وانا اليه
راجعون على العلم حيث صار يتولى تربيته مثل هذا قال الشيخ والعلم
بالشيء الخ فان الشيء المجمع هو الذي لم تترك حقيقته والفصل هو
مترك الحقيقة فيجتمع عند ذلك مترك لا مترك وذلك محض ونظير لا
قلت الله اعلم بالليل الجليل والتفصيلي كل تانصا اه ثم قال العلامة
العطار اقول ليت هذا العالم عاشر حتى لا يرى ما يقول المدرسون
في دروسهم بل ما يتفقه المؤثقون في عصرنا مما يتعلق علم الكلام فاهم
اتخذوا الصمدى وما كتب عليها من الحواشي والشروح عمدة واماما
وام تطمع موسم بما قررا يحققوا هذا الفن في كتبهم حتى انما لو
اني لواحد منهم بقل ساطع لو سره ان قطع لم بعدن عما استقر في
ذهني مما يعالج الصواب وقال لا اعلل عمارا يته في ديت الك كتاب اه
هذا ما قال العلامة العطار وانا اقول ليت العلامة العطار حصر لوقتنا هذا
وراي ما به رقة الانصاف وشدة الاعتصاف وكثرة الاختلاف مع فهمهم
الستيم وطبهم التميم يبيون الكلام الواضح ويؤيدون الجليل الله وضع

وكم من عجب قولاً صحت وأثنته من الفهم سمعت
 يتعوهون باضرب من التوهين واتبع من الله ، ووجهه من الله
 الجزائي فان من هرايبه سارة أقصرت في فهمها وفهمها وشروحه
 بعوا أصبح منسداً ولا سأل من جهله الذي هو فيه ولا يفتد به من
 يحرم الحلال ويحل الحرام خصوص في الله وفي الله سبحانه كالأصوات
 والكلام والبلاغة والسطق وغير ذلك والتي فيها دعاوى الله وهو
 بيده عنها مراحل لا يشتم لها راحة أو ما حدثت في الشرع فظهر الله
 من عيوبه لا كذا امر عبد الله امره

من أجل غير ما هو في الله سبحانه شواهد الألفاظ
 وإذا وقعت على درسه تربي ما احسن على ما سمعت من اسرار جنود
 الكلام وضعف الباليق والبرائة والعميد فطوا منهم من اكار علماء
 الزمان والفاضل المصنف والاولان وعصر منهم يدعون همتهم في من الله
 حصة من غير نحو عيهم على ذلك بل يقتضون على من الله بجدته
 من شروحه ليسهم عيهم تناول ذلك لغصورهم من ان ذلك الالة وبقي
 نحو العشر من سنة او اكثر يتعام على الفقه العاصر من مشي بهتخرج
 مع هذه الالة كلها عدم الموق والملكة بل يسي معظم هول ونصوص
 ولو احسن في معاهيم الكتب التي قراها وتعارفها لو حذمت صدرها
 ومن الحكمة قول بعضهم النحوي في الكلام كالتبحر في الطمام وقول الشاعر
 النحوي قطرة الآداب هل احد يدور البحر أبداً بالقطا طير
 ام تعلم الطير ما في النحوي من ادب تحت وامت اليه بأسا غير
 ان الكلام لا نحو يحسنه نبح الكلام واصوات السناير
 وقال ابن الوردي

حسن المنطق بالحو حسن بحرم الأعراب بالنطق حسن
ولو تعلموا كثيرهم النحو مع ثقته ولم يقتصروا على الثاني من الحرروا
الفضيلين لكوا اذن من غيرهم والمنطق من يحصل الفضيلين وام
تفتح النون الموحدة من العروبة وعمرها ذلك بعد الطلاء المطم اصحاب
الثاني لكثرة لهم في كل من مقدار وقالت في بعض الفصول ان مشر
الى ذلك

وليس من عرب الاخط اذ ركبت ورني نامط لا مريه يعسر
كده من التثكل في القياس يسعد وشرط التامع ان حلا لا ينجر
على ان هؤلاء اساحوا واعتروا في لسان العلوم واقطارها كمصر
واما الال ومع الاداء علوم هقة وراياتها تريد احصاء لعلموا انهم
لا رلوا في حبيب لاهل وعيادانه يومون وحكن الواجب عليهم
التعريف ليل العلوم ولو تركوا انهم و هبهم من غيرهم الادبية مقدمة
على حياتهم اذ لو كانوا يومون ولتفاضل الادب ابن سعيد الانسي

١ شاعر اهوى البخل دون ما روج لكينا احسن الاككار
لو كنت داروج لكنت معصا في كل حين درفها امتسار
دعني ارح طول التعرب خاطري حتى اعود ويستقر فسرار
كم فكل وصانع شرح شامد ما صيغته صانت وعقار
اذ ام ازل في العلم احيد دائما حتى تانت هذه الاككار
مهما ارح من دون روح لم يكن حكا ورورني دائما مزار
واذا حرجت لمرجة هبتها لا صيغته صامت ولا تحككار
وب تعالى هؤلاء من كل مرة منهم طائفة ليتفقوا في الدين وليستروا
قومهم اذ ارحوا اليهم لعلمهم يسرون واسالم تتعلق القفر والارادة

بالواجب والمستحيل لا يحد منها شيء ولا يحد لا يحد المستحيل
 والمستحيل لا يحد الوجود ولو تمصفه بوجوده والواجب والعدم
 مرم تحصيل الحاصل أو عدمه ثم الواجب والعدم المستحيل في
 الحقائق كما تقدم فيصير الواجب سر والحد والمستحيل سر المستحيل
 ولا مانع من ذلك في التسمي فقلت كان اسم منهما سر وله معنى
 قديم وهو اكتشاف جميع الأمور له لا واسر به معنى هو حد
 كما رهم بعضهم الروم الجهل لا يصلح لاسم اسم سر ومعنى
 الأولين معنى تأثير ومعنى الثالث معنى اكتشاف والصفة الأولى
 صفات الله في المنار لها مقوته (حياة) ولا معنى لها شيء من الأشياء
 لأنها لا تطلب أمراً رائداً على قبمها صفات وهي صفة برزخية
 لم تفتت بعد أن ينصف بالآخر الك والآخر الك هو صفة
 بدأها معنى يتركها الصفات والصفات والصفات وهذا على
 رأي من حمله صفة وأما على رأي غير فلا شئ له على صفة الآخر الك
 واستدل المعبرون بأنه كمال وكل كمال فهو ثابت له تعالى والأصح
 الوقف كما قال اللغائي

فمثل له امرأته بولا حبيب وعنه قوم صح جبهة اتوقف
 (سمع) هذه الصفة الخمسة من صفات المأماني وهو صفة أرية يكشف
 (١) بها كل موجود على ما هو عليه سواء كان صوتاً أو لونا أو غيرهما
 وهذه طريقة السنوسي وإذا طريق السعد الشفاراني فهي فائدة شافها

(١) السمع وعصر ثلاث سمعت تجري فهم وهو اكتشاف الذات الله وحماها
 سمياً ونجيري حاتم وهو اكتشاف نوات اكتشاف صفاتها الوجودية بها عدد
 وجودها وأصابعي فهم وهو حلاجهما في الآراء لاكتفى حوت الكتاب وصفها
 بها فيما لا يزال

بالمسموعات فقط فيحتل ان المراد المسموعات في حق وهي الاصوات
فبها خلاف او المسموعات في حق تعالى وهي الاصوات وغيرها
فيها وهي هي احص من العلم كاول العلم لعموم وهو مرة عما في
السمع الحادث من اقرب وغنى الصوت والسر واصداده وهو ذلك
فيسمع تعالى ذاته وصدته كما راها ويسمع جميع الكائنات حواها
واعراضا وهذا في السمع القديم وان السمع الحادث فهو قوة مودعة
في العصب امعروش في مقعر الصماخ تترك بها الاصوات على وجه العادة
وتدترك بها غير الاصوات فقد سمع الكليم عليه الصلاة والسلام الكلام
القديم وهو ليس بحرف ولا صوت وسادسها (كلام) اي كلامه تعالى
وهو صفة اولية قائمة بالذات المرصها بالمبارات المحضات اسرها
عن جميع انواع تعبيرات المتعنت بها يتعلق به العلم من المتعنتات
والمراد بذلك الكلام لنفسه القائم بذاته تعالى واللاحظ

ان الكلام لفي القواد واسا جيل لسان على القواد ديبلا
والمراد بانسرات المتعنتات سميتها ربورا او مرقا او غير ذلك وليست
هذه العدرات كلام الله تعالى لانها اصوات قراها وكلام الله تعالى
مرة عن ذلك واسا هو من باب تسمية الدال باسم المدلول والمراد
بانواع تعبيرات الحق والاعراب والتقديم والتأخير وما اشبه ذلك
وقولنا من المتعنتات اي من واجب وحائر ومستحيل إلا ان جهة تتعلق
مخفية فتتعلق العلم بتعلق انكشاف وتعلق الكلام بتعلق دلالة واعلم ان
الكلام صفة واحدة لا تعدد فيها كسائر صفاته تعالى لكنه باعتبار
دلالاته ينوع الى ستة انواع اعتبارية فاعتبار دلالاته على طلب امر
وعلى تركه سي وعلى امر مطابق للواقع جبر وعلى طلب العلم باعتبار

حالة المخلوقات المنصور والاعبار ، لا بد من ثواب في بساطة الوجود
وعلى عقاب فيه وعيد والذي يظهر لي عدم انحصارها في ستة لا كما
رغم بعضهم ثم ان الكلام باسعار كونه ليس مراد بها (١)
تعلق تحييري قديم وباعبار كونه امرأ أو بهاء الله عند تحييري
حادث عند وجودها وصلوحى قديم وهو صلوحيتها في كل من حيث
الانواع وأعلم ان كلام الله تعالى مطلق على الكلام النفس كما تقدم
وعلى الكلام المطلق المخلوق لله تعالى الذي لا فصل ليرة منه ومن حيث
قول السيدة عائشة رضي الله عنها ما بين دفتي المصحف كلام الله واما
قسم الكلام عن قوله (صر) مع ان النصر اخرى ما قرأنا في السمع
لاشترائه كد منه في الحقيقة فما تقدم في السمع من صريح والخلاف
بين النسوسي والتفاريق بينت للنصرها بهاء النهاية وهذا في النصر
القديم واما النصر الحادث فهو قوة عبودية في المصعبين المحوسين
الملاقين ثلاثيا صليبا هكذا - او المتلافين للاق دلت طهر احدهما
في طهر الاخرى هكذا. بخلافك بها الاصواء والالوان والاشكال وغير
ذلك مما يخلق الله تعالى انراكه في النفس (دي) الصعاب الثلاث عشرة
(واجبات) لا اعتقاد وبقي على المصعب الصعاب المسموية وهي كونه
تعالى قادرا وكونه مريدا وكونه عالما وكونه حيا وكونه سميعا
وكونه صبرا وكونه متكلما والتحقيق انها امور اعتبارية لانها

(١) بين ذلك انه منقول كونه امرأ او بهاء الله تعلق تحييري عاين عند وجوده
وتمس عند تعلق صلوحى قديم وهو صلاحيتها في الاول لا لائق على طلب النفس او
امرأ من سيوجد وانما بشر كونه ليس امرأ او بهاء بل صبرا او متعبرا وبعدها
او وجوده تعلق تحييري قديم وهو دلالة على امر مطلق الواقع لوعلى طلب العلم
باعتبار حال المخلوقات او على ثواب في المستحقين او على عقاب فيه

عبارة عن قيام صفة التعاقب الذات ليست واجبة الاستفاد وهذا على قول الأشعري الذي لا يشتت الأحوال وعلى قول القاضي وإمام الحرمين من ثبوت الأحوال وحملها واسطة بين الوجود والعدم فلم تحصل درجة الوجود حتى تكون موجودة في الخارج ولا العدم المحض حتى تكون عنما صرده فلا بد من ذكرها وعدم الاستعناء عنها وعلى كل من القولين لا يكفر من هاها إلا إذا ثبت أحداهما وهكذا ينبغي أن يقرر انقسام وفي صفات المدعى بقوله إذا ثبت أحداهما فكفر إذا علمت ذلك نعم أن الصفات المسمى عنها هي السنة الأولى على ما في النسخة وأما صفات المدعى فقد هاها المترتبة بني فوارزتها على الذات لا مهم استوا أحداهما والصفات المعوية بهاها الأشعري والنها القاضي وإمام الحرمين والمترتبة وفي عيدها صفات الأفعال وسر عنها صفة الكون وذلك كالخاف والرق وسائر الأفعال ولكن التحقيق أنها ليست صفات مستقلة بل هي صفات لصفة فهي صفات تنجيزية حادثة على رأي الأشعري وصاحبة قديمة على رأي الأريدي وتقدم الخلاف في الأثر الك فلا تعمل (و) ما (يستحيل) في حقه تعالى (ضد) نعمى ما (هذه الصفات) ثلاث عشرة أو لعشرين على القول بثبوت الأحوال والسين والنار رايتان وإقسام السبي عند أهل الميراث أربعة ثبوت امر وهي ويدعى في التقيصين كثرة السكون وفيه وثبوت امر وهي عن شانه أن يتصف به ويدعى تذاقي الدم والملكة كالمعى والصبر فلا يقل الحائط اعنى لتقييد بنشابة المدكورة وتقبل ضددين ويسمى تذاقي النصاد والتضادان هما الأمران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف ولا يتوقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر حكما لياض

والمواد وتقابل المصاعف ويسمى في التصريف والاصناف هما
 الأمران الوجوديان اللذان يتهداهما في الخلاف في مذهبنا هما
 على نفس الأمر كالأول والثاني والاول هو الذي هو في الحقيقة
 العشر المجموعة في قول بعضهم

احقر انكم والكيف المضاف اليه اي ووضع له في بعضه فلا
 واهل الاصول يترجون الثاني من اقسام الثاني في الاول والرابع في الثالث
 ولهذا يحصرون العلوم في اربعة اقسام لان المعلوم ان امكن
 اجتماعها كالم والعمدة والينس والخر كماله لا ولا ولم يكن
 ارجاعها ايضا مقبضان وان امكن ارجاعها فمطهر احداهما في
 الحقيقة فعدان اولاهما لان كالم والينس والينس ثم ما كتب من
 المصنفات عليه عني مصدا كدتك وما كان منها دال على مصدا كدتك
 ولا كل اهل الكلام لا يكتفون بدلالة الامر ان الخطر هذا انصر
 بالاضداد فقال وهي (العدم) وهو ضد الوجود و (الحموت) ضد
 القدم (دا) اذ كور من المستحيلات اما هو (تأنيديا) اي المخلوقات
 (كما) خبر مقدم و (الفا) متاذا مؤخر وهو ضد الفاء اي للعدم
 اللاحق الوجود (والافتقار) مفعول محذوف بعسرة (عده) اي اذ كره
 في المستحيلات فهو من باب الاشتغال والافتقار ضد التميم والينس وما
 جعله من الوسائل والاصناف فهو حكمة عند تعلى عما يقوله الخاطئون
 (وان ماثق) اي مماثلة المعنوية مستحيلة في حقه تعلى ولا يقال انه
 تعلى داخل العالم ولا خارجا وليس ذلك من رفع التقيصين الا ترى ان
 الخفاء لا يوصف بكونه علانيا ولا جاهلا لفقد شرط الحياة فكذلك ما
 ذكر لفقد شرط التميز الثابت للاجرام المعال في حق مولانا تبارك

وتعلى فهو مراد عن اللاكوان والارمان والامكنة والالوان والعرض
والمرض والاحرام ولا يكفر معتد الجهة لحديث الاعرابية المشهور
وما تقدم من انواع لما تمت مرحلتها الى قسمين عند جمهور اهل السنة
لا يخصص بالاسماء عنده في الاحرام والاعراض والحرم هو الجسم
المتغير لا احد قسم ذاتين القراع والاعراض هي احدى القسمتين
وانت الفلسفة والعراي قسمان ودعوى المحدثات لتجردا عن
الحرمية وامرسية وديت كالارواح والملائكة (و) يستعمل في
حقه امان ضد الوجدانية وهو (هي الوحدة) في الذات والصفات
والافعال كما تقدم وما ورد مما يؤهم التأثير لغيره تعالى باساده
عقلي وكسب المدليس له تأثير في شيء وانما الله تعالى خالق قدرة
لعدد حادثة وقد تقارن فعلا من الافعال والكسب صار من تلك الصفات
وارادة الله للعدل ومنه اليه سب لا يعاد تلك المقاربة فبالارادة
ثابت وما قبله من كسب الله من هذه الجهة لا يستل عما عدل
وهم يستلثون واعلم انه قد عطف اقوام ممن اجتمعنا بهم في هذا الزمان
في هذه الآية انه كورد لا قد سمعت منهم في عدة محالسيهم يقولون
ان استدلال اهل السنة بهذه الآية عجز وهذا منهم غلط فصيح لانه
ليس مراد اهل السنة ان لا يستل عن حكمة فظهم اصلا بل ان اراد
اذا بحثت عن الحكمة تجدتها في كل عمل طاهرة تظهر بارق في اسلا
على علم ولكن حص الاغنياء لاداة طمعه وجوده لا يكون ذلك
هذه لطائفة كل الملائق بها عدم السؤا عن ذلك وقد وجدت طوائف
يتمسكون بذلك نصلا عن اهل تارك وتعالى ومن ذلك قول الحماسي
وسكر ان شاعلى الناس قولهم ولا يكون القول حين حصول

فالشاهر حين كل في طئه اشتباه في ان الله قد وعد به
 «ير اصرح بفتح الهمزة وضم الميم» لا بد ان الله عز وجل اراد
 به لا غير ان يعارضه جد ولو اني ناديت وهذا لا يربى بالعلم
 لانا نقول ان ست انكرت بصره بعد الا حسنة صادرة عن روح
 جبري في الفتوى يصح قبل ومتى رب الله يستحق لهب وهكذا
 كما قيل

يفضي عن المرء في ايم محشدا حتى يرى حسنا ما ليس بالحس
 هذا طهر لي في سوق هذا انكلام ووحيد امرام داسع قدوس
 هذا كثير من كلام وطنا كتب اوجه لهم هذا التوحيد هم يرمض
 بفواهم في تعذر على دعاوهم ان طعة وما احسن قول في سبيل
 ان عقول لمي عقول ادا ما اما صدقت قول محكم بحال
 ثم اشار الى اعداد صفات الماني بقوله (عمر) هو صد القدرة وهو
 صفة وجودية قائمة بالعاجز لا يتاني معها بيجاد ولا اعدم فيه وبين
 القدرة تقابل التصاد وقد تقلم قريبا ان قدرته تعالى عامة لجميع الممكنات
 فهو قصرت عن ممكن ما لحار انصوير في الثاني اذا ثبت للمعشيل بشت
 للمعاش فبارم على ذلك اجتماع المصدين اي كونه قادرا وعاجزا وهذا
 محرم فما ادى اليه محش وبسبب في حقه تعالى صد الارادة اي الكراهة
 وهي قسمان (كراهية) عقينة بمعنى وقوع شيء من العالم مع عدم
 ارادته تعالى وهي ارادتها وشرعية وهي طلب لكف عن الفعل
 طلبا غير حازم فانه تعالى يريد الخير والشر ويرق الحلال والحرام
 حالا لمعترضا واقسام الفاعل بحسب العقيدة ثلاثة فاعل مختار وفاعل
 والطبع وفاعل بالعلم والفاعل المختار هو من يتاني مع الفعل والشرك

والفاعل بالطبع هو الذي يتأتى منه العمل دون الترك ويتوقف فعله على وجود الشرط واستعداء المانع والفاعل الغائبة هو الذي يتأتى منه العمل دون الترك من غير توقف على وجود شرط واستعداء مانع ولهذا يلزم افتراض العلة بمقتضاها كتحريك الاصبع مع حركة الخنجر مثلا ولا يلزم افتراض الطبيعة مطبوعها كالحرق النار مع وجود الخشب فقد يذهب كالحرق لوجوده مع كائنه او استعداء شرط كالمسحة وكل المؤمنين من سبي ومغترين ثم شتوا لا لاول وهو التفاعل المحترق والآخر من اهل الطبيعة والفلاسفة ولم يزل على كلام الفلاسفة قدم الاسم لصورة وجود المألول مع غيبته في الاول لانهم يقولون ان الله تعالى خلقه من العدم والمانع كله ماضى عنه طريق التعالي وكذلك على كلام اهل الطبيعة فانه لا يصح ان يكون ثم مانع وان لم يكن لا يوجد العالم اذ اقدم لا بعدم ولا يصح تاخير الشرط لا يلزم عليه من الدور او التسلل لاحياس اعدام الشرط في الاول مانع او بعد شرط اخر والاعدام الثاني كذلك واهم حرامهم كلام الفلاسفة والطائفتين قدم العالم فهم على ان لا يزم المنع كهار وعلى ذلك جرح الفلاسفة التردير في خريدهم فقد

ومن يقنع بالطبع او بالعلمه فذلك ككفر عد اهل العلم واشد الجوري في حاشيته على الجوهرية
بثلاثه كفر الفلاسفة العدم قد انكروها وهي حقا مشتبه عالم بعزلي حدوث عوالم حشر لاجساد وحركات فيها وعلى انه ليس بمنع وهو تصور فاضوا بكفار وعلى هذا جرح شبهة في القول المفيد واحاط على كل ما قيل بهم كفروا به وانبت

وهو انتهاء العلم بالقصود فاحفظ هذا أوجز الحمد
وقيل في تحديده ما اذكر من مد هذا والحدود تحكك
نصور المدوم هذا حرّوه وجرّوه لأحرّيات وصفه
مستوع على خلافه هتبه وفهم فهدا القيد من تنقسه
وهذه القبيدة سمي بالصلابة شرعيا الصالح الدين الأيوبي
فيها وهي من احسن وأرق تصانيف الأشعرية في العقائد وكان السلطان
الذكروري يقرأها للأولاد في الكتاب هذا الجليل وأما اسم القديم
تقدم مرعته وأما العلم الحاد فهو حكم الله الحازم المطلق الواقع
عن دليل وقيل انه صوري فلا يعد وقد اقام الحرم عن صري
ولا يعد فارأي للأستاذ عن تحريمه (ومعد) الموت عند الحياة وهو
عند اهل السنة صفة وجودية قائمة بالثبوت يمكن رؤيتها تدفع انصافه
بالادراك فانفس بين الموت والحياة قد تعدد والى هذا ذهب الامام
الأشعري رضي الله عنه وذهب صاحب الكشف والاستد إلى ان الموت
هي عدم الحياة عن شأبه ان يكون حيا لا تقبل على هذا تعامل عدم
وملكة ويجب ان يعتقد عموم الموت والبقاء لكل حي كما قال تعالى
كل نفس ذائقة الموت خلافا للدهرية في قوهم ان هي لا ارضام دفع
وارض تلغ وان يعتقد انه على النوع المعهود شرعا خلافا للحكاماء في
قولهم انها تحصل باحتلال الطبيعة ونظامها لا مراع الاجل كما قل
اهل السنة ومما يدل لان الموت صفة وجودية قوية تملئ الذي خلق
الموت والحياة والخلق الله يتلق بالوجودي وما ورد في بعض الاحاديث
ان الله خلق الموت في صورة لا يش لا يمر شيء إلا مات كما ان في
بعض الاحاديث ان الحياة خلقها الله في صورة تفرس لا يمر شيء إلا حي

أحسن التفويض في أمثال هاته المقامات ويخصص علوم الله، قوله
كل شيء هالك إلا وجهه، وأما الروح فذهب جماعة من أهل السنة
لأنه لا عنها وعدم الخوض فيها لأنها من الأمور الخالية التي لا اطلاع
لنا عليها فقال تعالى ويسألوك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما
أوتيت من العلم إلا قليلا قال الجليلي رضي الله تعالى عنه الروح شيء
استأثر الله بعلومه فلم يطلع عليه أحد من خلقه فلا يجوز إعادة البحث
عنها ما أكثر من أنها موجودة والتي صلى الله عليه وسلم لم يفرح من
الدنيا حتى أعطته الله تعالى على جميع ما أهبها من الموت والروح
والعقل وغيرها مما يمكن علمه للبشر لا بجميع المعلومات والأساوي
علومه تعالى وقوله ولا أعلم الدب محمول على أنه قيل أن يكشف
لنا عن ذلك وما ذكرناه من عدم الخوض في الروح هو المذهب المختار
وذهب جماعة إلى الخوض فيها فقد ورد عن أصحاب مالك رحمهم الله
تعالى أنها جسم ذو صورة كصورة الجسد في الشكل والهيئة وقال إمام
الحرمين أنها جسم لطيف شفاف مثبته بالجسم كاشتباك الماء بالهوى
الأنحصر وهنا باعتبار الحياة وأما بعد الموت فأرواح السعداء بأفنية
القبور على الصحيح وقيل عدمه، آدم عليه السلام في السماء الدنيا في حض
الآديان فلا يثاني أنها تسرح حيث شاءت وأما أرواح الكفار ففي
سجين في الأرض السابعة السعل محبوسة وقيل أرواح السعداء بالجابة
في الشام وقيل في زمزم وأرواح الكفار في برهوت يحضر موت في
اليمن وأما العقل فقد اختلف فيه أيضا والراجح الوقف وعدم الخوض
فيه ولأحسن من تماريف الحائضين فيه ما تقدم من أنه نور روحاني
به تترك النفس العلوم الضرورية والنظرية وأعلم أنه لا خلاف بين

المسلمين في عدم فناء الروح بعد موت الجسد واما الخلاف في وراثتها
 عند النسخة الاولى والراشح ما قام امام السكي رضي الله تعالى عنه
 من عدم فناء جينته وانما كل شخص الارواح عزرائيل عليه السلام
 ومصادف الجدر وهو لك عظيم هائل منظر حذر الله في السماء ملأها
 ورخلا في بحوم الارض المدن وحيث مفاصل لروح المخطوط والحق
 بن عبيد ولم اعون بعد من موت ينفى المؤمن في صورة حسنة
 وللكنار في صورة قبيحة وورد عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال يا من الموت اربي
 كيف تقبض اخاف الكفار قال يا ابراهيم لا يطيق ذلك قل بن عبد
 اعرض فاعرض ثم نظر اذا هو رجل اسود بين راسه سماء يخرج
 من فيه لهب النار مشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحولت الموت
 على الصورة الاولى فقال يا من الموت اربي انك اكرم البلاء والحرث
 الا صورتك هذه الكافي بارني كيف تقبض اخاف المؤمنين قال اعرض
 فاعرض ثم انكمت اذا هو رجل شاب احسن الناس وجهها واطيبهم
 ريح في ثياب بيض فقال يا من الموت اربي انك اكرم من فرقة يامين إلا
 صورتك هذه لكان يكبره (وصمم) صد السمع يستحيل ان يغيب
 على سمعه كل شيء من الموجودات وهو صفة وجودية تسع من
 الاسماع وهذا مذهب اهل السنة ومذهب المعتزلة ان عدم السمع
 عن شأبه السمع (ويكم) صد الكلام واليك صفة وجودية تقوم
 بالذات تسمى الحر من تسع من الكلام هذا مذهب اهل السنة ومذهب
 المعتزلة ان عدم الكلام عن شأبه الكلام و (عنى) ضد النظر وهو
 عدم اهل السنة صفة وجودية تقوم بالذات تمنع من الاصر وعدم

المتعلقة هو عدم البصر عن شاة كقول حاربا متعلق في هذه وما
 قبلها تقابل تصاد على ما لأهل السنة و قد بين في كتابنا على ما في معرفة
 و (صفات) بصم الصاد سمعت يقول في ذلك ثم لا بد من كتم
 دائما وابتدا والمراد بالصمت السكون و قد بين ذلك في الأرض
 كيف وكلامه على مراد من حيث الصمت و قد بين ذلك في كتابنا
 هل سمع موسى عليه السلام الكلام فقدم أو سمع كلامه و قد بين ذلك في
 حروف و اصوات حقا منه في كل الحجة و الأول هو المعتمد
 الذي عليه أهل السنة قبل أن ينسب الوجه في ذلك و قد بين ذلك في
 سماعها للصوت الحسن أن لا يروى سمعت كلامه في يوم السبت
 بربكم فصارت الشمس كما سمعت صوتا حسنا هربا له كذا ولا يحسن
 عليه تضاد الصفات المعوية قياسا على ما بين في كتابنا إلى القسم
 الثالث من التبريرات قوله (يحور) هو معنى لا يمكن عند المتكلمين (في)
 معنى الكلام (حقه) أي ذاته أي أن الحائر بالصفة لذاته تعالى (هل
 المتكلمات بأسرها) أي جميعها فإنه لم يحكم في قصتها على حد سواء
 وأما الفصل في قوله تعالى وهو الذي يمد الحلق ثم يبدله وهو
 أهون عليه ليس على ما بين وليس عبدا شيئا و أحب بالذات سوى ذاته
 تعالى و صفاته و ذهب جماعة منهم الفخر والدمد إلى أن صفاته تعالى
 ممكنة بذاته ولكنها اكتسبت الوجوب من الذات طريق التعليل
 و شنعوا عليهم في ذلك وليس عندما شيء من الممكنات حيرا أو شرا
 بواجب عليه تعالى بل كلها جائز في حقه عليها أي إيرادها إلى التوحيد
 (وتركها في الصفات) جمع عدم على غير قياس و اعلم أن الحسن عندما
 ما حسنه الشرع والقبح ما فحبه الشرع و متعلقة شوا على قاعدتهم

المحرمة من أن الحس ما حسه الفطن والقيح ما قبحه العقل وحب
 الإصلاح كتنذية رذيلها بدلا عن ضررها والأصلح كتنذية رذيلها بدلا عن
 ذرة فائده إلى أنه إن شيب العاصي وسقط الطبع وإن كانت ذرة مطيع
 وعقاب العاصي وأحس طريق شرع لإحصارها بوقوعها ولو قضا
 بوجوب الإصلاح والأصلح لما وقعت تكليف وعس في الدنيا
 والتبالي باصل الأثرى أن تحسب من المعتد في الدنيا الإصلاح
 في ذلك لكون مثاله النار وكل فاعله تعالى الحكمة وإن لم يظهر
 لنا وجهها في بعض الظهور ومن الحائز بشدة الرسل عليهم الصلاة
 والسلام ومعرفة رؤية المؤمنين لمولى تبارك وتعالى في الآخرة وقد وقع
 ذلك في الدنيا لثبوتها عليهم الصلاة والسلام وليس مستحيلة كما ادعى
 المعتزلة ما، على أصلهم السادس من أن الرؤية اشتملت من العين
 المرئية ونحن نذكر أهل السنة لا نقول بذلك بل هي معنى يحق له
 ما في حيز من العين ولا يلزم عن هذا حصره تعالى في جهة كما لم
 على كلامهم وأعلم أن الرؤية هنا مقامين الأول في وقوعها والثاني في
 إمكانها والحق أنها لم تثبت ولم تقع في الدنيا لغير ثبوت الصلاة
 والسلام قال العلماء ومن ادعاه من غير أن الدنيا يقضة فهو حال باطلق
 المشايخ حتى ذهب بعضهم إلى كغيره وبصوم أول كلامهم من الأولياء
 الذين أوهب صارتهم رؤية تعالى من عبدة الأخوان تعمل العباد
 كشاهد حتى إذا كثر اشتداد ثقل شئ صار كاه حاصر بين يديه
 وهذا وجه ومع ذلك فقد احتجبت الصعابة رضي الله عنهم في ثبوت
 الرؤية له عليه الصلاة والسلام ليلة المراح من في المراح من أصله
 وذهب من عاصر إلى ثبوتها وبه تمتدث أهل السنة والسيدة عائشة

رضي الله تعالى عنها الى غيرها وبها جازت في الدنيا
 والمثبت مقدم على الذي حتى قال معمر بن راشد ما عاتبة باخام عدا
 من ابن عباس والصحيح انه زاد حتى الله وسبح من الله لا اله
 زعم بعضهم انه ما حولنا الله بعد يعصه واما ما ما فقد نقل عن القاضي
 عياض انه لا نزاع في ثبوت وقدره الا كثير من الناس رضي الله تعالى
 عنهم ودليل وقوعها يوم القيمة الكتاب والسنة والاجماع والكتاب
 والقول تعالى وحول يومئذ باصرة لا يرى الا بالبرق فاصرف الاول بمعنى
 حسنة صفة للوجود والثانية خبر من النظر والاول في امر شيوخ
 معتزلة هذه الامة ممن النظر على النظر والى على الامة بمعنى
 التهمة واما السنة فحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
 نرى ربها يوم القيامة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل نرى ربها
 في القمر ليلة القدر فالتوا الا يا رسول الله قل فليس ترون في الشمس
 ليس ذواتها سحب فالتوا الا يا رسول الله قال فانكم ترونه كملت وهذا
 الحديث مشهور فقد رواه الواحد وعشرون من اكرام الصحابة رضي
 الله عنهم واما الاجماع فقد ثبت في القرون الاولى من ظهور اهل
 المذاهب والابح والفوى شبه معتزلة في هي الرؤية ان الرؤية تستلزم
 احصار المرئي في جهة ومكان ومكمل واث من شأن الحوادث وشهتهم
 في قوله تعالى لا تدركهم الاهاز وهو ينزك الاهاز مسددة بحمل ان
 خسية لا استراقية يصنع مدم رؤس لبعض الاهاز يسمى الكمار
 قال تعالى كلا انهم من ربهم يومئذ لمحجوبون وايضا يخصص هذه
 كناية الحديث المتقدم والاجماع واما شبهتهم في الاحصار فاما منع ذلك
 لما تقدم من ان الرؤية هي قوة يخلقها الله تعالى في حزم العين فلا تستلزم

ذلك واما مستلوم ذلك ثم يكتم لها ما بها اثمه فبعث من اليه العربي
ونحن لا نقول به فبعضه اليه على يرى ونرا في الاخرة بلا حثيف
ولا انحصار قال الرميشري في كتابه: وهو اهل السنة

لجماعة سدوا هو اهم سنة وجماعة حر لعربي ووكف
قد شهودا سلموا فتعوموا شنع القوي فتستروا بالكلية
وقال السيد البلدي في الرد عليه

هل نحن من اهل الهوى او استم ومن شدي ما حير موكمه
انكس تصبه الوصف يكتم ظهر كاشم سار جمع من مقال الرحمة
يكفك في ردي عليك باسا فتع بالاثبات لا تفسد
وبعني رؤيتهم من حرمتهم ان لم نقل الكلام اهل المرمه
مراد في الاخرى بلا كيمية وكذلك من غير ان تسم الصفة
واحاطت من نرا في الاخرة بحق العيس او بجميع الوجه كما هو صاهر
قوله ماى وحول يوشد باصره الى زما انظره وبعن عن اب يزد بسطه
اها بكل حره من احراء السن وليه ذهب ابن الفارض ويرشدك قوله
من جدنوا عنها فكل مسامع وكل ادا حدثتها السن نبلوا

ودليل امكان الرؤية اية الاعراف وهي قوله تعالى لسيدا موسى
عليه السلام ولكن انظر الى اجل وان استقر مكلمه وسوف تراه اذ
استقر ار الحبل وسكونه امر ممكن والمعلق على ممكن ممكن ومع المتعزلة
ذلك فنلوا ان المعاني عليه مستحيل وهو استقرار الحبل حد التحرك
والجماعة فهم شبهة قوية في هاتم المسألة راجع كتب الصوم وفي
انما كتابه هذا المقام وقعت لنا عوائق كثيرة لا واهن عزيزا في هاتم
البلدة التمسمة التي لولا قصاء الله والتمرة نيت بها طرفة عين وهي درسة

الوادى من اهلها استمدحتهم من مواسم و احرمت في المكنون من
 عداهم حتى انهم كمن في هذا الواسع على انهم في الحدا في
 جامع جمعة في هاتم البلد مع بعض الكاد من اهلها مع في مكنون من
 صيرة كل اهلها معترق في جمعة من مكنون من مكنون من مكنون
 للاختراع بهذا المكنون من المكنون مع كمن من مكنون من مكنون
 العزيمة تحت طي المكنون والحد مع مكنون من مكنون من مكنون
 رحوا ما كاسروا عيبه واطهروا منه ودر المكنون من مكنون من مكنون
 بفعلهم والى الان المكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 ولا مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون

عجب لك قصبة و قد امني فيكم على من القصبة اعجب
 وهذا كما مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 والوطن وجميعا رحمت و مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 مكنون

رب يوم بعكيت في مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 فقد طهر لي الان من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 عبي فقد رايت بها من المكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 المكنون التي هي مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 المكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 لا مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون من مكنون
 الحديث بقول القائل وهو الحريري

رايتها ما بملا القين قسرة ويسلي عن الاوطان كل عريب

وتنه طهر في قطرها الحراثري في هذا الزمان مدح كثير قوا اعتقادات
فسدة وقدم بها أدس برعمون علوما وهم اصل من نوما احكيم ان
هم ألا كلاما بل هم اصل سيلا يامرون العوام بالاستمرار على
عوائدهم المحدثنة الشيعية التي هي مصادمة للدين القويم والصراط
المستقيم ومع هذه المدح من الرواية فكيف في الرواية من حجة مدح
فيهم تلاذمتهم منقلبوها فيهم ما استدلوا به في المسبح ورايت انه من
الراغب في الأقامة بالنسبة من شدة تدين اديت بين اظهرهم وروايت
على ذلك بعض الاصل صرنا بين مفرق ومرفق او بين بان ومهدم
ومن المعلوم صفة المرفق والثاني لان رجل الحق قليل منهم ويعني
التمثل بقول الشاعر

مضى ببلغ النبيا يوما تمانيا اذا كنت نبيه وعيرك بهم
فان بعضا من المستشفيين لم يرتضوا ذلك بل ارتضوا بالمدح ولم يروا
ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ومن
اشعارهم التي هم بها تدين مصادمون

دهوا العوام هم حشو بجهنكم واستم لكم الفردوس والعرد
معاذ الله سبحانه انهم هذا بيتان عظيم ولعمري ان هؤلاء هم الشعراء
الذين يشتم العاؤون ومن معاصيهم لهم قول

يا ايها الرجل اندي عر الوري مشجرا في حدة الجيلا
اتمت نفسك فيما امت نسلنا ولقد رقيت على وجوه المساء
اصبح سمعتك كي مريك هالكا تسمعوا بها او تدعوا عند نيا
عافت محاري مياهم بقر الميا والنور يضرب من ورود الشاء
جاؤوا باهك او اساطير كلال ويمارصون جماعة الفضلاء

انقوا عصيهم وحلوا سحرهم وعصى الكليم معصر الكرام
 من لم ير حمة دمه لم يدرك حبة عذيقه ولا حمة لثمه
 فيتعد بعقب له في ارضه او ملعة في حولا سمها
 وهي قصبة طولها حدة وي على نحو القوس بين مشدق على اثار
 وتشمع على هذه القواعد الحادثة التي استعملت مستعملون فاسا لله واما
 طير راحمون ولها قصائد كثيرة في هذا النوع وبها رات في هذا
 المشرق صارت عنها صفا حشية الاطربة ولو لم يحب وماكد عليها
 الخوض في هذا المقام اعني مقام الحداث والذبح لترك ذلك سمي
 لما لاقب من ذلك وعصفت مقصدي قول الغافل

وانترك عنها من غير بعض ودث لكثرة الشر حكمة فيه
 اذا وقع السبب على طعام رخص يدي وعسي شتيه
 وتجنب الاسود ورود ماء اذا كل الكلاب ومن فيه
 ودث ان كثيرا من القصص عذب عليهم تاهوا به واهوا بودية من
 الصلابة وتعدوا بدروع الوهم علوا عن طريق اهل الحق والسور
 وحاصوا الحما من الحداث والذبح فصاروا يمارسون كلام اهل الحق
 بالارحيف النظمانية واللاهيل الشيطانية ولك قصيدة عراقية في بحاطبة
 هؤلاء فلان بها وان كانت طويلة تسميها ثمانية وقد نشرتها في حريدة
 كوكب افريقي التي تصدر بالجزائر ستة اثنس وثلاثين وثلاثمائة
 والف عواجا (دورات العشي) وهي

كاي رفرات العشي موكل وفي الكوكب الافريقي اني دواها
 اذا دهمني التواب مرهنة زعمت له الشكوى فامسى مياها
 سيحضع اهل السوء من كل متكب مسيف يراني حكم اباد جهاها

وانى بحلم في ذوي الحلم عاكف شديد عقاب اذا لاقى سواها
فانت ترائى تارة ازعج الملا وجيا كذا الحساء ترثى احاها
اقول واهل الخي منى بسمع واعرق عيني في بعبار بحكاها
اعوذ رب العرش من فتنة طغنت وما برحت في عيها وعماها
سرت بعد عز في غيايات جهلها مل الرسم والاطلال عدا عراها
لتبكيك عما قبل نوح وبعده نواحيا بل اهلصكها وسماها
اذا اهتر اهل العلم علما واطربوا وكن عكاش بالورى يثباها
على سالف الاعمار اذ سار اهلا بكت ارضا حتى يهكي قمرها
قضى الله عنها والقضاء محتم فما سعدت نفس ورق نهاها
قضى الله عنها بالملاهي ونهها فما امشوشبت ارض وبل ثراها
وهذا زمان ساقى فتصددا وليتنا نفري هل يهود سناها
لعمرك ما نفري ماذا الله صانع وحكل غيوب النهر لنا نراها
وان زعم الاقوام ليل مكهامة فقد اكذب الكهان شمس صدها
وما احد ترمي يداه خطوبه بل الواحد القهار ري وماها
اريتك عما يضر القلب والحشا من الناس فبنا هل ترود علاها
ام الشعب يبني سوودا بفراشه ولم تعهد الاقران به قواها
وذاك بحال عادة خير واقبح ومن حطب الحساء اعطى ناهها
اخاطب ذاك الشعب وهو مقامر بانائمه حتى اضطل عراها
وانصحه نصحا كلقمان لابنه فما ضغرت نفس الهوى بهواها
ولا زلت فيهم واعضا بمواعضي فقبل ناس ثمرها ولماها
فقد احرزوا في العلم والحلم سطة متبدي لك الايام مادا حكاها
ولست ابالي بالبهائم رعا فما نهقت إلا لفرط جواها

لا والذئبي يجري يابيع علمه و... عقالا يحوم حياها
 ويمدح طريف لعمد طريف الورى تفتت ان الجهيل قال نواها
 ومذاقمت الجهال تدعوا لجهلها وقد غررها القامها وحكاها
 علمت بان الحقد منها مسائل وقد نضحت اكبادها وحكلاها
 اما هو ممن صهم حمد ولا دعاوي سوم ما المؤاد حواها
 فقد فصيح المولى سيلمة وقد اراد فحورا همها وعماها
 اذا سكنت تاتي بالوساوس برهة بقالب تصح فليقول تراها
 اعد نظرا فيما كتبت وقف بنا ترك بارض المجد زهر رهاها
 اذا انالتم اؤمن عليك وحلتي اريد حطوبا والاام سواها
 وقف وقعة الصرعام في رمى الوعى ترائي فيها حاملا لواها
 اردد طري حكن حين ومسي وانظر انظار الورى وبضاها
 فما انا راء مثل ارضك خيبة ومثل لا يخفى على دهاهها
 فما كل ارض تنبت المز واللا وما كل نفس تهتدي لهداهها
 وماذا عسى المجنون ياتي باهمة سوى عث بالحق فهو جناها
 ولم يعد فعا ذو بعني وقد الحما فكيف بسجنون يروم رداها
 ابرجوا اهل النظر عزا ورفعة وفيهم اناس يبتفون عناها
 وطب وقوي بيبكم مصابي وما سمع الاقزام ما ذا عساهها
 واتي وان طال الرمان موصل قريبي وقرص الشعر ادي عزاهها
 وان اذرفت عيناى بالدمع ابدعت مداعي وجدا فخرطا وشجاهاها
 واتي بالمرصاد من حر القلا ارد الى الرحكبان عنها حباها
 وما همني إلا حدوث بدائع ضلالتها والجهيل مد خباهاها
 فلا مرجبا منها اذا هي اقبلت فالتفت عصاهها واستقر نواها

وما داعي إلا احتياط عزائهم من تلاوج في قومي وبص مراها
صارت ربوع الشرع قفرا ملائعا وما عظم التلال حصص ذراها
حكاين طبع المول بالباب اهلاها هم بشعروا حتى ارتسوا برداها
اما الارهر المعمور يرفع سبته اما حامض الحمراء شاد سبته
ورب نفوس بالجهالة توجبت قلم تلو ثوى فقرها وغناها
ولو هي التواب اعارب التت بطاوى مردها ون صدها
ومثل لا يحى عنكم حلاله ون ايلت الخيال في حلاله
فسل عي الاعلام بل وتومها تحدى حمد اهدى واهله
وقد طفت في البدان شرقا ومغربا وصارت ركبي واستطل سراها
وبالارهر المعمور راحت ثوت وآست مصرات فالتموس فداها
فدسا رات القيان مثاها مردها ه ليت قومي يرتقون حاهها
وبه ليت قومي يسمون بها ارى وثروصته اصب رادو قرها
وما المرشد المولود يغني ملائعا بل يرحي في العائس رضاها
فلا هو احرا فيهم آحد ولا سائهم عيشا وعشر سباهها
وزلا طسرف العيين عن حر وما وثو شء اطاها وشى عصاهها
اذا هي في عزل الاياطيل اطلت بقصه يحكنا اراها حناها
وشد هطق الحرم واشتق الملا وحكم حنة قدسده وحكهها
وابي صحت اليوم والامس قننه فمدوني معكم مبلغا ونمناها
ورما اشدوني حسدا ومضا قول القائن
لا تسبه عن خالق ودي مثله عار عايتك اذا نعمت عظم
فاشدتهم قولها قبل تلك البيت
حسدوا المعنى اذ لم يالوا صعبا والكل اعداء له وخصوم

حكما ان المسألة قلن لو جها حسدا وجها اما لتعظيم
 ولرجع لما من صده فقولنا انهم المصنف الكلام على ما يجب وما
 مستحيل وما يجوز في جملة ما من الصفات شروع في برهانها على الرئيس
 المتعمد فقال (وحدود) تعالى (لما دلل) استدل عند المناظرة هو قول
 مؤلف من مقتضى برهان لادانته قول آخر والبرهان قول مؤلف من مقدمتين
 يقينيتين لا يحتاج فيهما البرهان احصوا واعلم ان ما يتوقف عليه العمل
 الممكن ومن جملة المعجزات من الصفات ككلمات القفلة والارادة والحياة
 والصفة النفسية اما يستدل عليها بالادلة او يستدل على هذه
 الصفات بالبين السمي ثم الدور لتوقف السمع عليها وهي متوقفة عليه
 وما كان مرجعها الى وقوع حائر وهي السميات كالحوال المقيامة اما
 يستدل عليها بالعدل السمي لكون العقل لو حل وطمعه لم يصل الى درجة
 اقوى من الجوارح وما لا يتوقف عليه العمل الممكن وليس مرجعها
 الى وقوع جائر يستدل عليها بالامر والارادة من جهة الدليل السمي
 وذلك كالسمع والبرهان والكلام ولو ارمها وهل للوحدانية يستدل
 عليها بالدليل العقلي لا غير فتخرج في القسم الاول او يستدل عليها بالامر
 فتخرج في القسم الثالث خلاف لا يقال وصف الدليل في كلام الناظم
 بكونه قاطعا ظاهرا في خصوص البرهان اد قوله (قاطع) بمعنى حاسم
 لتراجع وذلك متحقق في الدليل والبرهان واما رهن على الوجود ولم
 يبرهن على وجود الوجود لان برهان وجوبه هو عين برهان القدم
 والبقاء وقوله (حاجة كل محدث لصانع) اي انتقاد العالم الى صانع
 ضرورة ان لا اثر يدل على المؤثر اشارة الى حكيم الدليل وصعرا لا
 حدوث العالم ونظمه من الشكل الاول هكذا العالم حادث وكل حادث

لا بد له من صانع فينتج العلم لا بد له من صانع والعلم شامل للأعراض
والأحرام ولو أردت الاستدلال على حدوث الأعراض فأت الأعراض
حادثاً لمشاهدة تغيرها وكل متغير حادث ينتج الأعراض حادثاً وعلى
حدوث الأحرام مع الأحرام ملازمة للأعراض الحادثة وملازم الحادث
حادث ينتج الأحرام حادثاً وهذا القياسان هما دليل الصغرى وسيأتي
أما مزيد بيان ودليل الكبرى أشار له بقوله (لو حدثت لنفسها فلا كوار)
كما رعت الدهرية فقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما
يهاكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا بيطون (لا اجتماع
الساوي والرحمان و) لكن (دا محال) أي هذا الاجتماع لزوم
الناقص والتمام في كلام الناطم للتعليل والاكوار جميع صكون وهي
الحركة والصكون والاجتماع والافتراق والمرادها ما يسم كل
المواد وبما أن ذلك أن كل حادث وجوده وعدمه سواء فيحتاج إلى
مخصص يخصصه بوجوده أو بعدمه بدلاً عن الآخر فلو كان وجوده محسوسه
من غير مخصص لزم أن جميع من غير مرجح والمرض المساوي وهذا
باطل وهذا الدليل مستثنائي ودليل الصغرى اقترابي وإليه الإشارة بقوله
(وحدوث العلم) وهو ما سوى أنه تعالى شيء (من حدث) أي حدوث
(الأعراض) مشاهدة بتغيرها من الحركة إلى الصكون مثلاً وبالعكس
(مع تلازم) بين الأحرام والأعراض وملازم الحادث حادث وقد تقدم
بيان ذلك وأعلم أن مراد حدوث الأحرام القائن بالأجرام ملازمة
للأعراض الحادثة وملازم الحادث حادث يتوقف على اثبات ارسنة
أمو وأثبت أمر زائد على الأحرام وحدث ذلك الرائد وملازمة الأحرام
بذلك الرائد وإثبات استحالة حوادث لا أول لها والامر الثاني وهو

حدوث الزائد يتوقف على امور اربعة ايضا ابطال قيام ذلك الزائد
 بنفسه واحداث انتقاله واطال كونه وظهوره واثبات استحالة عدم
 التقديم فحطت هذه الامور سبعة وتسمى المطالب السبعة الاول اثبات
 زائد على الاحرام الثاني ابطال قيامه بنفسه الثالث ابطال انتقاله الرابع
 ابطال كونه وظهوره الخامس اثبات استحالة عدم التقديم السادس اثبات
 كون الاجرام لا تمنعك عن ذلك الزائد السابع اثبات استحالة حوادث
 لا اول لها وذلك لان للفلسفي المقاتل يقدم العالم ان يقول مترضا على
 المصري لا سلمه وحوادث زائد على الاجرام المعبر عنه بالاعراض وجوابه
 ان ذلك ضروري اذا ما من عاقب أولا ويحس في نفسه معاني زائدة على
 ذاته سلمها وحوادث زائدة لا سلم حدوثه لم لا يكون قل طرولا على الجسم
 قائما بنفسه او استقل له من جرم آخر او كل كما ساجه ثم طهر فهو في
 هذه الثلاث تقديم وحواص الصورتين الاوليين انه لو قام العرض بنفسه
 او استقل لزم قلب الحقائق فيصير العرض جوهر لان القيام بالنفس
 والانتقال من لوازم الاحرام الخاصة بها وحواص الصورة الثالثة
 ان الكون والظهور يؤدي الى اجتماع الضدين في محل الواحد فيلزم
 على ذلك ان يكون الحرم متحركا في حال سكونه او ساكنا في حال
 حركته وهذا محال او لم لا يكون ذلك الزائد قديما قام بالجرم ثم
 انعدم وحواصه ان التقديم لا سلم اذ لو سلم لكان حوده جائزا لا
 واجبا سلمها حدوثه فلا سلم ان الاحرام لازمة لذلك الزائد لم لا
 يحوز امكانها عنه وجوابه ضروري : لا يحكم عاقل بحرو الجسم
 عن الحركة والسكون لما يلزم على ذلك من ارتفاع التقصين وهما حركة
 لا حركة وسكون لا سكون او يقول سلمها المصري لكما لا سلم

الكبرى القائلة وملازم أحدث حادث فإذا لا يمكن ثبات حوادث لا
أول لها كحركات الشمس فهي متعقدة في كل وقت لكنها لا مبدأ لها
وجوابه إذا كان كل فرد من أفراد الموجودات حادثة في نفسه فعدم جميعها
ثابت في الأول ثم لا بد أن يكون ذلك مع فرد من الأفراد
احداثة أولا فمع الاقرار بزم اجتماع وجود الله مع عبده وهذا
محمول وان لم يقارن ذلك العام شيء من الأفراد لما رتبنا له ان لها أولا
خلاف الاول عن جميعها هو المصير وقد جمع
بعضهم هذه المطالبات في بيت مقلد

والمادى من العقل ما يحكمه لا علم قدس لم لاحد
وقوله لاحد من استعانة حوادث لا اول لها بهذا ما تضمنه من
الوجود على طريق اهل النظر ولو لم يكن ما يتقيد في هذه المقام كما هو
قول الاشعري رضي الله تعالى عنه لم تكذب انما هو وهم غالب الزمى
وقد شيع عليه بعض العلماء في ذلك من العلامة السبكي في حواشيها على
الجلال انجلى على جمع اقوالهم رد الشيع اندكوز بان المعنى منظر
على طريق السعة كما مر فان التقدير ان في شرح بقصد ليس الخلاف
فليس يسكن دار الاسلام من الامصار والقرى والصحارى فانهم تفكرون
في خلق السموات والارض من قبس شأ في شغل حق واحدا مخبر
بوحوب الايمان فنام من غير تفكر هذا حاصل كلامه والحاصل ان
العوام ليسوا بمفكرين وهذه طروء على اشعارهم وهم في كلام الامراء
فلا يلزم تكفيرهم انهم انما اشار الى برهان القدم بقين انما هي تعالى
(لو لم يكن القدم وصعد) تعالى قلنا به (لم) ان يكون حادثا لانه
لا واسطة بين الخلق والعدم يلزم (حدوث دور) والسور هو توقف

الشيء، على ما يتوقف عليه وسمى جور . مصرحاً أن كل مرتين كما
لو فرضنا أن ريد، أو جدة عمرو وعمرو أو جدة عمرو ريد، أو
مرايت كما لو فرضنا أن ريداً أو جدة عمرو وعمرو أو جدة عمرو
ومكر أو جدة ريد هو فرض حدوث ريد لكان حدوثه ممكنًا مع
بعداً مباشرة أو بواسطة وما بعداً مكتسب حدوثه من الأول كما هو
الفرص والموضوع فلم أن يكون كل منهما حدث الآخر وهذا دور
وهو محال لما يلزم عليه من سبق الشيء، على نفسه للقاعدة المقررة أن
السابق على السابق عن شيء، سابق على ذلك الشيء، ولا يحق ذلك
بعد هذا التقرير فهو لا يترك وتدل أو كان حادثاً لاحقاً إلى حدث
والمحدث الثاني يسمح إلى الحدث ثالث والمحدث الثالث يستلزم إلى الأول
أن قلنا بالسور فالمحدث الأول الموقوف على الثاني الموقوف على الثالث
التوقف على الأول لفرض السور يتوقف على الأول يلزم عليه سبق الأول
على نفسه أو يلزم حدوثه (تسلسل) وهو ترتيب أمور عبر مشاهدته
في حاسب المصفي وهو محل لما يلزم عنه من فراع ما لا نهاية له إذ يلزم
على ذلك أنها كانت حركات من حركات الذات الأولى قبلها
حركات لا نهاية لها وهذا باطل لكون الفراغ يقتضي انتهاء الطرفين
والفرص في التسلسل عدم السامي مرم التناقص ومعارضة المحقق السوقي
في هذا المقام ووجه أداء التسلسل لفراع ما لا نهاية له يظهر برهان
التطبيق وبرهان الأحكام وتقرير الأول أن نقول لو وجدت حوادث
لا أول لها لا يمكن أن يفرض من المملول الأخير إلى غير النهاية في حاسب
انحاصي حملة ومما قلناه بواحد مثلاً إلى غير النهاية حملة أخرى ثم نطبق
الجمليتين أن تعمل الأول من الحملة الأولى بأزاء الأول من الحملة الثانية

فان كل واحد من كل واحد من الاول واحد من الثانية كل واحد مساويا
 للكمال وهو محال وان لم يكن فان واحدا في الاول لا يوجد بارائه
 شيء في الثانية فتقطع الثانية وينتهي ويترجم من تناسل الاول لا
 لا تزيد على الثانية الا غفرت او اراد على نفسه فمرهناه يكون
 متناهي بالضرورة وتقرر الثاني ان الاول واحد حدث لا اول
 له لزم صحة الحكم عند وجود كل حادث . به فرغ وانقص قلنا
 حوادث الاول لها فحكم على الحركة الخاصة في يوم ثلاثين مثلا انه
 فرع قلها حركات لا نهاية لها وكذلك يحكم به وجود الحركة الخاصة
 في يوم الاحد وكذلك يحكم به وجود الحركة الخاصة في يوم السبت
 وهكذا ونحو ما يكون بعد ما اضفي من ذلك الملازمة ان يكون يوجد
 حوادث لا اول لها ان حسن هذا الحكم الحاصل عند كل حركة اولي
 لا مبداه كانت الحركات المحكوم عليها كذلك فاما من حركات من
 حركات العدم الا وضح الحكم عليها انه انقص قلها حركات لا نهاية
 لها لزم على كلامهم ان حسن الحركات اولي وكذلك حسن الاحكام
 اولي لا مبداه ومن المعلوم ان المحكوم عليه يجب تدرجه على الحكم
 فيدرم ان تقدم الحركات على الحكم والسبق به في اريته لزم
 ان الحكم الذي لا يتناهي منه وان قالوا ان حسن الاحكام ليس اوليا
 بل له مبداه وهو الف حركات مثلا خاصة اعتبر بها منها من لان معنى انه
 يصح الحكم عند نهايته . لئلا تكون للاف اعنى حركات اليوم انه
 انقص قلها حركات لا نهاية لها وكذلك يصح الحكم على حركات
 الدارحة وعن حركات اليوم الذي فيه وهكذا الى اول الحركات فتقول
 لهم اذا حكمنا على الحركة التي هي مبداه للاف انه فرع قلها حركات

لا نهاية لها وفعلا وهم يحكمون الحركة من خلاف كونها موزعة
 من مبدأ الحكم بعدم الحكم على ان الحركة هي قبل الالف منه فرع
 فيها حركت لا نهاية لها وهو يكون الحركة . وبها منه انه
 لو كان ما قبل ثلث الحركة التي هي مبدأ الالف غير صحيح لما يصح
 والمعرض انه لا يصح تصور ما دون مبدأ الالف من غير ان يحكم ما هي مبدأ
 خلافه وهو ما لا يليق بعدمه . وبها انه من خلاف ان يكون هو مبدأ
 متناهيا زيادة واحدة عليه وهو مبدأ الالف ومن ان يكون ان يكون هو مبدأ
 غير متناهيا زيادة واحدة عليه ما يليق في النوع الذي هو هذا الواحد
 المريد الذي هو مبدأ الخلاف وشبهه ان يكون من خلاف ان يكون هو مبدأ
 قطعا فنقول شارح لا بد يؤدي الى قولنا ان الالف لا بد ان يكون
 ان الاحكام ليس لها اول وانما على تقدير ان يكون الاول لا يلائم ان يكون
 يتناهى بعد لا يساهي بزيادة واحدة وانما اصل ان يكون الاحكام . ان
 يكون لها اول اولان كان كذا اول حيث انتهت الاحكام في واحد
 لا يصح الحكم من اتم في نهاية هي لا يتناهى بزيادة واحدة وان لم
 يكن الاحكام من اتم ان يكون الاحكام مساوية الحدس وهي اربعة
 حدوثت بحكم مرعوم وهي ايضا اربعة الحدس والساقية تباقي
 للارضية لمرعوم لا يتناهى ينقص بل انقصاؤها على ما هيها وهو المصوب
 انه مبرونه وقولنا (حتم) هو حتم ذلك من اتم وحاصل برهان
 يتم انما لو كل على حادثه لا احاس اني محدث والمحدث الى محدث
 وهكذا من احصر المقدار ان توقف الاخر على الاول فبارم النور وهو
 محال ما تقدم وان استمر الى ما لا نهاية له فبارم التسلسل وهو محال
 ايضا لما تقدم مما ادى الى المحال وهو الخسوف محال فيثبت صدق وهو

المقدم وفيما ذكرت من مسألة النور والتسلسل كفاية فقد اقررت
 بالتشريف ثم اشار الى برهان البقاء بقوله (لو امكن العناء) اي طرو
 المدم (لا ينفي القدم) لكون وجوده تعالى يصير حينئذ جائزا لا واجبا
 فيكون حادثا لان كل ما جار عليه المدم استحال عليه القدم كيف وقد تقدم
 قريبا ثبوت قدمه بالبرهان فما ادى الى خلافه وهو العناء ما ظل ثبت بقربه
 وهو البقاء وحاصل نظم هذا القياس ان تقول لو امكن فداؤه تعالى لكان
 حادثا لكن حدوثه محال بمساوؤه محال فثبت البقاء دليل الملازمة ان كل
 ما جار عليه المدم استحال عليه التقدم ودليل الاستثنائية ما تقدم في
 برهان القدم ثم اشار الى برهان محلقته تعالى لحوادث بقوله (لو مائل)
 مولانا تارك وتعالى (الخلق) اي مخلوقاته وجملة (حدوثه انتم)
 جواب لو وان كانت اسمية على رأي من يجوز ذلك وهذا قياس
 استثنائي مركب من مقدمتين شرطية متصلة وهي صكبرى البطل
 واستثنائية وهي صغرى الانكسار في مقدمتين بل الصغرى به عكس
 الاقتراني وحذف النتيجة من البراهين الاستثنائية هنا وكذلك صغراها
 لما يشير الى الصغرى اعني الاستثنائية بقوله والنالي في الست القضايا
 ايج هذه الجملة في قوة الاستثناء والى النتيجة بقوله مقدم اذن مماثل
 وهذا صا ط كل برهان استثنائي مما تقدم وما ياتي وحاصل هذا
 البرهان ان تقول لو مائل مولانا تارك وتعالى لحوادث لكان حادثا
 مثله تعرض الممانعة لكم لم يكن حادثا لما يلزم على ذلك من النور او
 التسلسل فهو مخالف لها ولك ان تقول لو مائل لحوادث مع عرض
 الوهية لادى الى التناقض للروم التقدم لالوهيته والحدوث للممانعة
 لكن التناقض محال فما ادى اليه وهو الممانعة لحوادث محال فثبت

محاليتها تعالى للحوادث ومن ثم اعادة التقرر ان تعالى في قوله انما على
 شيء المخلوقات ثم اشار الى برهان قيامه على نفسه بقوله (او لم
 يحب وصف) اي صفه (الف) فظهر انهم يصرح به بالقيام بانفس
 والاصناف لبيان و (له) متفق بحسب (انظر) لكن اوجه ما امل تقدم
 وصفه الذي باطل مثبت بخصه وهو وصفه انفسه المطلق وهو المطلوب
 بيان ذلك ان المراد بالقي عدم احتياجه الى ذات يقوم بها تمام الصفات
 لكونه ليس صفته ولا الى محض بخصه ، او حود لكونه واجب
 الوجود لذاته دليل الاول انه لو انقصر الى ذات لكان صفته اذ الذات
 لا يقوم بالذات وكونه صفته باطل لان مولانا تبارك وتعالى متصف
 بالصفات والصفة لا تتصف بالصفة فينتج من الشكل الذي مولانا
 تبارك وتعالى ليس صفته وذات الثاني ، لو انقصر الى محض الشكل
 حادثا لكون وجوده حيث يصير حادثا لكونه ليس بعاث لازم الدور
 او التسلسل فلا ينقصر الى محض وعلم ان المراد بالحوادث العالم
 وهو ما سوى الله تعالى من الموجودات معا يشتمل مولانا تبارك وتعالى
 كدائم الاحسام وعالم الاعراض وعالم الحيوان وعالم النبات وغير
 ذلك وقولنا هو ما سوى الله تعالى اي وصفاته لان صفاته تعالى
 عين الذات على ما تقدم والعالم اعيان واعراض الاول ما قام بنفسه
 والثاني ما قام بغيره وما يقوم بنفسه اي بذاته اما مركب من جزء من
 صاعدا وهو الجسم وقيل لانه من ثلاثة اجزاء وقيل غير ذلك او
 غير مركب وهو الجوهر البسيط وهو الحر لا يتحرأ والجوهر الفرد
 ثابت عند اهل السنة وان لم ير عذلا إلا باصمائه ليراد بهذا الحكماء
 ومن العالم الراس والممكن والزمان هو مقارنة متجدد موهوم بمتجدد

معلوم انهم لا يهاجم كما تقول آتيك طنوع الشمس ولا تين متحدد
 موهوم قورر ستجد معلوم وهو طنوع الشمس والمكان هو السطح
 الباطن للهاوي لمس السطح الطاهر من انشوي وما تقدم تعلم ان
 الجوهر نارة يكون مرذا ونارة يكون مركبا والاول هو الجوهر المرذ
 والثاني الجسم لا جسم مركب من الجوهر المرذ وهذا هو ما
 المتكلمين قل التلامة المطار في حواشي جمع الجوامع والذي يستدعيه من
 انه هب في حقيقة الجسم ثلثات الاول متكاملين ايا من الجوهر
 المرذة المتسوية المتوالت في المشايين من التلاصة انه مركب من الهولي
 والصورة الثالث للاشراقين منهم انه في نفسه محيط كما هو عند الجسم
 ليس فيه بعد اجزاء أصلا وانما يقل الانقسام بذاته ولا ينتهي الى
 حد لا يبقى منه قلوب انقسام قل في المواقف وشرحه ولا يحصى
 لمن اعترف بجاس الجوهر المرذ والمراد في الحقيقة كالاشارة
 قاطبة واكثر المتفرقة عن حمل الاعراض داخلة في حقيقة الجسم
 فيكون الجسم حينئذ حواجر مع جملة من الاعراض منضمة الى ذلك
 الجوهر ادلو كانت مؤلفة من احوال المتحاسة وحدها ان كانت
 الاجسام كلها متمثلة في الحقيقة واما باطل بالضرورة واما النظام
 والحد فقد لا ان احوال اذا تركبت من اعراض مختلفة فهي مختلفة
 واذا تركبت من اعراض متحاسة فمتحاسة ذالا وان ذلك انصفت
 الاجسام المؤلفة نارة بالتحذف واخرى متمثلة اقول النظام تشديد
 الله اسمع اراهم بن سيار بتقديم السين على المشافة التحريش تلميع
 الحاسط وكلاهما من شيوخ المتفرقة واصحاب المقالات فان المتفرقة
 اتمروا عشرين فرقة وقد كان النظام في غاية الدكا كما ان شيئا

الملاحظ في عبارة النسخ واللات ار عليه وفي ما به من نسخ الوجه به
حتى قيل فيه

لو يمسح الحزير مسحا ثانيا ما كان إلا دون مسح الجاحط
رجل ينوب عن الجسيم بوجهها وهو المسمى في كل الملاحظ
وللملاحظ تاليفات اودع فيها من حسن الدين و سون المشورة في فرد
من صردوم نظري صديقه علم حسن هذا المسمى لا سيما كتاب
الحيوان وكتاب البيان والتبيين وعذرايتها ولا يكادان يوجدان
بديارنا واسما رايتهما في تفسططية واي تاليف اخرايست على اسلوب
غيرها من المؤلفات واما النظام فم ريد ريدا وكل مهدي مذهب
اعترفي وطائفة تتبعه وقد قيل لشكوك منها بعض مدالاهم في
تتابعهم وهذا النظام مع شدة ذكائه والاطلاع على كتب كثير من العلوم
الحكمية صدفرت عنه قلة الغفلات ان لا تكاد تصدر عن عقل منها
ما يفسدها وما الظفرة التي اشتهرت نظامها اليه فليل صفة النظم
ومما قوله بعدم بناء الاحسام واما متجدة آفاقا كالارض وكم
للمترلة من اقوال كلها هديران وتصيل فصح من ترة عن شوائب
النقص هفت حاصل مذهب النظام والحدادي هتة المساهم ان مثل
الاكوان والاعتقادات والالام والذات وما اشبه ذلك امراض لا
مدخل لها في حقيقة الاحسام وفاقا واما الاكوان والاصواء والطعوم
والاصوات والروائح والتكيفيةات المموسة من الحرارة والبرودة
وعبرها فهي عندها حواهر لاجسام محققة ومن هنا جاء الخلاف
وحاصل كلام النظام في الظفرة انه يقول ان الجسم مركب من
احراء لا نهاية لها فاشتهر عند هذا المذهب فالزم بانه لو كان كذلك

لوقوف قطع المسافة المحصورة على حركة غير متناهية في ازمة غير متناهية اذ ان اجزاء المسافة غير متناهية كما هو موضوع المرض وقطع المسافة موقوف على قطع اخراتها اجاب عنها الطعنة وهي قطع مسافة من غير حركة فيها وقطع لاجرائها ورد به من الشواهد الحسية لظلالها ان مد الخط فيحصل خط اسود من غير ان يبقى في حاله اجراءه بل يصح وليس ذلك لفرط احاطة الاجراء بالبيض اسود بحيث لا يمتاز عند الحس لان الاجراء المشوقة بالعلم اقل من المطور عنها بكثير كيف وان هذه غير متناهية فيسمى ان يقع حيث الاحساس بالبيض ورغم بعضهم ان انما تثبت على القول بتعدد الحواس هو انما اثبت الاشعري رضي الله تعالى عنه بتعدد الاعراض وهو قياس مع الفارق وحكي ان بعض تلامذة النظام راي مذهبه نشوء باطلالة الضرورة صر به بكف مؤلفه فثبت اليه النظام حرجا وهم صر به فدل له تسليم قد عدم الصواب والمصروب وتعدد سواهما فلا اما صواب ولا اثبت مصروب فثبت والغم حبرا بهذا الكف انولم قل شيخنا محمد بحيث في كتابه القول المعيد وعلى كل حال سواء قلنا ان الاحسام مركبة من اجزاء لا تتجزا كما هو الحق والواقع او من هيولى وصوره كما هو راي البلاسفة الاقدمين المشائيين ومن الصورة الحسية والاعراض الشخصية كما هو راي الاشعريين ومن احسام صغيرة لا صلة كما هو راي ذي نقر اطيس بكلها حادثا ولم يقل احد ممن عندنا من العقلاء قدسها بانفس الذي اشترعهم وكفروهم به وان سينا مع انتصاره للعقل المشائي صرح في النشأة في مبحث العلم بما يقتضي حلول العلم على الوجه الذي قلنا وعلى هذا معنى تقدم الذي قلناه هو القسم بالزمان على الوجه الذي بيناه

الى ان قال ليس لعدم تركها من احرار، لا تترك عبيداً واحداً من
 المتكلمين ولا مما يتوقف عليه عقيدة، الحدوث حلال لم رعم ذات كما
 ان معنى قول الفلاسفة بعدم النوع ان اتحاد الحوادث لا اول لها معنى
 انها لا تنفك عن حدث تنسب اليه من جانب الناصبي وهو ان يسمى حدوث
 لا اول لها وان القول بذلك ليس كعدمها ولا يستلزم تعريفاً قد علمت
 من ان كون الحوادث لا اول لها لا ينفي الحدوث الذي هو الوجود
 بعد عدم الذي هو العقيدة الواحدة على المتكلمين ولذلك لم يشتغل السالف
 الصالح بالبحث عن شيء من ذلك ولم يردمه شيء في زمانهم اهل القرون
 الثلاثة المشهود لها فانها غير القرون اهل وبدا تعلم ما في معنى كتب
 اهل التوحيد من انه يلزم على تفسير الفلاسفة للعدم بما دحضه قسم
 العالم فانه ناشئ من عدم دقة النظر والمنازل واليهولي كآلة يونانية مماها
 الاصل والمادة ثم انما قال الشباب المتعاصري استعمال الجوهر لفظاً في العرض
 موكداً وليس في كلام العرب بهذا المعنى واما الجوهر المعروف فقبيل معرب
 وقيل عربي وكتب ابو الحسن الصميري الى ابي بكر بن تودينسا ان لا له عن
 مسائل من جنتها وقدم قوم من اهل الجدل ان العرب سمعت اسما، تادت
 اليها بصورها ولم يعرفوا معانيها وحقاً نقول انهم لم يعرفوا معانيها
 اسما على ما لا معنى لجنه يعرفونه فاجاب بانه ليس في كلامهم من اسم
 هو له واحد الا وتحت معنى وكسهم لم يكونوا يقتضون، تعرض مذهب
 المتفلسفة ولا طريق اهل الجدل وان كان منهم من قبل تدبر مطابقا تعرض
 الفلاسفة والمتكلمين في حقيقة لانهم يسهون بالتعرض الى اسما منها ان
 يصح ما اعرض لاحدهم من حيث لم يحسبها حكماً يقال
 خلق فلانة عرضاً اي اعتراضاً من حيث لم اقره قال الاعشى

علقته عرساً وعلقت رجلاً عبري وعلق أخرى ذلك الرجل
وقد يصور به موضع ما لا ثبت ولا يزول وقد يضموع لما يصعب ويفل
فكل المتكلمين استبطوا العرس من هذه الخواص والخواهر إنما استعملته
المرء في الشيء العريس فقط المتكلمون من ما قابل للأعراس لا
اشرف بها وكذلك نحو كافر وناقص ومنه هذه الأسماء، مولدة
بشغافها من معاني موحودة في كلام العرب والأشفاق فيها مظهر
والصغير في قول الأعراس مظهرها يعود على هريرة من قوله

ودع هريرة من الركب مرتحل وهل تطيق ودعا إليها الرجل
وما ذكرته من انقسام العالم إلى اثنين والعرض هو مذهب جمهور
المتكلمين وراد الحكماء والمراد قسمان ثالثاً وهو الخواهر المخرجة
كالعرس والعين ولائكة فإنها على منقسم ليست حسماً ولا جسمانياً
قال العلماء والثالث الأسماءية هي مظهر جميع الأسماء والصفات إذ قد
اجتمع فيها جميع الخلق من المخرجات والماديات والقطائف والكائنات
فهو النموذج لجميع الوجود ولعلنا نعلم عندنا بعالم الصغير وربما عر
عنه بالعالم الكبير قول الأعراس على كرم الله وجهه

دوؤك فيك ومن تشعر ودؤك منك وما تبصير
وترعم الله حرم صفيير وفيك أطوى العالم لأكر
وانت الكتاب المبين السدي بأحرفه يظهر المظمير
إذا علمت ذلك تعلم أن مولانا تبارك وتعالى أبداع في هذه العوالم
العجائب والغرائب تبارك الله أحسن الخالقين وما أحسن قول بعضهم
وفي كل شيء له ما يستحق تدل على أنه الواحد
وهو حي عن كل ما تحتاج إليه العوالم التي هي في غاية الضنوع والافتقار

اذا ان صفات الحوادث وان كانت حسنة جدا بالنسبة اليها وبها بعض
في حق مولانا تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنتم القرآن الى الله والله هو
الغني الحميد والعلم كله محتاج معه لبعض وبالحصوص ومع فلا نهاية
لضرورة التعاون البشري اذ لو ارعع الناس منها ارفع هم يتجاوز
مرتبة الملكية والسلطنة محتاج الى الرعية اذ لا يقوم ملك بدون
رعية فكيف لا يحتاج الى ملك الملوك الذي حل شانه وعز سطوته
واعلم اننا مأمورون بالنظر في مخلوقات الله تعالى ومصوغاته وقد
حشا للشرع على ذلك لان ذلك طريق معرفة الصالح كما تقدم عليه
قال تعالى او لم يتفكروا في انهم ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما الا باذن واجل مسمى وان كثيرا من الناس غفلا
لكافرون وقال تعالى وفي الارض ما تاتى قوميس وفي انفسكم فضلا
تبصرون وقد تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والاسماء
كيف خلقت والى الخيل كيف خلقت والى الارض كيف خلقت
وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من
ماء فاحيا به الارض بعد موتها وث فيها من كل دابة وتصريف الرياح
والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وروي
انه ما انزل الله من كتاب الا وفيه اعرف نفسك يا من تعرف وبك
والى ذلك يشير امير المؤمنين كرم الله وجهه

كيفية الشمس ليس المرء يعرفها فكيف كيفية الجبار في القدم
هو الذي انشا الاشياء ببدء فكيف يتركه مستحلت النسم
ثم اشار الى برهان التوحديته ولها برهانان برهان تاسع وبرهان

توارد ويجمع البرهاني قوله (لو لم يكن) مولانا تبارك وتعالى
(الواحد) والباقي فيه رائدة كما هو ابن مالك

وبعد ما ولىس جزأيا الجبر وبعد لا وفي كل قد يمر
وذلك ما كل متعدد اليج واسما حتهما لان مصموم قوله (لا قسر) وهو
العجز لادم للامرين تقوى في رها ان توارد لو كل لانه متعدد واهو
الكل على ايجاد ممكن ما فلا حائر ان يعد مرادهما معا لزوم تحصيل
الحاصل ولا ان يعد مراد احدهما دون الاخر لروم عجز من سم قد
مرادة لاخر مثله في العجز لفرض المماثلة ولا ان يعد مراد احدهما
في جزء من ممكن ومراد الاخر في جزء الاخر لروم عجز كل واحد
مهما عن عجز غيرا والمجاز عن الجزء عاجز عن الكل وكل من العجز
وتحصيل الحاصل بحال فما ادى اليه وهو التعدد بحال فثبت بقبضه
وهو التوحداية وفي رها التمايز او اخفا في التلحد والتاقدام
حائر ان يعد مرادهما ما لاستحالة الجمع بين التفصيل ولا ان لا
يعد مراد واحد منهما لاستحالة رفع التفصيل ولا حائر ان يعد مراد
احدهما دون الاخر لما يلزم من عجز من ثم يعد مراد لاخر حيث
مثله في العجز للمماثلة المعروضة وكل من جمع ورفع التفصيل والعجز
بحال فما ادى اليه وهو التعدد بحال فثبت بقبضه اي التوحداية وهو
المطلوب ومن ها نعلم بطلان مذهب القسرية من ان المد بخلق
عصا الاختيارية لانه لو كانت للمد فترة واحدة مؤثرة مثل قسرة
تمالى للرم على ذلك ما لزم في الرهين المتقنين الى المد له فترة واحدة
يوحد العمل عندها لا بها وليس محورا كآريشة المتعلقة في الهواء كما
هو مذهب الجبرية فل بعض الشعراء منهم مقترضا على اهل السنة

ما جيفة اليد والقدار حائرة . . . في كل حال ، لا الرائي
 الله في اسم مكتوبا وقتل الله . . . اياك ايها ابن النسل بالمساء
 واجدنا بعض الشعر اء من اهل السنة قوله . . .

ان حجة اللطف لم يمسسه من كل . . . ولم يحال ضحكك معه ونفسه
 وانت يكن قنر المولى بمرقته . . . فهو الله بن ولو الهى صخره . . .

فهي المسألة ثلاثة مذاهب حبرها اوسطها فقد خرج من بين مرث ودم
 لها خالص سائما لشاشرين بالله تعالى هو المؤثر في الكائنات ولا تأثير
 لغيره من في اثر ما عسى ادعى ان يده مطرا او اردما او غير ذلك
 من الممكنات فقد ادعى الشر كنه بعد تعالى ومن اعتقد ان الدفع او
 المصير يقع من عبده تعالى فهو كالذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من
 اله الا الله واحد وما ورد في الشرع مما يوهم ذلك فهو من باب المحذور
 الذي ناسم هذا ولا نتر بكلام بعض مدعي التصوف في هذا الوقت
 وبعض شعاعين من متعقبات العصر في ان الولي له نصريف في الكون
 فان كل من ادعى النصريف الحقيقي فهذا كفر صراح وامر غير مباح
 من محل صدور ذلك انما هو الغاغن المحتار او المجازي وليس مختصا
 بهم لان الافعال الاختيارية ثابتة لكل العباد فالاولياء لم يصلوا الى
 مقام يشاركون فيه مولانا تترك ونحن عما يقوله الظاهلون والكرامات
 انما يجريها الله تعالى على ايدهم من غير دخل لهم في ايجادها ولا لكونها
 شركا لا اولياء ولو حصر الامام الجيد رضي الله عنه والامام الغزالي
 حجة الاسلام واثماهما من المتقدمين من اهل التصوف لبعض من عاصرنا
 من اهل الدعاوي والسمع نقالوا انا برآء مما استحلته هذه الذنوب
 انقودة لطريقتهم بالملاهي والالعب قال الاديب ابن حنون ثم ان هؤلاء

المتأخرين من التصوف المتكاملين في الكشف وفيما وراء الحس توغلوا
 في ذلك فذهب الكثير منهم إلى الحلول والوحدة كما أشار إليه ومؤيدوا
 الصحف منه مثل ألم وي في كتب التعاليم له وغيره وتبعهم ابن العربي
 وابن سبعين وتلميذه ابن العربي وابن تيمية وابن حجر والشيخ الأسترشلي
 في فسادهم وكان منهم محمد بن أبي الحسن الأسترشلي الملقب بالشيخ الأسترشلي
 الدائنين أصلاً بالحلول والوحدة خلاصة مذهبهم لم يعرفوا ولاهم شرب كل
 واحد من الفريقين مذهب الآخر واحتاط كلامهم وتشابه عقائدهم
 وظهر في كلام التصوف القول بالقطب ومعالاة ابن العربي برعون
 أنه لا يمكن أن يساويه أحد في مقامه في المعرفة حتى يقبضه الله ثم
 يورث مقامه لأحر من أهل العرفان وقد أشار إلى ذلك ابن سينا في
 كتاب الأشارات في فصول النصوص منها فقال حل حجاب الحق من
 يكون شرعة بكل وأرد أو بطع عليه ألا الواحد بعد الواحد وهذا
 الكلام لا تقوم عليه حجة عقلية ولا دليل شرعي وإنما هو من أنواع
 الخطأ وهو عيب ما تقولوا الرافضة ودأبوا به ثم قنوا بترتيب
 وجود الأبدال بعد هذا القطب كما قلنا أشبهت في التمام حتى يوم لما
 استنوا لباس خرقته التصوف ليحلوا أصلاً لطريقتهم وتبنيهم ربيعة
 إلى علي رضي الله عنه وهو من هذا المذهب أيضاً وإنما صلى الله عليه
 لم يختص من بين الصحابة تعاليم ولا طريقة في لباس ولا حال من
 كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما زهدا ليس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأكثرهم عداوة ولم يختص أحد منهم في العز
 بشي يؤثر عنده في الخصوص بل كان للصحابة كلهم أسوة في العز
 والزهد والمجاهدة يشهد لذلك من كلام هؤلاء المتصوفين في أمر العاطفي

وما شعروا كتبهم في ذلك مما ليس لسلف المصوفة فيه كلام سعي
 او اثبات واسا هو ماخوذ من كلام الشيعة والرافضة وما اهتم في
 كتبهم واقدمهني الى الحق هذا كلام الامام ابن حنون في هذا المقام
 ونقل العلامة الطائفي حواشي جمع الخوامع الرد والتنبيه على بعض
 المتصوفة في قولهم اما عبد الله على لا تخوف من مارا ولا لطمع في حنة
 بان هذا كلام لا يليق بالمصرفة لانبيته اذ ان ما عظمه الشارع يحسب
 تعظيمه ومفهوم كلامهم انهم لا يمتزجون بذلك وفي الحقيقة هذه الكلمة
 شبيهة جدا لا ينبغي التعلل بها وقائلها حاول التحول في صور الشكر
 فاستغرق في مدار التمسك وقال شمس المصلا العلامة ابن حنون في
 موضع آخر واما المصوفة فلم يكن المتقدمون منهم يحرصون في شيء
 من هذا وانما كلامهم في المعاهدة بالاعمال وما يحصل عنها من تافع
 المواعيد والاحوال وكان كلام الامامية والرافضة من الشيعة في تفضيل
 علي رضي الله عنه والقول بامانته وادعاء الوصية له بذلك من
 انبيي صلى الله عليه وسلم والتبري من الشيعة كما ذكرنا في مذاهيم
 ثم حدث فيهم بعد ذلك القول بالامام المصوم وحكزت التثايف في
 مذاهيم وحدث الاسماعيلية منهم يدعون الوهية لالامام بنوع من الحلول
 وآخرون يدعون رجعة من مات من الائمة بنوع التماسح وآخرون
 ينتظرون محي من يقطع سبوتهم وآخرون ينتظرون عود الامار في
 اهل البيت مستبشرين على ذلك بما تفصلا من الاحاديث في المهدي وغيرها
 ثم حدث ايضا عند المتأخرين من الصوفية الكلام في الكشف وفيما
 وراء الحس وظهر من كثير منهم القول على الاطلاق باغتيال والوحدة
 فشاركوا فيها الامامية والرافضة لقولهم بالوهة الائمة وحلول الاله

فيهم وظهر منهم أيضا القول بالنقط والامكان وكان معهما كي مذهب
 الرافضة في الكلام والنقاء واشربوا اقوال الشيعة وتغلبوا في الدنيا
 بعد اهلهم حتى اعد حلقوا مستند طريقهم في لس الخرقه ان عند رصي الله
 عند البصرة الحسن البصري واحد عيه العهد بالترام الطريقة واتصل ذلك
 عنهم باخيه من شيوخهم ولا يسم هذا من علي من وجه صحيح وام
 تكن هذه الطريقة خاصة بملي كرم الله وجهه بن الصداية كلهم اسوة
 في طرق الهدى وفي تخصيص هذا بملي دوهم رثت من التشيع قويت
 فيهم منها ومن غيرها مما تقدم دحوهم في التشيع ونراطهم في سنك
 وظهر منهم أيضا القول بالنقط وامتلات كتب الاسماعيلية من الرافضة
 وكتب المتأخرين من المتصوفة بمثل ذلك في العاطمي المنتظر وكان
 معظمهم يميل على بعض وتلقته مضهم عن بعض وكانه يبي على اصول
 واهية من الطريقين وربما يستدل بمضمون كلام المجدين في فقرات
 وهو من نوع الكلام في الملاحم وفي الكلام عليه في الباب الذي يلى
 هذا واكثر من تكلم من هؤلاء المتصوفة من المتأخرين في شان العاطمي
 ابن العربي الحاتمي في كتاب عقاء العرب واس قيسى في كتاب حلق
 النعين وعند الحق من حسين واس اي واخبر تميزه في شرحه لكتاب
 حلق النعين واكثر كلامهم في شانه المار وامثال ورعد يصرحون
 في الماقل او يصرح مفسر ثم اطال الكلام في مذاهبهم في امر العاطمي
 وردها فانظر لا تردد علما فثابل وتدر ولا تمكن من الذين ينادون
 بالتشيع والكبر من غير ان يتسوا دليل ولا يرسون على مبارضة
 الادلة القطعية من ان يعلوا في مبارضتها قالا او قبالا فذلك قد حطت
 عليهم البلاد ورحلها وعلفت الجهاة بهم آمانها وما احسن قولهم

ائتمن حجارة في يوم روي عن الأئمة في الحائض
 أحب حل من إحصال مني حائض أيام مني حائض
 ولما قدم برأيه لصحة الشبهة وبعثت فاستأذنها من أهل بيته
 لمأوى وأصوبه وهي فسمعت في جوفها على الحائض تصدع لكونه
 يتوقف عليه النفس المذكور مدلا وقسم مؤلف على ثلاثة أقسام لكونه
 يتوقف عليه العمل الممكن شرعا والأول أربعة والثاني ثلاثة والثالث
 بالاول لأن البليل العفني فيه أربع مبررات أعظم من غيرها لأن
 يترك إلا أن المصنفات يفتتت بخلاف آيس من غيره وأما في ثلاثة
 عن البقير على الحرم صدق الدائل وأنهم من المبررات هكذا عرفوا
 من آيس العفني والبليل العفني (أو أم كر) مولانا برك وروى (حب)
 أي متصفا بالحياة ومعها في التقديم عدم وفي الحائض صحة وجودها
 تقتضي الحس والحركة (ويروى) أي مصفا بالاراد وهو مقدم عليها
 في التقديم وفي الحائض بيل نقب ونظمه بالمقبور في البقير والذي
 يجري في آيس خمس مرات مرتبة لها حس وهو ما يقع في آيس
 ثم الحائض وهو ما يحول فيها مد الفائة ثم حدث آيس وهو ترددها
 بين فعل الحائض المذكور ومركبة ثم الحاج أي قصد الفعل ثم الحرم على
 آيس حارما وهو مؤاخذة دون ثلاثة آيس وقيل ذلك حديث
 الصحيحين إذا التقى المسلمان سيفهما فالعاني والمقبول في النار فأقروا
 بأرسول الله هذا العاني فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قلب
 صاحبه ونظم مصنف ثلث المراتب فقال

مراتب القصد خمس هاجس ذكرها
 فحاضر فحديث النفس فاستمعنا
 يليه هم وعزم مكنها رقت
 سوى الاخير فيه الاثم قد وضا

(علما) أي متصفا به مع ، وقدم بعد في تقديم وفي الحديث حكم النفس
الحارم المطلق الواقعة من ذاتي (وقادرا) أي متصفا به سواء وقدم
مذهب في عدم وفي الحاشية منطوق على العن تصحيح للكسب لا
الامناع وذهب أهل السنة إلى أن الفقرة الواحدة لا تتعلق بحدود
من ، إحدى في هو حد حد حد حد لحدود من ، هو حد حد حد
الأخر واعتقت الفقرة على أن الفقرة الواحدة تتعلق بالحدود لكن
عن مرور الفقرة إذا جمع وقوع اثنين في محل واحد فقرة واحدة
في وقت واحد واحتفظوا في تعليقها بالحدود حدود أكثرهم عليها
على سبيل المثال إذا لم يكن قادر على المشي قادر على صده لكان مضطرا
أن ذلك المقتور حيث لم يمكن من تركه هو وتردد أبو هاشم زعم
تارة أن كلاما من الفقرة الثانية ، نصيب والفقرة الثالثة ، حوارح يتعلق
بجمع فعل محالها دون الأخرى بمعنى أن الجملة بالنصب ، يتعلق
بالأرادات والاعتقادات مثلا دون المركبات والاعتقادات والاعتقادات
الحوارح بالنكس وتارة أن كلاما من ما يتعلق بالجمع إلا أنها لا تؤثر
سوى في محال محالها فجملة ، نصيب على هذا يتعلق بالحوارح
والحوارح لكنه يستلزم أن محال الحوارح بها تفقد الشرط والاعتقاد
الحوارح يتعلق ، فعل النصب ذكر ذلك العلامة لطظار ، علما عن شرح
المقاصد وقد تقدم تحقيق مسألة الكسب فلا بد من جمع النصف الصعاب
الأربع في رهان واحد استثنائي فعوله (ما رأيت محله) هو الذي
للأربع مسائل أي لما رأيت شيئا من الكائنات لكن عدم وجود شيء من
الكائنات محال لصورة المشاهدة فالتقدم منه فيثبت نقيضه وهو نسيب
الصعاب المذكورة ودليل العلامة أن الفقرة على وفق الإرادة والإرادة

على وفق العلم والثلاثة لا تأتي إلا من نصف الحياء ولو انتعت
الحياة لا تأتي الثلاثة معها ولو اتسمى المذموم لا انتعت الارادة ولو
انتعت الارادة لا انتعت القدرة ولو انتعت القدرة لا اتسمى جميع
الكائنات (والثاني) وهو جواب الشرط (و) كل قصدي من (السن
القضايا) المتقدمة من قوله لو لم يكن التقدم الى قوله لو لم يكن حب الخ
(باطل) متقدم وهو قوله لو لم يكن كذا مثله فقد قرر عند اهل
الميزان ان رفع التالي يستلزم رفع المتقدم بحول كل هذا اساما لكان
جوابه لكنه ليس بجواب فهو ليس باسما ووضع المتقدم ينتج وضع
التالي بحول كل هذا اسما لكان جوابا لكنه اسما فهو حيوان
ولا ينتج رفع المتقدم رفع التالي ولا وضع التالي وضع المتقدم لحوان
يكون الا لازم اعم كما في المثال المذكور والى ذلك اشار الاحصري بقوله
فان يك الشرطي ذا اتصال انتج وضع ذات وضع التالي
ورفع نال رفع اول ولا يلزم في محكهما لما اتحل
وقوله (قطعا) مفعول مطلق و (مقدم) مبتدأ سوع لا تداء به التخصيص
بقوله (ان) اي اذا ثبت هذان التالي في الست القضايا المتقدمة فالتقدم
(مسائل) له في البطلان واذا تارة تكتب بالالف وتارة تكتب بالواو
على الخلاف فيها قال المحقق الاشعري في شرح التلخيص واحتج في
رسمها على ثلاثة مذاهب احدها انها تكتب بالالف قبل وهو الاكثر
وكتب رسمت في المصحف والثاني انها تكتب بالواو قبل واليه ذهب
المرد والاكثرون وصححه ابن صفور وعن المبرد اشتبه ان ا كوى
يد من يكتب اخذ بالالف لانه لا يشاء ان ولا لا يدخل التنوين في الحروف
والثالث التفصيل فان الفيت كتبت بالالف لصحتها وان اعطيت كتبت

بأنون لقوتها قلب الغراء ونسبي أن يكون هذا الخلاف مبررا على قول
من يقف بالانتماء وأما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عبدة بغير النون اهـ
والوقف عليها بالنون هو ما نقل عن الخازني والمبرد واختاره من
مفسرهم والوقف عليها بالالف هو مذهب الجمهور وعليه اجمع لغراء
السبعة قال ابن مالك

واشتهر أدب موسى مصدق الفاء في الوقف يوم ساقف
واعلم انه ما اخرج علماء الكلام أن التوضيح في المطلق والنيات العقدية
الدينية به مع انه من علوم العلامة لأشد الحاجة له عند حدوث الدع
والأهواء وكثرة الاختلاف بين الأئمة وتباعد آرائها قال سديد الدين المحقق
التفتازاني في شرح العقائد النسفية وقد كان تلاو ائمة من الصحابة والتابعين
رعي الله عنهم اجمعين لصفا عقائدهم بركه التي عليه الصلوات والسلام وقرب
عهدنا منهم وبعدة الوقائع والاختلافات وتمكنهم من المراجعة إلى الثقات
مستعينين عن تدوين العلم وترتيبها أبوابا وفصولا وتقرير مباحثها
مروعا وأصولا إلى أن حدثت الفتنة بين المسلمين وعلب البغي على أئمة
الدين وطهر اختلاف الآراء والميل إلى البدع والأهواء وكثرت المتنازعات
والوقعات والرجوع إلى العلماء في المنهاج فاشتغلوا بالنظر والاستدلال
والاجتهاد والاستسقاط وتمييز القواعد والأصول وترتيب الأنواع
والفصول وتكثير المسائل بأدلتها وإيراد شبهة بأجوبتها وبيان الأوصاف
والاصطلاحات وتبيين المذاهب والاختلافات وسموا ما يعيد معرفة
الأحكام العملية عن أدلتها التفصيلية بالحققة ومعرفة أصول الأدلة اجمالية
أدلتها الأحكام بأصول الحققة ومعرفة العقائد عن أدلتها بالكلام لأن مسالة
الكلام كان أشهر مباحثها وأكثرها نزاعا وجدا لا حتى أن بعض

المتعلقة قتل كثير من اهل الحق لانه في ايامه يداني الفرس وهذا هو
 كلام القدماء ومعظم ملاحقاتهم مع الفرق الاثنا عشرية خصوصاً عند ائمتهم
 لانهم اول مرة اصبوا في اعداء اختلاف ثلث ورثة بعد هجر السنة وحدى
 عليها جماعة من الصحابة وصلى الله عليهم جميعاً في ذات البغاة ودفن
 من رئيسهم واصل من عظماء ائمتهم بحسن الحسن الاشعري رحمه الله
 يقرر ان مرتكب الكبر فليس مؤمن ولا كافر وبنت امرته من امرائهم
 فدل الحسن قد اعترل عما قصوا اذنته وهم سوا ائمتهم اصحاب
 العدل والوحيد ثم اثم نوعوا في تثبيت باذيال الفلاسفة وشياع
 منهم بين الناس الى ان قال الشيخ ا والحسن الاشعري لا استاذة لي
 علي الحديث ما نقول في ثلاثه اخوات مات احداهم طيباً والاخر عاصياً
 والثالث صغيراً فدل الاول يثاب بالحسنة والثاني يهتف بالنار والثالث
 لا يثاب ولا يهتف فدل الاشعري هذا دل الثالث يارب لم لم تعين
 صغيراً وما اقبني الى ان اكبر فاطمة فادخل الجنة اذا يقول الرب
 تعالى فدل يقول الرب اني كنت اعلم انك لو كبرت لعصيت فدخلت النار
 فكل الاصلح لك ان تموت صغيراً فدل الاشعري فان قال ثاني يارب
 لم لم تعني صغيراً الا اعصى فلا ادخل النار هت الجاني ويروى انه
 قال للاشعري اياك حزن فدل الاشعري لا ولكن وقب حذر الشيخ في
 المسئلة فترك الاشعري مذهبه واشنع هو وتابوا ما طبل شبه المعتزلة
 واثبات ماوردت به السنة ومضى عليه الجماعة فسموا اهل السنة
 والجماعة ثم ما نقلت الفلسفة الى الاسلام حاول المنكلمون الرد على اعداء
 فخطبوا بالكلام كثيراً من الفلسفة ليتحققوا مقاصدها فيتمكحوا
 من اعطائها الى ان ادجوا فيه مدغم الطبعيات والاليات وحاصوا في

الرياضيات حتى كاذ لا يميز عن الفسفة لولا اشتغالها على السمعيات
وهذا هو الكلام المشاخر من انه باخضر وحض زيادة ثم ان بعضهم يقل
عن السلف تحريم علم الكلام من أصله مثل قول الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه لو بداه الناس ما هي علم الكلام من الاوهاء لقروا به
فرارهم من الاسد وقل ان كاذل سمعت الشافعي يوم باظر حصا
الفرد وكل من حكمي الله ريت يقول لا يبقى الله تبارك وتعالى العدد
بكل دم ما حلا شرك حيرته من ان يفقد شي من علم الكلام وقل
ايضا ما اطلعت لاه في الكلام على شيء ما لمسته فقد ولا ينزل
العدد بكل ما هي الله عنه ما عدا شرك حيرته من ان يطر في الكلام
وحكي عن الشافعي ايضا انه سئل عن شيء من الكلام مضرب وقال يهني
عن هذا حص الفرد واصحابه احزاهم الله ولا مرض الامام الشافعي
رضي الله عنه دخل عليه حص الفرد بمودة من له من رافق ايت
حص الفرد لا عطفك الله ولا رعاك حتى تنوب معات به وقل رضي
الله عنه اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى او غير المسمى فشهد
به من اهل الكلام ولا دين له وفل عنه ايضا انه قد حكم في اهل الكلام
ان يصروا بالحريد ويضاف لهم في المشائر والقبائل ويقال هذا جراء
من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام ونقل عن الامام احمد رضي
الله تعالى عنه انه قال لا يطلع صاحب الكلام ابدا ولا تكاد ترى احدا
يطر في الكلام إلا وفي قلبه مرض ويبلغ في دمه حتى انه هجر الحرث
المحاسني مع زهد لا وورعه لصنيفه كتابا في الرد على المتبعة وقال
له وبحث الست تحكي بدتهم او لا ثم ترد عليهم الست تحمل الناس
بتصيفك على مطابقة كلام اهل البعثة والتفكر فيه ويدبرهم ذلك الى

الرأي والبحث ونقل عنه وحمده الله تعالى بعد ذلك بحمد الكلام المذكور
وعلى من الأمام ثالث رضى الله تعالى عنه لا حور شهادة هذا السمع
والأهواء ومصر لا يفسد صاحبها ، أراد أهل الظهور أهل الكلام
على أي مذهب كانوا ومن أي مذهب صاحبها ، جسد رضى الله
تعالى عنهما من طلب العلم ، الكلام رضى والحق من ذلك ليس على إطلاقه
فقد أحاط به المتحرون من العلماء ، المحققين بالرواية كثر في فوائده
ما رأيت من الأجوبة جواب السمع لله ، رضى الله تعالى
عنه في شرح المقائيد السنية وما نقل من بعض أسلاف من الطعن فيه
وأنه عيب فاسد هو المقتضب في الدين والمعاد من تحصيل البهجة
والقاصد إفساد عقائد المسلمين والخاص بما لا يفتقر إليه من عوام
المسلمين والإفكاف يتصور الجمع عما هو أصل التوحيدي وأساس
المشروعات اهـ وفي المقتضب إجماع في هذا المقام وهذا هو قول أبي
يوسف رحمه الله تعالى أنه لا تحور الصلاة حذف المتكلم وإن حكم
بحق لأنه بدعة بأنه يحق أن التكلم على وجه المصعب بدعة وقولهم
من طلب التوحيد بالكلام فقد تدينق معناه طلب التوحيد بمجرد الكلام
من غير فطنة وسلامة طبع وهداية من أمثل العلماء وما روي أنه عليه
الصلاة والسلام قال عليكم بدع المعاصر بعد ذلك صاحب المواقف اهـ
وما تقدم من أن السمع والنصر والكلام جنبها بقي هو الراجح وقد
يستدل عليها أيضا بالنيل المعقبي وأشار الناظم إلى الملبين بقوله (والسمع
والبصر والكلام) ناشئة بطريق السمع أي (بالنقل) من الشارع (مع)
النيل المعقبي وهو ما يقتضيه التوق السليم من منافاة (كماله) تعالى
لأعداد هذه الصفات إذ أن أعداد هذه الصفات نقص في الشاهد فكذلك

في الغائب بطريق القرب ولا يلو لم يتصف مولانا تبارك وتعالى
 بهذه الصفات لزم مرة محو قاتمه عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ونقوله
 (ترام) أي تقصد تكلمة ليست والسبيل الثقل غير صريح في حكون
 الصفات معاني رائدة على الذات فقلت ذهب المثلثة الى ان نحو سميع
 وبصير من سائر الصفات الواردة في الكتاب والسنة ان هي إلا أسماء
 لا يفهم منها غير الذات فهي سميع قد يصير بذاته حائق الكلام
 في شجرة ونحو ذلك وابع حصصهم في التشيع والكبير عن اهل السنة في
 ادعاء زادتها على الذات والرموهم بانهم يقولون بتعدد القدر حتى قل
 مصهم ان الصاري اهن اعتقادا في ادعائهم التثني لان هؤلاء
 الطائفة يقولون اهل السنة ادعوا عشرين شريكا واهل السنة يقولون
 في الجواب لا مانع من تعدد التثنية في تصدق وانما التعدد محال في
 السموات ولا دليل في كون الصفات يستفاد منها معنى رائدة على الذات
 وهو مطابق الكتاب والسنة والاسماع على هذه الصفات مع صفة
 الامة من الاشتقاق اذ لا يحفل سميع بدون سميع وبصير بدون بصير
 وهكذا قل الجلال تعالى في شرح جمع الحوامع وارلية اسمائه الراحمة
 الى صفات الانعام كما تقدم في حجة الاسماء من حيث رجوعها الى القدرة
 لا الفعل فالحق مثلا من شانه الحق اي هو الذي بالصفة التي بها يصبح
 الحق وهي القدرة كما يقال في الماء في انكود مرواي هو بالصفة التي
 بها يحصل الارواء عند مصادفة الباطل وفي السيف في القدر قاطع اي
 هو بالصفة التي بها يحصل التقطع عند ملائمة الحبل فان اريد بالحال من
 صدر منه الحق ليس صدوره اريسا ذكر ذلك العراقي وبن رجوع
 الاسماء كلها الى الذات وصفاتها في المقصد الاسي اهقلت مراده دفع

الاعتراض على حصر المقدمات في الشرع مع ١٠٠٠ من صفاتي مستعد
وسعور ويدور ان الاسم يستند منه شيء، وانما على ما هو في الاصحاح
ان الاسم عن المسمى قد انما يصحهم ويؤيد قولهم ان كل ذلك يتدور
وقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا لرئيسي وان لم يكن ادعوا بالله ولا
ما الرحمن وقول غير لا تقولوا تعالى في الاسماء الحسنى ولا بد من المعارف
من الشيء، وبين ما هو له والمسمى الاسماء مع معاد الله عن وعلى
المقابلة ظاهر قول صاحب التمهيد

لك ذات العلوم من عالم الشيء ومنها لآدم الاسماء،
هذا والتحقيق انما ان اريد بالاسم ان ينطق به غير مسمى له مقصدا وان
اريد به ما يفهم منه فهو عينه لا فرق في ذلك بين حادث وشئ وذا
الكمال لم يظهر لي في هذه المسألة ما يصلح محلا لمراد الاسماء وفي شرح
المقاصد ان الخلاف في ما صدقت الاسم ونقط اسمهم اسم فاعلم اسم
من الاسماء وما لا يحصر جهاه ونفع معرفته كما صرح به ابن السبكي
في جمع الجوامع ان وجود الشيء في الخارج واحد، كان وهو الله تعالى
او ممكنا وهو الحق عيه تسرر انما عليه كما هو قول الاشعري واتدنه
واستند على ذلك ما هو ان كان الوجود زائدا على الماهية عارضا بها
لكات الماهية من حيث هي غير موحدة اي موصوفة باسم فيلم عليه
اتصاف الموحود بالعدم وهو محال لما جمع بين التقيض وبينام من هذا
ان المعلوم ليس شيء ولا ذات ولا ثبات اي لا حقيقة له في الخارج
وذهبت طائفة من المعتزلة الى ان شيء اي موحود فهو حقيقة متفردة
وذلكين المبرقين المذكور في امطولات والاصح وهو ما عليه الاشعري
واتباعه ان اسماء تعالى توقيفية اي لا يطلق عليها اسم ولا توقيف

من الشارع وذهب القاصي والمترتبة الى ان كل نطق دل على معنى ثابت
فهو حار اطلاقه عليه من غير توقيف ويبدوا ذلك بان لا يكون اللفظ
موهوما لنفس كعارف ومقيد فان كلا منهما يقتضي سبق الجهل وان
يكون مشعرا بالكمال والمعظيم وذهب الامام البرقي الى التوقيف في
الاسماء دون الصفات واعلم انه قد ترألت في تحقيق معنى الوجود
اقدام وعزقت في لحج منه اموام واصطربت فيه خلاواتي والافكار
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الواحد القهار

وان قميصا حيك من سبع سعة وعشرين حرفا عن معانيه قاصص
حي ان مصفا من التصوفات يحوا فيه نحو الحلول والتأويل وبعض من
الاعراف يحوا فيه نحو العمل وتو لا طي جامد الطبع ان التكلم في ذلك
خروج عن سياق الكلام ويبد عن مباح افرام بمرط تصوره واحتلال
عوره وعدم وجودي كثيرا المتصيرين من ابناء العصر لهذا المبدع
واستشار الطالعين لارار المصمرات الى عالم الغيب لا استحدثت به ما
فصر عن اخر اكه بعض الاعيار وقت احدثوا المصاح فقد طبع النهار
ولكنني رايتهم تقاعدوا لباس ثوب الكسل وارذلة الجهل وشراب
حيث الامل وما تأسوا عن معنى من علماتهم من الاوائيل ودرروا
مخطاطهم الى الحصيص وتمازطهم غاية السار

وهكذا ينهب الرمان ويهـبى العلم وينمحي الاثر
ومست لهم تهديدات ايقة وقمت لهم نكت دقيقة ريادة على ما احدثت
به النفوس وتوحيهم به من النروس ولا تظن ايها الخادق ان العلم قد ولى
شانه واستحال اياته فمن كد وحد نال وهكذا سنة الواحد المتعد
لا تنقل قد ذهبت اربابا كل من سار على النرب وصل

ولا تحط بك يا ابن كثر الثور ولا يمت طمعي في تبعك اللهم
 من بعض ذوي الشور ولقد احسن من قال واجاد في المقال
 اذا اصألتك اصكف اللام كنهك القسامة شأ وربا
 فك رحلا رحل في الثرى وهامة همة في الثرى
 فان اراقته ماء الجيسادوب اراقته ماء المعية
 ومن ينمي النحل بالادب والمعرف والبرص وسون البر والمعرف
 يعمل لنفسه من الثقل حبة كم يرى الغرب ما لا يرى لو لم يكن
 غريبا قال ابن الوردي

حك الاوطان عز طاهر فاعترت ثقب من الالهي بدل
 وقال الطبراني

ان الملا حديثي وهي صادقته فيما تحدث ان لمز في الثقل
 لو ان في شرف افادى طوع من ام ترح الضمير وما داره الحبل
 وقال المتن

وكل امري بولي الحبيب محب وكل مكان يست العر طيب
 وقال البحري

واذا الرمان كساك حلة مقدم فاليس له حل لنوى وتغرب
 وقال غيره

نقل من مكان فيه ضيم وحل الدار تحي من ضاها
 فانك واجد ارضا برص ونفست لم تجد هسا سواها
 والحكمة للشعراء في هذا ان مقام مقام وفي تنوعات فونته رسوخ
 انصاف وقد قال عليه الصلاة والسلام ان من الشمر لحكمة وقال عليه
 الصلاة والسلام صافروا تصحوا واعزوا تستقوا وقال عليه الصلاة

والسلام المباد عباد الله والبلاد بلاد الله فابسا وحلت الخير فاقم واتق
الله وكان سلفا من السلف رضى عنه عهدهم يتحولون في كل آن ولا
يشعلهم مكان عن مكان ولا يهتمهم طول النسل ولا ترتد الولد والحيل
روي ان اعاصي عبد الوهاب المذكور شأ بعداد ولما خرج منها متوجها
الى مصر شيعه من اكابرها وعلماؤها جماعة كثيرة فقبل بهم وان
الوداع نو وحدث بين طهر انكم كل عداوة وعشيرة وغيفين ما فارت
بعداد وليس مراد بذلك بعض النسل ولا عراض عن التحول بل لكونها
دار العلوم ومشأ للاعلام ومع ذلك فقد كانت عاصمة الاسلام وتسمى
دار السلام ومن شمرها فيها رضى الله عنه قولها

بعداد دار لاهل المال طيبة ولله ليس دار الصاك والصيق

انمت فيها مصاعا بين ما كنها كنى مصعب في ميت زديق

فهو قد خرج منها طاب العيش وهكذا كل شأن العلماء اذ ضاق بهم
الموتى وكانوا من المشوق لما يذ تقصى قل شرف الدين القير واني
شرق وغرب تعدى عن يدا فلا أرض من تربة والناس من رحل

وقد وحب كلماني لصاحب المروزة والجمعة من الدين تمت همهم
الثريا وصاوها عن امثلة وراقته المنجا وعملاو بدقصى قول
الطفراني

على بنسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مثلك

وايتش بافكرهم حظ وامر من نول رهبر من ابي صدى

ومن يترب بحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

لا من انكل على الاصل والحدود فان نفسه وعصى الواحد المعبود
وتكبر على من هو احسن منه ادبا وفصلا واصدق منه قولا وصلا

والى هذا الذي يتخبر بالغير وينحل بصفات الغير اشار القائل
لئن فحرت بأباء ذوي شرف لقد صدقت ولكن بشئ ما وولنوا
اعود بآفة من زمن العتق والبذع والاحس الذي صار فيه المبدع مشهورا
والعالم الخليل مشهورا فاختعت فيه العلماء ومشت فيه الزعماء
فان تسأل الأيام عن اسمي ما حوت واين مكاني ما عرفت مكانيسا
ثم اشار الناطم الى رهاى القسم الجائز فقال (لو استدحل ممكن) من
الممكنات (او وجبا) لانلف فيه للاطلاق و (قلب الحقائق) مفعول مقدم
و (روما) مفعول مطلق الى (وجبا) اي لادى المذكور من الاستحالة
والوجوب الى قلب الحقائق لكن قلب الحقائق محال فكل من الاستحالة
والوجوب محال فثبت انه لا يستحيل عليه تعالى فعل شيء من الممكنات
وكذلك لا يجب عليه شيء كيف يجب عليه تعالى المخلوقات شيء وهو الذي
خلقها وصورها في احسن تقويم فلا يستل عما يفعل وهم يسألون واما
قوله تعالى وكن حقا علينا نصر المؤمنين ونحو ذلك فعما اقتضته رحمة
وسعة كرمه الله على ما يشاء قدیر قال السنوسي في شرح ام اليراهين
لو وجب عليه تعالى فعل الصلاح والاصلاح لانقضاء القائلين بذلك من
سوء التأديب معه تعالى عما يقول الجاهلون اهو قال سعد الملقه والدين
المحقق النعتازي عند قول السمي وما هو الاصلح للبديليس بواجب
على الله تعالى ما نصه والا لما خلق الحكافر العقير المنجب في الدنيا
والآخرة ولما كان له منة على البعاد واستحقاق شعكر في الهداية
واقاضة انواع الخيرات لكونها اداء لواجب ولما كان امتان الله تعالى
على بيه عليه السلام فوق امتاننا على أي جهل لمنه الله اذ فصل بكل
منهما غاية مقبولة من الاصلح له ولما كان لسؤال المصعنة والتوفيق

وكشف الضرر والبسط في الحصب والرحاء معنى لان ما لم يفعل في حق كل واحد مقصود لم يقب على الله تركها ولما بقي في استطاعتهم فعل بالنسبة الى مصالح العباد شي ولمعني ان معاند هذا الاصل اعني وحبو الصلاح والاصلاح بل اكثر اصول المترلة اعلم من ان تعصى واكثر من ان تعصى وذلك لقصور نظرهم في المعارف الخالية ورسوخ قياس الغائب على الشاهد في طباعهم ثم ليت شعري ما معنى وحبو الشيء على الله تعالى اذ ليس معناه استحقاق تاركه الذم والمقاب وهو ظاهر وإلزام صدوره عنه بحيث لا يتمكن من الترك ساء على اعتباره محالا من سفيه او عجب او نحو ذلك لانه وهى لقاعدة الاختيار وميل الى الفلسفة الطاهرة المواراة باحتصاره الى هذا يشير الثاني في جوهره بقوله وقولهم ان الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب

الم يروا ايلامه الاطلاصا وشبهه فعاذر المصلا والحقبة والماهية والذات والهوية اسماء لمسمى واحد والتحقق ان الماهيات للممكنات محمولة اى مخلوقة وقيل لا بل كل ماهية متفرقة بذاتها من غير حمل جاعل ونالتها ان كانت مركبة فهي محمولة بخلاف البسيطة وتقيدها بالماهية بالممكنات لاخراج ماهية المستحيلات كشريك الباري فهي ليست محمولة اجماعا ثم انه اورد على استحالة قلب الحقائق المسخ هو قلب حقيقة الى اخرى مع انه واقع واجب بان المسخ ليس قلب حقيقة لان قلب الحقائق انما يتصور في اقسام الحكم العقلي وليس منه المسخ لانه نقل من حالة الى اخرى فهذا قصاره او ان المستحيل بقاء الحقيقة الاولى مع الثانية لادانته الى الجمع بين متعين واختلاف العلماء في المسوخ هل يقب ام لا فذهب الى الاول الرجاء

والتفاسي أو ذكر من العرب السلكي وثاني قول الجمهور واستدلوا بما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لم يحن ممسوح قط أكثر من ثلاثة أيام ولا يأكل ولا يشرب واحتج الأولون بما رواه مسلم من طريق أبي هريرة رضي الله عنه من قوله عليه الصلاة والسلام مقلت أمة من بني إسرائيل لا أدري ما قفلت ولا أراها إلا الغار إلا ترونها إذا وضع لها اللبن لئلا يلم تشربها وإذا وضع لها اللبن عمرها شربتها وبما رواه مسلم من أبي سعيد وجابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فأتى أن يكلمه وقل لا أدري منه من القرون التي مسحت وعلى هذا اعتقاد العرب قال قائلهم

قالت وكنت رجلا فطيا هذا لعمر الله إسرائيليا

ولاشارة في البيت إلى ضرب إسرائيليين بالذين لم يمت في إسرائيل باللام وهو يعقوب عليه السلام والرايح من القولين قول الجمهور لما رواه مسلم في كتاب العمر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام إن الله لم يهلك قوما أو يهلك قوما فيجعل لهم نسلا وإن الفردة والحارير كانوا قبل ذلك وأما الحديثان قبله فقد أجيب عنهما بوقوعهما قبل الوحي له بذلك عليه الصلاة والسلام وأعلم أن حقائق الأشياء ثابتة وأعلم بها متحقق وواقع كما هو مذهب أهل السنة وحقيقة الشيء ما به الشيء هو كالحيو أن الناطق للإنسان والحقيقة والماهية والهوية الفساط مترادفة كما تقدم وقد يفرق بينها بأن ما به الشيء هو باعتبار تحققه حقيقة وباعتبار تشخصه هوية ويقطع النظر عن ذلك ماهية والشيء عند الأشعرية رضي الله عنهم هو الموجود والوجود والثبوت والتحقق والكون مترادفة وافترق السومسطائية

عن مرق فقدم من يكر حدائق الاشياء ويقول ان محض او هام وحالات
 باطلة وهم العادة ومنهم من يكر ثبوت ويحصي ثمانية للاعتقادات يقول
 ان اعتقادنا انشيء جوهر اهو جوهر او عرضا فهو عرض وهم العدمية
 ومنهم من يتردد في ثبوت انشيء وعدمه فلا يقطع واحد منهما فهو شك
 وشاك في انه شاك وهكذا وهم الاذرية لانهم لا يتركون معلوم دل
 المحقق الثبات اني واخفق به لا طريق الى الله طرفة بهم خصوصاً الاذرية
 لانهم لا يتركون معلوم يشت به محسوس عن الطريق بمدتهم سائر
 ليمتروا او يحترقوا اهو اسباب العلم الحادثة وهي انطرق لموصاته
 اليه ثلاثة الخواص السميعة والشم والصدق والعقل ووجه التصرفية
 ان نسب ان كل خارجيا فهو الخبر الصادق والافان كل آتية عبر
 المثلث فالخواص والآفان ولا يرد ان طرق العلم لا يحصر في ثلاثة
 كما ذكر بن هاشم الاشياء الحركية كالحال والحس والحركة فقد اجيب
 به ذلك من تدقيقات الفلاسفة ومع ذلك فهي ليست خارجة عن هذه
 الثلاثة كما لا يحفى والخواص خمس السمع والبصر وقدم معناه في
 صحت الصعاع والشم وهو قوة مودعة في الرئتين اثنتين من مقدم
 الدماغ الشبيهتين صحتي الذي يترك بها الروح ونح بطن ووصوف الهواء
 المكثف كيميائية الى الرائحة الى الحيشوم من جوهر العرف بسعة
 الثغرات اني قال العلامة البصام ان قوله وهي قوة مودعة في الرئتين الخ
 لا يصدق على الشم لقائمه حتى الرئتين والاولى في الرئتين اثنتين
 واحدا او قدم فيه قصد التنبيه على ان الشم محبوق في كل من الرئتين
 والحلقة كالخاتبة تؤلف في وسط الثدي والحيشوم أقصى الاله اه
 والدوق وهو قوة متبعة في العصب المتروك على حرم اللسان يترك بها

الطعوم سحابة الرطوبة الدائبة التي في النعم المطعوم ووصولها الى
العصب والحرم الكسر الحسد حكما في القانوس والصباح وجرمان
الكسر ايجالعة فيه والتمس وهو قوة سمينة في جميع البدن بها تدرك
الحرارة والبرودة والحرارة والبرودة ونحو ذلك مع حصول التماس
واعتراك عند التماس النار يس هو حرارة النار ال حرارة الهواء النار
سعة وبقالتار كما صرح بذلك بحق العصام « والشئ « الشئ يدكره من
الامثلة المشتهرة على السنة الوام في الخواص اهم يقولون ان تحرق في امره
اضرب احاسيت في اسداسك والكثير منهم لا يعرف معنى ذلك ومما
كما من عليه بعض العلماء « شئ نحو اسد الحس في حيات الست ومن
الامثلة الحسنة التي شاعها الماهرين يتداولونها لان بعد الشاهدي
رجله هكذا واحمد انه قدم رجل امام الامام الشاهدي رضي الله عنه
في اثناء تقريره فساله عن عاية الصيام في اليوم فقال له الامام
المروب فقال الرجل قاتا لم يحصل غروب الى نصف الليل عند الشاهدي
رجله وقال لان بعد الشاهدي رجله هكذا وكان الامام يعض داء في
رجله لا يستريح إلا بعد ما وكل ذلك الرجل ذا هيئة فطن الامام انه
من العلماء الماهرين فلم يعد رجلاه احدا بدائرة ولما سأل ذلك السؤال
الدهال على عاونه فقل الشاهدي رضي الله عنه ذلك وعارة العلامة
القطار في حواشي جمع الموامع في هذه المسئلة مع زيادة تعاقب حسن
عليها يناسب هذا الرمان أقول واقوى شاهد على ذلك قصة الرجل
الذي كان يحضر مجلس الامام الشاهدي وكان يحترمه لحسن زيده ولا يمد
رجله وقد كان الامام يستريح بعد ما لالتم بها فيتضرر احتشاما لذلك رجل
فقال يوما متى يخطر الصائم فقل الشاهدي اذا غربت الشمس فقل اذا

[illegible]

بجبرئيل ويمنع من ساحل البحر . وفي الأخرق دون الساحل الحاذق
 ولقد اعترض على بعض الحكماء شواهد في تصانيفهم في سرار علوم
 الدين من لم تسعيتكم في العلوم منبرهم وام تمنع ان اتقى ان
 المنداهب صائرهم وزعموا ان تلك الحكماء من ثلاثين مع اس
 بعضها من مولدات الخواطر ولا يمدن يقع الخاطر على الخاطر ومضاه
 يوجد في الكتب التشرية واكثرها موجود معادي كتب الصورية
 وهب انهم توحيد الا في كتبهم فاذا كل ذات الحكمة مفعول في
 نفسه مؤيدا بالبرهان ولم يكن محال في الكتاب والسنن فلا سعي ان
 يهجر ويكر لا مالو ونما هذا الباب ونظر قد ان ان يهجر كل حق
 سبق اليه خاطر مبطل لربما ان يهجر كثيرا من الحق ويتدعى ذلك
 الى ان يستخرج المظنون الحق من ادعاء لا يدعهم اياها في كتبهم واقل
 درجة العالم ان يتميز عن العامي فلا يخاف العسل وان وحده في محبة
 الحمام وينتقل من الدم مستقفر لا لكونه في المعصية بل اصدته في
 ذاته فاذا عدت هذه الصفة في العسل فكونه في ظرفه لا يكتبه غالب
 الصفة فلا ينبغي ان يسب اليه الاستقدار وهذا الوهم الدامل على
 على اكثر الخلق مهما نسبت التكلام واسدته الى قائل حسن فيه
 اعتقدهم قلوبا وان كان باطلا وان اسدته الى من ساء فيه اعتقدتهم
 ردوا وان كان حقا قد انما يرمون الحق بالرجال لا الرجال بالحق اه
 ومن الامثلة الحسنة ايضا لدى العوام المثل الذي يصر يوه بفاطمة بنت
 الخرشب الامارية حيث ولدت السبعة الحكمة من بني مس ومن ذلك
 انهم يضرعون المثل بمقالة الحاج بن يوسف اني اراك تقدم رجلا
 وتؤخر اخرى ويضرعون ايضا المثل بماتم طي في الجود والكرم ولقد

بمجيء ذلك فهذه بقية من بقايا العرب ومدة من مدة الخلافة ولهم من ذلك من ضرب المثنى ومن ششبية غير أنهم حرموها عن مواضعها فلا يسر كها بعد سوى ذي هضبة وسيمى على أن القوم لو بدعوا اليوم ما بدعوا ثم بدعوا في حلق الأعراب فصلا عن دعاتهم الذين لم بدعوا الكتب فقد كانوا أحسن من خطه وأسرع من حوائه وهذه قصة منهم ومغالاتهم بطن أسان حالها اليوم ويقول

سكت آثارنا بل علبنا فانظروا بعدا إلى الآثار

ومن لفظ منهم ما رواه ابن الجوزي رحمه الله في كتاب الأذكياء قال قدم رجل على حيدر بناد فادعت امرأة «رعة في الحمار من حبة الرصانة إلى أحدهم العربي واستقبلها شاب فقال له رحمه الله علي بن الحليم فقالت له المرأة رحم الله أباه العلاء المعري وما فعلنا بل سار مشرقا وسارت مغربا قالت الرجل فسمعت المرأة وقصها والله أن ثم تسفوني في ما ارد وما اردت لاصححتك فصحكت وقامت اراد الشاب بقوله رحمه الله علي بن الحليم قوله صون الي بن الرصانة والحسر جلس الهوى من حيث دري ولا ادري و ردت انا بقولي رحمه الله أباه العلاء المعري قوله

فيا دارها الخيف أن مزارها قرب ولكن دون ذلك أهوال

ومن ذلك ما ذكره صاحب الأعراف قال هو، محمد بن عيسى الجعفي حاربه معيه اسمها نصيص من مولات المدينة وهذا ذلك عليه فقال لصديق له لقد شعيت حب هذه عن صميم وكل أمرى وقد وجدت من السلوة عنها فاذهب ما حتى انظرها واستريح ذاتها فلما غنت لها قال لها محمد بن عيسى اتنين

و كنت جبكم فسلوت عنكم عليحكم في دياركم السلام

فقلت لا ولكنني اعني

تحمس هلماعها وساعوا من آتار من ذهب لعمري

قال مستعجبا ورادها كلمة بها وانطق ثم قال يا

واضع بالعتى اذا كنت مذبا وان اذبت كنت الذي اتصل

قالت نعم واغني احسن منه

من تقولوا بالود نضل مشي وحراركم مسا هرب مرل

قال متفطنا في بيتي وتواضعا في بيتي ولم يشعر بها احد

وانزل ذلك لا تخصي وطرا في هاهنا عطائنا لا به فمرك اهم من

عجز هذه ليت والقوم من صلالة وهي

والعبيد تفرع بالخصي واخر تحكيمه انصافه

ومن ذلك ما حكى عن ابي مسلم الخراساني قال يوما سليمان بن كثير طعن

ابن كبت في محاسن وقد ذكر فيه اسمي فقلت لهم سود وجهه واقطع

راسه واسقي من دمه فقال هم طت ذلك ومن جالس بكرم حصرم

فاستحسن ابو مسلم ابيهم وعفا عنه وهذا من الذككاء المفرط مع

سرعة الجواب حكى ذلك بعض شراح لامية المعجم وذكر العلامة انسابي

في حاشيته على السعد القتازي في شرح النجاشي ان القمشرى كل جالسا

مع جماعة وكان ثلاثا او اثنى عشر فذكر الخجاج فقال القمشرى لهم

سود وجهه واقطع عقه واسقي من دمه فاجبر الخجاج بذلك فارس

ايه وهذه على قوله المذكور فقال له اما اردت بقولي المذكور العنب

الحمر ثم قال له الخجاج لاحضك على لادهم فقال له مثل التامير

يحمل على لادهم ولاشبه فقال له الخجاج اما اردت الحديد فقال

لان يكون حديد خيز من ان يكون بلدا فقال الخجاج لا عواءه احمولة

فما جئوا قال سبحانه الذي سحرنا هذه وما كنا نعلم قريين هذا الخبيث
 أطر حولا فلهذا طر حولا قلنا منها حهاكم ومنها عجبكم ومنها نمر حكم
 تارة ، جرى معجب منها وخفا عجب وقد ولد لها أدت الحب الحصرم
 أي وسمو يد وحبه ستموؤا وقطع عقه قطعه وتعد الحصر الما .
 منها وقولها لا يكون حبيب الخبيث هذا حبل الحديد في حصرتم
 الخبيث على خلاف مرادها لأن مرادها المدين الماروف وحبه هو صد
 البعد من الخبيث في الخيل والخبثي هذا رأس من رؤوس العرب وقصده بهم
 وكل من الخوارج الذين حرحوها على سيد علي رضي الله تعالى عنه
 قلنا وأطر الخلف بينهما ولكن الواقعة تكررت وإلى ذلك يشير أيضا
 الإحصاري في الجوهر المذكور بقوله

ومن خلاف المقصود صرف المراد ذي طوق أو مؤل لمير ما أراد
 ليعكوه أول بسا واجتبرا حكا قصة الخبيث والتعبيرا
 ومن سرف هذا الملوب لديهم أيضا ما روي أن غلاما حبلا كان يحصره
 أحد الشعراء المشهورين وقال للشاعر الخدام لو تزوجت بأمك لايت لك
 شعرا فقل له الخدام في الخائن حتى لو تزوج بك أي لايت بي شعرا
 فبهت الشاعر ومن أشعارهم كالأدبية الناشئة عن جمال الفكر وكلل الروية
 قول الشهاب محمود في تورياته

رأيت وقد نال من النحول وهامت دموعي على الخد فبصا
 فقلت بعيني هذا السفسام فقلت صدقت والخصر أيضا

ومن عربياتهم ورقيق تشبهاتهم قول بعضهم
 قالوا حببك ملسوع فقلت لهم من عقر الصدع أم من حية الشعر
 قالوا بل من اعاعي للأرض قلت لهم وكيف تسمى اعاعي الأرض للعمر

وقول نصر الدين بن أحمد البصري

رايت الهلال ووجه اعيب هكنا هلالين عند طار
 هم اند من جبري منه هـ هلال السعا من هلال الشر
 ولولا التورد في الوحتين وـ لاح لي من هـ ذل مشر
 لكنت احسن هم لال الحبيب وحضت اهل الحبيب معمر
 ومن اطلع على كتب الادباء ورسائل طرءا، كالكامل للادام لمرد
 ولاعابي لاني الفرح الاصغر وغيرهما من الكتب المشهورة يرى من
 محاصرتهم ومحاوراتهم اعجب المعاني ويسمع منها اعرب الغرائب
 فل العلامة الططار في حواشي هـ ب السعد زهرا ابني ابي صنفه في
 المبررات ومن لم يتاثر برقيق الاشعار بسان الجواهر على شذوطة الانوار
 في خلال الاشجار فلنك حنف الطبع حذر

من كل معنى لطيف احتسني قدحا وكل ساحة في الكون نظري
 وانح شاهد اهل الصاعات الشاقة تسعين عليها، انتهى والاسل عد
 كلاتها يشطها صوت الحادي وانتي وشجعان العرب في الحروب تتقل
 بالاشعار ونقي معها عند ذلك في مهانت بالاحطاط ولا تسالي بواقع
 السيوف ولا بوارق الخوف وفي جميع ما ذكرناه حكايات ونوادر
 شحنت بها الكتب ولقد اتر ومن اراد الاطلاع على غرائب هذا الباب
 ونظرة فليطالع كتاب الاغني لاني الفرح الاصغر ابني وهو كتاب
 جليل يحتوي على عشرين مجلداً له ومن موشحات الدلالة المطر قونه

في الروض والنهر والسلافة يديرها الشريف الرحيم
 بن همامي حووا لطافته قد طاب والله لي التيسر
 يا لائعا لي على التصاني واست اصبوا الى سلام

أما ترى حديد السرواني حشمه لؤلؤ المصباح
والشمس واقتك في مصب ضمه عنبر الطلح
والحكوم ابهى لنا قضاوم حكاها لؤلؤ مطر
والنهر قد احسن انصافه مثل سوار يحكف ريسم
وهذه عارض موشحة نص الاساسيين مطلعها

في رنة النود والسلافية واروص والنهر في نديم
اطل من لامي حلاله فصل في صعد ملبس
هت وان الجوزي النعم ذكره صاحب كتاب الاذكية هو الامام
المشهور في كتب الاحاديث قال الزرقاني في شرح البيهقي وقد صف
ان الجوزي في بيان الموضوعات كتابا نحو محليين لكنه حرج عن
موضوعه بحيث اودع فيه كثيرا من الاحاديث الضعيفة التي لا دليل
على صحتها بل ربما اودع فيه الحسن والصحيح وخطؤوه في ذلك
وشنعوا عليه قال السيوطي في القية

وفي كتاب ولد الجوزي ما ليس من الموضوع حتى وهما
من الصحيح والضعيف والحسن صحت كتابي القول الحسن
ومن عريب ما تراء فاعلم فيه حديث من صحيح مسلم
ويروى عن ان الجوزي انه حين دارق زوجته المسماة نسيم الصبا
وكل به شغفها فجات يوما مع امرأتين لحضور محس وعطه وجعلت
المرأتين في مقابلة الشيخ وجئت خلفهما فلما شعر بها الشيخ اشد يقول
ايا جبلي نعمان بالله طيبا نسيم الصبا يحلص الي نسيمها
فان الصبا رجع اذا ما تسمت على نفس مهموم تجل همومها
اجد بردها او تشفي مني حرارة على حكمة لم يبق إلا رسومها

وكيفه ابو الفرج كان حلي الذهب منه على كسبه من الله ذو وكفى
واعطا واوحطه خير شدة في المذوب حتى قيل انه لا يد من موت
واحد في علس وعطه وكان يمنع دوحته بسبه انما ان تحصر في
محلس وعطه حشيت ان تموت شدة محنته وخلق طمنا بها فظهر لك
اب الحائق الاذيت الكامل الايب ان المرسان الوادي المتشعبة في
اللاودية والوادي آداب عرير قواطعها حصة شرق شهادتهم ذلك
الترميح البار والزمان الدار وليس له دورهم ورد سودهم وحوم
حصى هؤلاء الاطال ونزل في ذلك عرير الخس ومائل الاوال وما
احسن قول اني انظيب المنسي في هذا المنى

نريد ان اذكرك المعالي رجبته ولا بد من شهد من امر العمل
فقل لمن اعجب نفسه وواحد طرسته اذا كسب عتبة المني والاماني
انا شئت ان تشه لسانك قول بديع الرء ان الهمة ان حيث يصف
طون السرى وطرده النوم والكرى

لك الله من ليل اجوب حيوم كافي من السرى اما كحل
كان السرى صاق كثر الكرى طلا كانا له شرب كان المني نقيل
كانا جياح واعطي لنا قسم كثر العاراد كان السرى اكل
كذ يابيع الثرى ندي مرضع وفي حمرها مني ومن ناقي طمس
كانا عن ارجوحة من مسيرنا لمور بنا تهوي ومعد بنا تماو
فاظرا الى هذا الشاعر البارع والاذيب الشارع كيف وقد شهدته الحريري
اذيب العراق بل اذيب الدنيا على الاطلاق وقد علا في مقامه بقوله
لو قبل بكها يحكى صباة اسطى شفت النفس قبل تنسم
ولكن بكت قبل فيج لي البكا بكها فقلت الفصل المعتزم

هان بدیع الرمان هو الذي سبق الحريري الى نظم المقامات وتحرير المقالات
وتهديب المباني وترقيق المصابي فانه الحريري ردا من مقالنا ونسج
مسوحات عن مواله واسل عيصى بن هشام بالحديث بن هشام وطرح
الاسكندري بابي ريد العمروحي ومن اطلس على كلام الادباء وقصائد
الشعراء يعلم ان كلام الطبقة الاولى من الشعراء اسلم من الطبقة الثانية
ولكن كلام الطبقة الثانية هو انوافق لحسن وانسب لمجاليا فان لكل مقام
مقال ولكل مجال رجال ولقد عظم بعض اقوام حيث جدوا الطبقة الثانية
البلغ من الاول وعملوا عما اجراهم على ذلك من الوجدان فهم حيث
وجدوا قوال صياغة الطبقة الاولى جيدة عن مثابهم ولم تكن من نواظم
لدوا ذات فشان بين مشرق ومغرب فليكن ايها الشيعة الاسلابية
باكتساب العلوم والادب فذلك يغنيكم عن التمار بالقب والنسب ولقد
صدق القائل

كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك مضمونه عن النسب
ان القى من يقول هاسدا ليس القى من يقول كان اي
واني لما رايت في هذا الاوان قيام بعض الرجال وتزعجهم مدروع الاطال
اردهت على المقام سرورا وعلى الحار عبورا وتمثلت بقول الحريري
وازرقي الصبح يبدو قل ابريصه واول القطر غيث ثم ينسكب
وليتسما الشعراء لما قلته شارح سلم العلوم من انه لا بد في الشعر من ان
يكون الكلام جاريا على قانون القننة وان يكون ذا استعارات لطيفة
او تشبيهات بدية وان تكون قصاياة حيث تؤثر في النفس سواء كانت
صادقة او كاذبة فلا يجوز استعمال الاوليات الغير المؤثرة وبحور
استعمال المحليات ولو كاذبة مستحيلة نحو زيد قمر مزور العلالة عليه

وكل من كذبت دلائله بشوقه في دلائله التي ورثها من
اجتماع المصنفين نحو ان مصنفه هو روح ياتس ومنهوها جرس
النوع وكل مصنف الجوانح صحت وكل مصنف الجوانح منكم فاما
صامت ومنكم ه ويقر من هذا قول الشاعر

اشكرو واشكرو فاما صامت منكم منكم

ولما ادى الكلام على الايات شرع يكم في النويات وهي مقسمة
على اقسام الحكم العقلي الثلاثة فقال (بحر الرسل) جمع رسول
في حقهم (الكرام) صفة لبيان الواقع والرسول هو انسان وحي اليه
شرع وامر بتليعه ونسب هو انسان اوحى اليه شرع وان لم يور
بتليعه فالرسول احص صرح بقولنا انسان غير الانسان من الخوات
والحر والملائكة وقوله تعالى نعم يصطفي من الملائكة رسلا
انهم يقول رسول كريم فاعتبار المنة والعرف غير شئ من ذلك وقوله
تعالى يا معشر الجن والناس اني ابعثكم رسلا على حد وصف اي
من محوكم او من احدكم وكفر من قال نكل انه رسول وصرح ايضا
لانني لانه يقول فيها اسامة كما قال الشاعر

اسامة منكم فانه منكم من السدحي بها حرم

قال صاحب هذه الامالي

وما حركات نبي قط ادنى ولا عدد وشخص ذو فعل
اي ذو افعال قيحة وذهب قوم الى عدم تخصيص الرسالة بالذكور
لقد قيل سؤقت من النسوة حواء وسارة وهجر وآسيا وام موسى
ومريم وهما اقواهن دليلا اما ام موسى فنقوله تعالى واوحيا الى ام
موسى ان ارضعيه الآية واجيب بان الاثنا في الآية بمعنى الانعام

او انه في مسألة جبرية هيس الله بشرع حتى يوجب الرسالة واما
 مريم هكذا في سورة الانبياء معهم كما ذكرنا واحب ان نكت العريضة
 لا نوجب الرسالة كما هو ظاهر وان المصنف هيبة الجمع في الرسل
 دون حصرهم في عدد لان الحديث الوارد في الحصر غير صحيح فالحق
 عدم احصر لاداء الحصر الى الاخر او الرسالة الى لا مستحقها او يعيب
 عن يستحقها قال تعالى منهم من قصصنا حديث ومنهم من لم نقصص حديث
 والرسالة هي سفارة الله بين الله تعالى وبين ذوي الالاف من حابه
 ليربح بها عاقلهم فيما قصرت عنه عقولهم من امور الدنيا والاخرة وفي
 ارسالهم حكمة لا تعمى والحكمة هي المصلحة والناقية قال الله تعالى
 وفي هذا اشار الى ان الارسل واجب لا معنى لوجوب على الله تعالى
 ان يعنى ان هذه الحكمة تقتضيها فيهم من الحكم والمصالح وليس
 مستمع كما رعت السمعية والبراهمة ولا يمكن يستوي طرفه كما
 هو لبعض المنكابين هـ قال العلامة الطاهر دافلا عن الامام الشعراي في
 البواقيت والخواهر ان الارسل اختيارا واحا يكون معصا بغير كما
 قالوا اشرا ما واحدا يتبعه قال تعالى ولو جعلناه ملكا لحسنه رجلا
 وليسا عليهم ما يابسون وايضا عامة الحق لا يناسبهم الروحاني المحص
 في الارشاد وقال في الخواهر والبواقيت دافلا عن ابن العربي يستمع
 رسالة بين معاني آي واحد الا ان يكونا يتفقان في رسالتهم ما يسان
 واحد كموسى وهرون عيهما السلام فلم يكن كل منهما عبادة تحصى به
 وحسن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الرسل يكونه حاتم السبتي
 كما قال تعالى ولكن رسول الله وحاتم السبتي فقد تكملت هذه الشريعة
 السبعاء ببيان المصالح الدورية والاخرية على الوجه الاكمل كما

قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت به نعمتي ورضيت لكم
 الاسلام ديناً فلا تصور جناح لي اريد من ذلك منزهه صلى الله عليه
 وسلم لا يسبح من هو مسمر الى يوم اخر ولا متوسط بينه وبين
 اخر شرع آخر غير ان لا يسمر العمل به الى اخره من يؤمن
 بموت قلبه ربيع طيباً كما وردوا يقوم الساعة على شرار الناس
 ومن هذا احد اسماء عليه الصلاة والسلام الخضر ولا بد ان يحس
 بحس عليه السلام ونزوله ما هو مشرنا كعيسى اي اسرائيل
 شرع موسى عليه الصلاة والسلام وقد عاوا انبياء مستقاس انهم هم انه
 لا يشترط في الرسول ان يكون شرهته باستحقاقه من قبله لان رسول
 عيسى عليه السلام اما هو ان يسمع بشرية نبياً عليه الصلاة والسلام
 على وجه التبع وليست مؤتممة مؤتممة لا حتى يكون مستعدة لانه سبق
 بتداتها ويكونه معوناً للناس احسين كما ورد في صحيح مسلم وارساب
 الى الحق كافة ومصره ارباب الحديث بالاس والحق كما امر الله رسوله
 من طغى في قوته تعالى واوحى الي هذا القرآن لا ينزكم به ومن بلغ بذات
 واحتمل في ارسائه فاملا لكته فعال السبكي ومصره عن جماعة من العلماء
 انهم من اليهم ونقل لادم الردي والرهان السفي حكايمة الاجماع
 على عدم ارسائه اليهم ورسائته اليهم على مذهب من قال به رسالة شريف
 ويكون انفس جميع العالمين من الانبياء والملائكة وغيرهم وقد خرق
 الرمحشري الاجماع حيث قال في تفسيره عند قوله تعالى انه لقول رسول
 كريم تؤخذ منه ان جبريل افضل وضع عليه في ذلك ونقل مصمم عن
 اليوسي في شرح الكبري انه قال يعني لك ان تستحضر في معنى الافصالية
 بين الانبياء ما ذكره الاول الصالح ابو عبد الله محمد بن عباد في رسائله

الكبرى حيث قال انها بحكم الله تعالى لا من اجل علة موحدة لمالك وجدت في الماضي وقعت في المصنوع والسيد ان يفصل بعض هذه على بعض وان كان كل منهم كملا في هذه من غير ان يحمله على ذلك شيء وذلك ما يجب له بحق سيده والله تعالى منزلا عن الاعراض وغير هذا تصدق لا يسلم من الوقوع في سوء الادب وما رأت استنقل قولهم ان فلانا من الانبياء حاله كذا وحال نبينا صلى الله عليه وسلم كذا وشتان ما بين الحائرين لايوهب من النقص والاحتياط اهـ واما قوله عليه الصلاة والسلام لا يغفلني عن موسى بن ميثى وسوء ذلك فقد حمل على التواضع او على التفضيل المؤدي لنقص وقد التفتت ابي عند قول التذمعي واصول الانبياء عليهم السلام محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ولا شك ان خيرية الامة بحسب كمالهم في الدين وذلك تابع لكمالهم الذي يتعاونون والاستدلال بقوله عليه الصلاة والسلام ما سيد ولد آدم ولا خسر ضعيف لانه لا يدل على كونه افضل من آدم بل من اولاده اهـ قال المحقق المعاصم قوله ولا شك ان خيرية الامة بحسب كمالهم في الدين وذلك تابع لكمالهم فيهم فيه بحث حوار كون الرجوع بحسب سهولة اتيدهم ووجود عقولهم وقوة انفسهم وكثرة اعمالهم والتدبر وهو آدم اشتهر في نوع بالاسان بحيث يشمل آدم وحواء دون ولد آدم من لم يفرق بين بني آدم وولد آدم فعمل الحديث دليلا على كونه صلى الله عليه وسلم افضل من آدم فقد سما وقد يجعل دليلا بمعونته ان يوحى او ابراهيم او موسى او عيسى على اختلاف الاقوال انفصل من آدم ولا انفصل من الانفصل افضل لكن هذا الحكم احتلاي لان بعضهم قال

آدم اخص منهم فله فضل على سائرهم بحكم خلافته من ان
 احدث حراً او احداً فلا عبد لغيره والاسلام لان نفسه من نفسه وسلام
 اهل كرام الاولين والآخرين عنه انه ولا حصر لهم وهو عبارة الخيال
 قد يقال ان اراد اولاد آدم في شرف هو عن الناس وهو المتبادر ان
 ولده ما فيه وقد يوجد احداً في اولاده من هو اخص من غيره
 او ابراهيم او موسى او عيسى عليهم السلام على اختلاف الاول
 وبعد صنف احداً قد قيل من آدم نبي الاسلام هو الاصل لكونه
 اما بشر والاولى ان يستدل بقوله عدم السلام اما اكرم الاولين
 والآخرين على الله ولا حصر ما قلنا وهي احصر وأوضح واعلم ان
 النسخ واقع عند جميع المسلمين وشريعتهم سيما عند الصلاة والسلام
 بالنسبة لجميع الشرائع السابقة وخاصة اليهود في ذات وهم غير اليسيرة
 بعضهم في منع الجواز وبعضهم في منع الوقوع واعترف بذلك ليسورة
 منهم وهم اصحاب ابي حنيفة والاصحابي وهم معترفون بمتنابينا عليه
 الصلاة والسلام لكن ابي اسحاق خاصة وهم القرب قال بعضهم
 ما قلنا من في البعد في كتابه وهم في ذلك فرقتان منهم من انكره قلاً
 مسكاً بهم وحموا في الثورات فمسكوا بالمتناب ما دامت السموات
 والارض وبانه ثبت بالحوار عن موسى عليه السلام انه قال لا نسخ
 شريعتي ومنهم من انكر ذلك عقلاً محتجاً بان الامر بالشيء ليس حصراً
 وانتهى عند دليل قبحه فاقول حوار النسخ يؤدي الى الداء والجهل
 بواقف الامور وحجتنا في ذلك من حيث السمع ان احداً لا يحكم
 استحلال الاحوات في شريعة آدم عليه السلام ثم حرم ذلك في شريعة
 موسى عليه السلام وحوار الاستمتاع بمن هو بعض من المرء فان حواء

حلت من صنع آدم عليه السلام وحلت له والنوم حرام ككساح الحمار،
 ككساح البنت فلا خلاف بيننا وبينهم في ذلك وحوار استردق الحمار
 في عهد يوسف عليه السلام ثم سحح الانعاق وحككك انخذت
 العمل في السبت قبل ذلك موسى عليه السلام والتحرير في شريعة قديمهم
 مؤمنون في ان حرمة العمل في السبت من شريعة موسى عليه السلام
 وقد ثبت عدداً بثمانين "مطلي تعرف" توراً وارسلت رسل من عهد
 موسى عليه السلام من تأيد شريعة وامر من اليهود عدد التوار
 في راس من عصر وروى اخبارهم ان تحرير كتب التوراة في آخر عمره
 عند الانصار ودفعها الى تلميذه ثم سرفاً على بني اسرائيل وحفظوها
 على ذلك التلمذة وبقول الواحد لا ثبت التوراة وزعم بعضهم بذلك
 التلمذة قد راد فيها شيئاً وحذف منها شيئاً وكيف يوثق من هذا سببه
 والدليل عليه ان نسخ التوراة ثلاثاً كلها بمحضة معاونة وفي السبع
 التي في يدي النصارى اوسع من خروج المسيح وبخروج الربى صاحب
 العمل وارتفاع تحريره السبت عند خروجها فداها من تأيد شريعة
 موسى عليه السلام وتأيد تحريره السبت انظر على موسى عليه السلام
 واقرب قاطع في السره ان حدا من اخبار اليهود لم يحتج بها على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حرصهم على رد قوله ولو احتجوا
 لاشهر عنهم ككسائر امورهم اها وعرض اليهود في ذلك عدم نسخ
 التوراة بالاحسن والافضل ونداه اس كثيرون من انشعريين في
 بيان نسخ التوراة والاحل انهم قد وانحرجوا من كتبهم بموصاه
 صريحة منه على بحث محمد عليه الصلاة والسلام والرد على اليهود والنصارى
 في رعبهم ان شريعته عليه الصلاة والسلام ليست بمصلحة لغير الله لا يباه

فبطل عليهم الصلاة والسلام من انفصل بين الحق والباطل للشفح ورحمة
وعلم اليقين في الرد على المنتصر عند ذلك نسخ أحمد بن أبي شريح
الحسيني وغيرهما من الكتب التي لم تنسخ بهذا وكانت مسانكبه على
أقرب سوال ولم يشرع اليها الاوائل فهي حذرة بقول القائل

حكم ترك الاول للاخير ولكن الفصل للمنفق

وكن ينبغي في هذا العصر السج من متواليها والفحص عن احوالها بكل
آونة نظراً اليها شبه جديدة وكما انقروا دهور بشأنا حادثات
جديدة وقد رايت ان ابي علماء مصر تطاولت في هذا الشأن فحاجت
برامح من الحجج وسيف من العلم هن فذلك بالاطلاع عنها فانها بعيدة
وعن ما ينتج ما وهام الحسد جديدة والصح واقع في المكاتب والسنة
اجتماعا وانفرادا كما هو بين في محله في الاصول واختلاف هل كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا بشرع قبل النبوة ام لا وعلى تعدد
بشرع قبل بشرع نوح وقبل ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى وقبل
بشرع غير معين والارواح الوقت قال العلامة الشريفي في تقريراته
بهي هذا الاختلاف ان الرسل السابقة هي حكومات شرائعهم لمجمع
انكشاف الكائنين في زمانهم والكائنين بعده او كانت شرعية لكل
لقوم او يستدل ويحتدل على الاول من الملة وم ان لم يكن في
زمانهم لا يجب عليه التمسك بشرائعهم الا اذا لم تدرس وتغير بالتبديل
ومن هنا يخرج خلاف في زمن الفترة هل هو ما يتبدل تلك الشريعة
على الاول او من لم يمكن من قوم ذلك الرسول وان لم يتبدل
شرعهم وقول الوقت مبني على حوار كل من الاحتمالين وامسا تبعد
صلى الله عليه وسلم الثابت بحديث كان يتحدث بهاء حراء فقال الامدي

أما بحث أن يكون طريق السرك عمل مثل ما فعله الأعيان المتفقون
 وأما من جعله وجه بها أعمال شرعية لأصيح إغناها من غير مدكها
 قيل وفيه أن في الصحة أنه يكون بشرع ولم يثبت بهال بحث إذا من
 فلا حرج به من الحث أي لاثم وهو أي دلت النفس المتأد كما حال
 «ثم وتخرج عمل ما يخرج به من لاثم والحرع ومحدث حكيم
 من حرم إزابت أمور كانت الحث بها في إلهابية أي اقرب بها
 لي الله على قاله انصف في شرح انحصارها والمراد انصف من
 السبكي واعلم أن كالأهام هو أبقاع شيء في القاب يطشله المصدر
 به الله تعالى منص أصيابه وهو يسر مدحة إذ غير المنصوم لا يأمن من
 المناس الشبهابية على حواطره واستدل على ذلك أيضا بقوله تعالى
 فاعتزوا بأولي الأصار وقوه على أملا نظرون إلى كلال وغير
 دلت من الآيات التي هي أمرة بالحث على الاستدلال ولم يقع امر بالرجوع
 إلى القاب في الأحكام والعدالة حلاله بهن الصومية حيث قالوا له مدحة
 في حق صاحبها أي منهم قول العلامة لمطهر ومال إليه المتأثر في في
 بعض مصنفاته والحق كما قال صاحب الفتاوى الشعبية بعد أن ذكر
 أسباب العلم والألزم يس من أسباب المعرفة فالرجوع إليه في الأحكام
 هو التشرع وهو المصراط المستقيم قل شمع الإسلام وهرت من الآهات
 رؤيا المدم من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يومه يامرة شيء أو
 ينهيا عن شيء لا يجوز اعتمادا على ذلك مع أن من رأى فقد رآه حقا
 ومعا يداسب ما تقدم من رد شبه المجدين من قوله العلامة المطار بحواشي
 جمع المراجع في كتاب الإجماع وأما إجماع العلامة على قوم العالم
 غير معتد به الاستدلال لدليل عقلي ونحوه في الشبهات واشتغالهم بجمع

والفاسد فيه كثير ومثله ادعاء اليهود على الله لا من بعد موسى عليه
الصلوة والسلام والنصارى على ان عيسى قد فعل الله فاشي، عن ادعاء
الاحاد الاول ويلسو على تسلسل ثلثة لمادة قاصبة بوجود خطيئهم الله
اليهود فلان محتصر قد اعلمهم حتى لم يبق منهم انما رر قليل لا يعتد
سفلهم ولا اجد منهم ودين التوراة يقتصر الموحدة لا الاخرى الا المرر
بند انقضاء امة الفقة واما انصارى فلا بد رفع سيدنا عيسى عليه وعلى
نيته افضل الصلوة والسلام وقع بينهم اختلاف كثير حتى تفرق الاصحاب
الى اربعة وهي في خصوصياتها وفيهم رر لا اختلاف بينهم في امر الدانات
واقعة حتى ان كان كذا يدل على ذلك كسب التوراة يخفى قول العلامة ابن حرم
الطاهري الاندلسي نقل الثقة عن الثقة يبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم مع
الاتصال حص الله به المساكن دون سائر اهل واداء مع الارسل والاعمال
فيوجد في كثير من اليهود لكن لا يقررون فيه من موسى عليه السلام
قربنا من محمد صلى الله عليه وسلم ل يقدون بحيث يكون بينهم وبين
موسى اكثر من ثلاثين عمرا واما يلقون الى شعرون ونجرا واما
النصارى فليس عندهم من صفته هذا ثقل إلا تحريم الطلاق فقط واما
الثقل بطريق المشتعلة على كذب او مجهول انهم فكثير في نقل اليهود
والنصارى واما اقوال الصعابة والناقص فلا يمكن اليهود ان يلقوا الى
صاحب نبي اصلا ولا الى تابع له ولا يمكن النصارى ان يلقوا الى
اعلى من شعرون ويونس اه وبالحقيقة فيينا عليه الصلوة والسلام هو
افضل الخلق واشرف الرسل هو خير الانبياء وامنهم خير الامم ومثلهم
اشرف الملل ماسخة لجميع الشرائع له معجزات لا تحصى وفصائل لا
تستقصى صاحب العلم الحكيم والعقل الخاد والشجاعة والحلم

الواهر وهـ ذا وصفي بعد ان وصفه المولى تبارك وتعالى قوله وانك
لعمل خلق عظيم قال الشاعر

له بحق الرحمن مثل محمد ابدا وعلمي ابدا لا يحق

والتوجه في حق الرسل ثلاثة امور الاول سمع بعبه عقلي وقيل وسعي
وقيل عادي وان اذ انقطع لان المدين المدي قد يعيد اليقين وصرحوا
لذلك مثلا اذا قام رحن في مجلس مثل مرأتى سمع ومسبح معذور
جماعه وادعى انه رسول هذا اذك اليهم فطوبى ما عجتة فكل هي ان
يحالف اذك عدته ويعوم عن سريره ويعد ثلاث مرات مثلا فعلم
اذك ذلك فلا شك ان هذا الفعل من اذك على سبيل الايمان تصديق
له ومفيد للعلم الضروري بصدقه بلا تلمس ومنزلة قوله صدق هذا
الاساس في كل ما يسمعه ولا فرق في ذلك بين من حضر ومن لم يحضر
إلا انه بعد ذلك طريق الوار ان يعيد اليقين وليس الاخرين على
دلاول (الصدق) اي طاعة حرمهم لواقع في احكام الشرع واما
الاحكام المادية فمن حريات الامانة نحو اكلت او شربت او غير
ذلك والثاني (امانة) اي حفظ طواهرهم وواجبهم من الوقوع في
المحرمات والمكروهات صدق او كاذب حسنة كخطيئة كبر او لا
كانظر للاحسية قبل النبوة او بعدها عمدا او سهواً إلا ان ترتب على
السهو تشريع كتحليمه صلى الله عليه وسلم من ركعتين في المراجعة
وقد ورد ذلك حديث ذي اليدين المشهور لبعضهم في ذلك بيتان وهما
به سائلي من رسول الله كيف سها والسهو عن كل قلب غافل لاهى
قد غاب عن عكل شيء سها عما سوى الله فالعظيم في الله
قال المحقق الاعجازي على العقائد السنية وفي هذا اشارة الى ان الانبياء

عليهم السلام معصومون عن الكتب حصرة فيما سئلوا من الشرائع
 وتبلغ الأحكام وإرشاد الأمة أما عند الإجماع وأما سهوا عند
 الأكثرين وفي تصحيحهم عن سائر الدروب تفصيل وهو أنهم معصومون
 عن الكفر قبل الوحي وبعد الإجماع وكذا عن عهد الأكثر عند
 الجمهور خلافا للشوية وأما الخلاف في أن أمته يدللوا
 البطل وأما سهوا عند الأكثرين وأما الصغار فجور عهدا عند
 الجمهور خلافا للبرائي واتباعهم ويعوز سهوا ما لا بد في إلزامهم على
 الحجة كسيرة لفظة والظرف بعد لكن المحققين اشتغلوا
 بنسبوا عليهم فتنوا عنه هذا كذب في الوحي وأما قبل الوحي فلا
 دليل على امتناع صدور التكفير وذهبت المعتزلة إلى امتناعها لأنها
 توجب المعرفة بالمعصية عن إتمامهم فتعوت مصححة العشرة والحق منع
 ما يوجب المعرفة ككفر الأنبياء والمجور والصغار الدالة على الحجة ومع
 الشيعة صدور الصغيرة والكبيرة قبل الوحي وهذه لكهم جوروا اظهار
 الكفر نية إذا تقرر هذا فما نقل عن الأنبياء مما يشعر بكذب أو
 معصية فما كان منقولا بطريق الأحاد فمردود وما كان بطريق النواتر
 فمردود عن ظاهره أن المكروا لا فمحمول على ترك تلاوي أو كونه قول
 المنة وتفصيل ذلك في الكتب المبسوحة اهـ والاشارة في صير كلامهم
 لوجوب التصديق وقوله اظهار الكفر نية أي حوفا إذا اظهار الاسلام
 حيث من الغاء النفس في إيمانك وقولنا فما كان منقولا بطريق الأحاد
 فمردود أي القدح في رواه قلنا أهون من ستة أنبياء عليهم الصلاة
 والسلام إلى المعاصي ثم إن ما نقلنا من أن جوار صدور الصغيرة من
 الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عهدا منزه الجمهور ليس بالمرضى قال

شيخنا العلامة محمد نجيب في القول المنفي وما في شرح الله صد من أهم
 معصومين من الصدور عمدا محمول على استصحاب المخار عند عتق
 ثلاث عر أو احذر السيد تشریفه في شرح العقائد من حواجز الصدور
 عمدا عند الجمهور محمول على خلاف الخبر اهـ والثالث (تذييلهم)
 لكل ما اوحى الله من الاحكام الشرعية في شريعة الخاص والعام من ائمتهم
 ومن ادعى كتمان شيء مما امروا به فهو كافر واليد بالله تعالى وما
 يدعيه بعض المتصوف ان النبي صلى الله عليه وسلم هو من
 المتصوف حيا وهو حصص به بعض الناس فتدبر من واحد الى واحد
 فهو لو كل فيه مصلحة لله تعالى صلى الله عليه وسلم للخاص والعام
 كسائر الاحكام الشرعية والالزام عليه صلى الله عليه وسلم الكتمان
 ولا شك في كسر من يقول بذلك وان لم يكن فيه مصلحة فلا فائدة
 فيه على ان سنة ذلك غير يقينية كما تقدم عن ابن حنبل فالاسام
 والواحد عليها الاتقاد بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعمل السلف الصالح واجماع الامة وقياس من يستد به منها
 اذ استمداد الشريعة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس مما كل
 من غير هذه الاربعة ليس من الشرع في شيء ومن يتبع غير الاسلام
 دينا لم يقل به وهو في الاخرة من الخاسرين ومن يشاقق الرسول
 من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير هدي الله تعالى وتولى وانصاه
 جهنم وساتر بصيرا فيا لتعجب من قوم في هذا الزمان ادعوا ان الشريعة
 قاصرة عن الامور فعملوا التكلم في الغيبات مكمل لذلك وسعوا ائمتهم
 اهل التصوف كلا ان هؤلاء مستعصمون لا متصوفة واهلهم واتباعهم اهل
 ضلال مبين واخبري بهم قوما اذا عورضوا بالشرعية السعيا في فاسد

معكم ولما هذا هم مشهور وحدثت هم مشهور وسنرى في ذلك و
 ولكن مرادهم علم السطور التي كانوا في الشرع الله محوهم لم يبقوا
 عنه الى درجة اخرى وانهم من بعد الخروج من الشرع ما انهم وصلوا
 من بعد هذا الحق الى الصلوة الصوفية انما هي من الصلوة الصلوة
 من المعاصي الصلوة والصلوة وحدث لا يكون في ذلك من المعاصي
 الله وسه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان في قوله في
 اليوم اكملت لكم دينكم واتممت بركاتي ورضيت لكم الاسلام ديناً
 هم لم يرضوا بما رضى الله تعالى وهذا الظاهر في الخبر عن الحق
 لم يفهموا معنى الصوفية وهم يدوروا رحالة في من المذهب الصالح
 حتى قد فهموا واعلم ان ذلك هو حقيقة الاسلام المراد في الحديث الصوفي
 والامام الحسيني والامام ابن العربي والامام الشافعي والشيخ
 النكري ومن بعد ما هوهم على ان يصح هؤلاء انهم من الامم كما
 تقدم عن ابن خلدون وحسبك تقرير الامام الشافعي في ميراثه ان
 ائمة المذاهب الاربعية هم قوتنا وانما في الظاهر والباطن وانهم
 كانوا يصحون عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحكام نقطة ورجعون
 له في سند الاحاديث كذلك كما سبق عند الشيخ عدي في فتاويه
 فاما هؤلاء لم يدعوا هذه الدعاوي الباطنة فهم اهل التصوف ومن
 هذا جنودهم كذلك وايضا فمما روي اليوم من تدعي ذلك استبعاد
 الشروط التي اشترطها اهل التصوف فقال الله تعالى ان يكشف لنا
 عن بعض اصفيائهم في هذا العصر ان كانوا قد تداولوا اليوم وادماها
 بعض الجهلة الذين لم يظفروا حتى بعد معرفة حكمة اداء المعروف
 على الوجه الشرعي قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه شرط الشيخ

ان يكون متبحرا في علوم الشريعة بحيث يقرر مذهب الأئمة الأربعة وغيرها ويرى أدلها ومنازع أقوالها ويقف على أم الكتاب التي يصرح بها كل قول وقال في المسألة فكري وقد صرحوا من شرط الشيخ ان يسمع يداه مر بدلا ولو كان يسهما مبرر فأنف عام وقال صاحب كتاب المنهاج ثم العجب من ادعائهم المشيعة وهم لا يعرفون مبادئ امر دينهم فالشيخ لا بد ان تكون فتوى صاحبكم كما هي كمدون كل عاجزا عن هذه امر منة فلا يدعي المشيعة ومن الشريفي في رأيتهم ولشيخ آيات اذا لم تكن له معاهزة في ليالي تهوى يسري اذا لم يكن علم لديه بظاهر ولا باطن فاضرب به لحج البحر وان صكك بالأدلة عبر جامع لوصفها كلا على اكمل الامر فاقرب احوال العليل الى الردى اذا لم يكن من الطبيب على خير الى ان قال

وآيت ان لا يحيل الى هوى فدياة في طي واحدا في شر وان كان ذا جمع لا كل طامع يريد فلا تصحبه يوما من الدهر وقال ثقطب الكبير سيدي احمد النوردي عند قوله في الحرية واتبع سبيل الناسك العشاء ما يصمد والعالم هو العارف بالاحكام الشرعية التي عليها مدار صحة الدين اعتقادية كانت او عملية والمراد هم السلف الصالح ومن نعمهم باحسان وسيبهم محصر في اعتقاد وعلم وعمل عن طلق العلم وافترق من جاء بعدهم من ائمة الامنة الذين يجب تباعهم على ثلاث فرق فرقة صحت معها البيان الاحكام الشرعية العملية وهم الأئمة الأربعة وغيرهم من المجتهدين لكن لم يستقر من المذاهب الموصية سوى مذهب الأئمة الأربعة وفرقة صحت معها للاشتغال ببيان العقائد

التي كان عليه السلف وهم الأشعري والمالكي وغيرهم ما وفرقة هفت
 منها الاشتغال بالعلم والمجاهدة على طريقتي مذهب المرقبان المفسدان
 وهم الأمام أبو القاسم الجليد ومن تبعه هؤلاء المرقب الثلاثة هم حواص
 الأمة المحمدية ومن عداهم من جميع الفرق على صلات وان حكان
 البعض منهم بحكم له بالإسلام والناحي من كان في عقيدته على طريقتي
 ما بينه أهل السنة وقد في الأحكام العلمية اماما من الأئمة الأربعة
 الموصية ثم تمام القيمة والجد في سلوك مسلك الجليد وان عبد
 ان احكم دينا على طريقتي ما بينه الفريقان المتقدمان اه ولا رأى الشيخ
 ابو مدين رضي الله عنه ان هذا المقام صعب السالك سوى على من
 تداركته الطراف ملك الملوكة وكثرة الكاذبين على الله على قال مصرحا
 واعلم ان طريق القوم قد درست وحال من يدعيها اليوم كيف ترى
 واحتضت تلك الطوائف الزائفة عن مذهب الحق ببدع عديمة لم تعلم
 لها اصلا في سائر الزمان سوغت لهم افكارهم المقيمة استنادهم
 انفسهم للهوى والشيطان وثلى هذه الطائفة بشير ابو العلاء المبري قوله
 ارى جبل التصوف شر حل فقل لهم واوهن ما الحبول
 انال الله حين عذبتهم ككلوا اكل البهائم وارقصوا لي
 وبالخدمة فقد تداومت السعوي في هذا الزمان حتى ان بعضهم يدعي ان
 له التصريف في الكائنات كالا ان لا تصريف إلا الله قبل اللهم مالك
 الملك توتي الملك من تشاء وتمزع الملك ممن تشاء وتمز من تشاء وتملك
 من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج
 النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق
 من تشاء بغير حساب وبعضهم يدعي عظم العيب الذي رواه الله تعالى عن

«سأقول نعم قل لا أقول لكم عني حرائق الله ولا أعلم الغيب ولا
 قول لكم أي ملك أن أنعم ألا ما يؤتى الي وقد سأل وعند مفاتيح
 الغيب لا يعلمها إلا هو الآية فانكتهة اهلون اعتقاد من هؤلاء المستعدة
 ويألف منهم تاموهم الصالون حتى اهتم يقولون ان الشيخ لا يموت وهذا
 كهر صراح وامر غير مباح والحاد في الآية الكريمة انك ميت واهم ميتون
 وسياتي مزيد كلام في هذا المرام ونرجع الى الموضوع فنقول والله
 اعوذ بنبي (يسى) على كل مكرب اعتقاد هذه المصداقات الثلاث في الرسل
 وتحرير دلالتها واعتقادها (محال) في حقهم عليهم الله الالة والسلام
 اضدادها مصداق الصديق (الكذب) ومصدقاتها الحياة (و) هي
 ارتكاب (لمهي) عدا من محرم ومكروه وخلاف الاول في حقهم
 مصيبة على حد حسنات الامم ارسينات المرفين (كعدم التسبب) فانه
 يستحيل في حقهم لانه صد مسلح وقولهم (يادكي) بمعنى يافعل
 تكلمة اليت وفي بعض كتب التوحيد ردة صفة رابعة في حق الرسل
 عليهم الصلاة والسلام قال شيخنا العلامة محمد باقر في القول المفيد
 الصفة الرابعة العطية منح الثناء وهي حدة العقل وذكره فلا يجوز
 ان يكون الرسول الله او معصيا او بيده الالهم اما ارسوا لاقامة
 الحجة والراهن وانظر الى شبه المعاصدين وبيان الشرائع والاحكام
 ولا يكون ذلك من اجله او معنى او اليد ولانا مأمورون بالاعتقاد بهم
 في الاقوال والافعال ولا يجوز ان يكون مقتدى به في جميع احواله
 وجميع اعماله الله او معصيا او بيده ولا في كلامه ذلك صفة نقص
 تحمل بمصعب الرسالة الشريفة التي هو مصعب الوساطة بين الخالق وبين
 المخلوقين ولعلك كان الرسل اشرف الناس رجلا وساء لان شان دينه

لا تنكر الوحي من روقادان له فلما اذا قامت العيّن لم يسم
وما حري في حقه عليه الصلاة والسلام بحري في حق قبه الرسل عليهم
الصلاة والسلام وخبر الرسول المؤيد بمنجزه هو احدى قسمي الحشر
لعمد البين قلوا وحر الرسول بوجع العلم للاستدلال اي الحاصل
المنظر في الدين والدليل هو ما ذكره التوصل صحيح المنظر فيه الى العلم
مطلوب حري وهذا اصطلاح اهل الاصول وقيل هو قول مؤلف من
قصايا من سلمت لرمعها لذاتها هو آخر وهذا اصطلاح اهل المنطق
على ان المناسب لها حنف قيد من سلمت لان الصككلام في خصوص
البرهان الذي هو يتناقض من خصوص القضايا اليقينية المسامحة كما
قال الاخضرى

اجلها البرهان ما الف من مقدمات باثباتي تختصرون
من دليات مشاهدات محروست متواترات
وحنديات ومحسوسات فذلك حمدة اليقينية
لا في القياس الذي هو شامل لبرهان وغيره كما هو مقرر في عمدة والقسم
الثاني الخبر المتواتر وهو الخبر الثابت على ستة موم لا يتصور تواترهم
على الكذب وهو بوجع العلم الضروري كسما بوجود عمر من عمدة التميز
وهو رور الرشيد ومكة وبعاد هذا ليس فاصرا على المستعمل من يتناول
حتى الصبيان واما خبر النصارى فليس عيسى عليه السلام وخبر اليهود
تأييد من موسى عليه السلام فتواتر لا مبروع بما تقدم ثم اشار القاطم
الى البراهين المؤيدة للصفات الواحدة في حقهم عليهم الصلاة والسلام
بقولها (لو لم يكونوا) عليهم الصلاة والسلام (صادقين) فيما بلغوا
البراهين مما اوحى اليهم من الامور الدينية ولا فقد قال عليه الصلاة والسلام

سببهم بأمر ديناكم وهذا مقدم المصلحة في قوله (لهم) أي ديناكم
 (أن يكتب الآلهة في عهدهم) أي عهدهم لا على أي عهد لهم لأنهم
 من غيرهم من الأقوال - وهذا وإن كانت الآية لا تشملهم كما راعى بعضهم
 ألا يرى أحد ما طبع واحد في الأمر - مصداقاً لما في حفظ بني الناصر
 الطاهر من قبله من الأمير ومكرهم كما هو فيكم من كذا وهو يسع
 ويرى وعلامة صدقي من مذهب الأمير عدهم بأن يقوم وبعدهم من على
 منور ثلاث مرات مثلاً يصل الأمير ذات لكل عهداً ليس كذا قدم
 (د) فليست (معهم) صادرة عن أيديهم (كقولهم) (و) (و)
 (د) (د) في قوله (و) واحدة حالية مقترنة بين القول وقوله
 وهو (صلى الله عليه وسلم) (في كل أمر) بعد الحكم وهذه
 الجملة النحوية دليل الملازمة والاستثنائية معاوية والتقدير لكن كذا
 أنه من محل وذليل الاستثنائية أن صدقهم لهم حر وخير تعالى على
 وعن علمه والخير على وفي العلم ليس تكذب فتصدقهم تعالى لهم ليس
 يكذب وإذا علمت أن كذب الآلهة محل علم أن علم صدقهم محال
 صدقهم واجب والمعبر أنه الأمر الخارق لمادة المنعوى لصدقه
 المنعوى به قبل وقوعه المنعوى من أراد معارضته فنقول الأمر الخارق
 لقاعدة حسن في التعريف محل فيه المنعوى والكرامة وعبر ذلك من الأنواع
 الستة الثلاثية والمقارن المنعوى الرسالة فصل الكرامة والمعوية
 والمنعوى به قبل وقوعه فصل من أخرج لأرهاص وهو التأسيس قبل
 التوثيق كما ظهر من الأصل أنه عليه وسلم في آياته وتطبيقاته الملائكة حتى
 وإنهم حديجة قبل أن يتزوجوا والمنعوى من أراد معارضته فصل ثالث أخرج
 الاستدراج والسحر فانه لا يعجز من أراد معارضته هكذا قرروا وإن كان

بعض القبولين عن بعض وطن قوم موسى انه ساحر فعارضوه فلم
يستطيعوا واكره معمر لشيء عليه الصلاة والسلام ثم آثر ان عليه معمر انه
انني لا احصى الدالة على وفور حليمو كدال اسمه وصفه تشامخ وقصه ال اسمح
دع ما ادعته النصارى في بيهم . وحكم ما شئت مدعا به واحكم
و اوكل شي كانت معمر به بحس ما يتحدى به قومه فالكليم عليه
الصلاة والسلام ما كان قومه يتحدون بالسحر والشعوذة كانت معمر به
من حوارق العادات باسمه تلك وتفسح عليه الصلاة والسلام كان
قومه يتحدون باطرب والحكمة جاء يراه الاكبه والارض واحيد
الموتى وبينا عليه الصلاة والسلام لما جاء في وقت فصاحه قريش بلعها
وكل في قريش الدين هم بالخصوص اصبح القرب كما قال عليه الصلاة
والسلام . اصبح من نطق بالصاد يدي اي من قريش كانت معمر به
من حنس ذلك فهي الماسية لما كانوا يتماخرون به من لفصاحة والبلاغة
في الاودية والوادي مجاء هم الغضب القرات من محكم الايات انني
قهرت عنها معجزات الالياء قلبي فمن عارضها منهم ردت عليه سهامها
ومن عارضها سلم ردت عليه بهم روي انه ما عارضها احد من العرب
إلا وان يتكلم سامح تستقره كل شئ حتى صار اصحوكة من
اله لم ومن عارضها مسيلة الكذاب فقد قتل في ماردة سورة لكونر
اذا اعطيتك المفق فصل لربك و رعى ان شاست هو التالى والذي
سداه كدانا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روي انه بعث
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من بلدة بظفة يقول له فيها من مسيلة
رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض بيني وبينك صعب
فاحتر ايها شئت فكسب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد

رسول الله الى مسعدة الكتاب انك بعد من الارض لله يوشها من ا
من عباده لقد احدث الشيع كالوصفي دفين استحسنه في وصفه
راحتها وحدة بلاغتها حيث يقول

آفات جن من الرحمن محدثات قد بعت به الوصفي في القدم
لم يهرس زمان وهي حبرنا من الممد ومن عاد ومن ارم
دانت ادبا فصاقت كل مخرقة من التثني ادانت ومن علم
عجبات فما يقسم من شدة التي شفيق وان يقسم من حكم
ما حررت قط الاغاد من حرب اعنى كالأدى اليها فهي الاسم
رست الاغني دعوى معصيا رد العور يد ادى عن الحرم
لها من كروح البحر في ممد وفوق جوهر في الحسن والقيم
وكيفيه فولد تعالى قن ش اجتمعت لاس والحسن ان ياتوا من
هد القرآن لا ياتون بملام ولو كن بعضهم بعض طهيرا اي مبيها
و ينف في حد الاعمار والاوحاد ان بانصر سورة من حكمة سورة
انكوش وقال بعضهم لا ايت الله ويده منها ومن مخر ان عليا اهل الان
والسلام الله في القمر له من اي قبس فقد روي عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشق
القمر ففتحت فكانت خلفت وراء الحلق وقعت دونه فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشبهوا وقال كعاد قریش هذا سحر فاحثوا الى اهل
الافاق حتى تطروا اروا مثل هذا ثم لا تاجر اهل الافاق بانهم راوا
مشقا فقال كعاد قریش هذا سحر مستمر فقد اشق صفين وهو في
الافاق وان كان قد يتوهم انه رل منها الى الحلق ومن تسليم المحر
والشجر عليا صلى الله عليه وسلم فقد ثبت عن علي رضي الله عنه ومبا

تصبح المصطفى في كعبه ثم في كعب بعض الخفاء فقد ثبت عن رواية
 ابن عباس مائة ومها حين حُجَّ البُحْلَةُ وحديثه منواتر ومها رد عن
 قتادة بعد ان سالت على حدة نصارت احسن منه سابقا ومها شهادة الصب
 له وتكلمه مناصح واصحابه اخصه وشكايتها من اصحابها
 ونفر في اولادها موضوع لا يصلح له ومها ثم ما رآه من مناصبه
 الكريمة ومها الاسراء به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام
 الى المسجد الأقصى وهو قاضي اورودة من رآه ومها المراج
 وحديثه مشهور وقد كان بقطعة وحيدة الشريفة الى السماء الى معرفة
 المسعى ثم الى ماشاء الله تعالى ورؤيته في المولى تارك وعان عبي
 رأسه كما هو الحق والاسراء منقسم على المراج ركب على الراني
 وحرره عن عبيده وميكائيل من يساراه وقد وقع في المراج احد الموت
 كثيرة ومراجت شهيرة انبسطت لفت راني وانكر لا ادعا منه به
 اعلمني على اصول الفلاسفة والارواح حرق والامت على سموات حائر
 والاحسام كايا شائعة يصح على كل ما يصح على الآخر والله تعالى
 قادر على المعجزات كلها بقولنا في البقعة اشارت الى الرد على من زعم
 ان المراج كان في المذم عن ما روي عن معاوية انه سئل عن المراج
 فقال كانت رؤاه صالحة وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما
 بعد حمد محمد عليه السلام رآته المراج وقد قال تعالى وما حملنا القرويا
 التي اريدك الا فتنة للناس واجيب من المراد القرويا النعيس والمفسر
 فقد حسده عن الروح بل كان مع روحه وكل المراج الروح والحمد
 جميعا وقوله شحص اشارت الى الرد على من زعم انه كل الروح فقط
 ولا يعني ان المراج في شام او بالروح ليس معا يكر كل الانكار

والكهنة تكروا امر المعراج عانة الاكراد وكثير من المسلمين
قد ارتكوا سبب ذلك وعودوا الى السماء اشارة الى الرد على من زعم
ان المعراج في المنطقة لم يكن إلا الى بيت المقدس على ما ذهب
به الكتاب ثم اني قد اشارة الى اشارة الى احلاف اقوال السلف
وقيل الى الجنة وقيل الى العرش وقيل الى فوق العرش وقيل الى طرف
الدنم فالسراء وهو من المسعد المطرام الى المسعد الاقصى قطعي ثبت
بالكتاب والمعراج من الارض الى السماء مشهور ومن السماء الى الجنة
او الى العرش او غير ذلك آحاد ثم الصحيح انه عليه السلام انما رأى
ربه عز وجل ما قلته المحقق النصارى في هذا انعام والمعراج
على ما ذكره ارباب السير انه ظهر في بيت المقدس من الصحرة الى
السماء معراج في غابة الحس والحسان وهو المعراج الذي ترجع منه
الملائكة الى السماء احدى عاصمتيه من الباقوت الاخر والاخرى من
البرحد الاخرى واحدى درجاته من المفضة واخرى من الذهب مكلفة
بامر والباقوت وهو الذي يظهر منه ملك الموت لقبص الروح ويراه
المختصر فلجله يطر جدا ويبلغ في النظر والجواب بان المراد الرؤيا
بالعين مبي على ان الرؤيا جاءه وهو رأى بالبصر كثرؤية إلا انه في رأى
في انعام اشهر ومصهم عن قول عائشة رضي الله عنها على معراج آخر
وجمع بين كلام عائشة وغيره بتدوير تعدد المعراج واما ما قلته بعض
متأخري اصحاب السير ان كلام عائشة مبني على انها صككت في زمن
امر اح صغيرا وام تحققة وسأويته كان لم يسلم فلم يعرفها فليس
بشيء ولا ينبغي ان يفتى اليه لان عائشة رضي الله تعالى عنها مع حرصها
في معرفة احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد كمال البعد ان

نعم معرفة أيام صعرها ولا تحتمل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك مداوية مع طولها في الإسلام ورؤيته صلى الله عليه
وسلم لم يرد في هذه المبالغة مما ذكرته عائشة وجميع من تصحفت
وأثبت الرؤية موقوف على ابن عباس والحسن البصري وعروة الزهر
وكتب الأحرار والزهرى وابن الحسن الأشعري وأكثرنا على
احتمال أن هذا هو الغالب على ما اعطى عنه حال البصر من الرؤية
البصر أو البصر والصحاح الأول لأن ابن عباس مخرج في حصصه من
الغالب وفي الغصص أصح وجعل بعض الأئمة لأحوط فيه فهو
لأن شيئاً من أدلة الطرفين لا يثبت اليقين والمنسك بقيه أه والبيدة
عائشة المذكورة في الرؤية هي روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبنة الصديق التي قبل في حقها صلى الله عليه وسلم جنوا شطرا بكم
من هذه الحميمية ورأى الله تعالى في ثلاثة أنكرت مع الله لم
المقصود وحاصل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد
السفر أخرج من سائرته وما خرجت القرعة على عائشة رضي الله عنها
في غروته في اصطافى خرجت معه وفي الرجوع من الغزوة صنع عندها
وكل من حرر ردة باليمن يقال لها اظفار فتحات في طبها فحسب
هو دحها على راحلتها فما فيها لاها كانت حصة كما استمرت هي
ذلك رضي الله عنها وناسر اليوم رجعت من مزلهم ولم يخذه يمكن
مكاتب واحدها اليوم أن من مزاها من المنطق وكان يعرفها كل
رول آية الحب وكان يتحلف ليعطى ما يستعد من مناع التوم أو
لأنه كان تغير اليوم فأنج باقته وولاه ظهرا وصار محبر الاسترجاع
حتى استيعطت محملها على باقته عاصم صرة عليها وقد بها الباقي والبا

لها يظهر ، الى ان ادركتم ، النبي عليه الصلاة والسلام ، ماها له المناقب .
 وبعض صحف المسلمين شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما نشأ بين الصديقين رجباً ، كانت جميع الصحابة وقد تآمرت المسلمين
 من يدعوني من رجل يلقي اذناً في اهل بيته ، فوافقه ما علمت على اهل
 الأجير ، وقد ذكرنا اسلاً ما علمت عليه ، إلا جبراً فبان سعد بن سعد
 انما اعطرك منه يا رسول الله ان كل من تلاوس صرت معه ، وان كل
 من اخواننا من الطرّج امرتنا فمضنا امرنا فقبل سعد بن سعد بن عبادة سيد
 الطرّج كذبت لا قسوة لك على قلبه ، وكان سعد بن سعد رئيس تلاوس
 وسيدهم هم تلاوس والطرّج ، فقالوا لهم النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاعراض عن القتل فانزل الله تعالى ان الذين حاؤوا بالاذن عصاة منكم
 الى قولنا تعالى اولئك مبرؤون مما يقولون انهم مبررة وورق كريم وهي
 عشر آيات فقال الصديق لانه عائشة رضي الله عنها قومي فاذن عسكري
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله لا اشكر إلا الله الذي رآني
 وكون القائل لملك هو الصديق هو ما ذكرنا بعض اهل التوحيد في كتبهم
 والذي في الصحيحين ان القائل لملك امها رضي الله عنها ، وكان من تكلم
 بالملك مستطع ، وكان يفتي عليه الصديق رضي الله عنه فلما قال ذلك
 قطع عنه العفة فانزل الله تعالى ولا تأتوا اولوا القتل منكم والسنة ان
 يتوا اولي القربى الآية فاعاد عليه العفة ، فمثلاً لا لاية الكر بعة
 واعلم ان ما كان من صحرائه صلى الله عليه وسلم متواتراً كالفرق
 او ثابته بنسب الكذب كالاسراء فلا شك في كبر منكره وما لم يكن
 منقولا بطريق ذلك كالمرج وسع الماء من بين اصابعه فيسحق منكراً
 ولا يكفر ثم ان الامر الحارق العادة ان كل بعد النبوة فمبجزة وقبها

فأرهابهم ولولي فككرامة ونفسي معصومة ولعاسق ان وافق مرادك
 يستدراج اولهم بوافق قهالة كذا روي عن مسيلمة الكذاب انه دعا
 لاغور بان يصير عبدة لعموراء صحبته فعمي وعظم منهم هذه الاقسام
 الستة للامر الخارق للعادة فقال

اذا عار امت للامر يحرق عذبة فمعصرة ان من من لسا صدر
 وان بان صدق وصف يؤلف ولا رخص منه تسع تقوم في لائز
 وان حاء يوما من ولي منه السكرامة في التحقيق عذوي الطر
 وان كل من به الاموم صدورة فكسوة حقا بالعمية واشتهر
 ومن فاسق ان كل وفق مرادة يسعى بالاستدراج فيما قد استقر
 والأيدي بالالهامة عندهم وقد نمت للاقسام سدادي اعتر
 وراد حصم السحر وقيل انه ليس من الخوارق لانه معتاد عند ساحلي
 سانه وكرامات الاولياء حق خلافا لمعتزلة انهم انكث ممسك بلروم
 لا تشبه سبها و ين المعصرة واجب - فرق بينهما بالنعدي اي
 لسانها في مرض المدرصة بخلاف الكرامة والولي هو العسار
 بالله فعل وحده حسب الامكان المواظب على الطاعات المحتجب عن
 المعاينات المرض عن الايمان في الملمات والشهوات و دليل ثبوت
 الكرامة ما تواتر عن كثير من الصحابة والسلف الصالح مما لا يمكن
 انكاره وقد جاء الكتاب بظهورها من مريم عليها السلام حملها من غير
 ذكر و بالرق من غير سب ومن صاحب سليمان عليه السلام وهو
 آصف بن برخيا باحصار سريره لميس من معافاة بعيدة قبل ارتداد
 اطرى ومن اصحاب الكهف والرقيم ومن الحضر عليه السلام ومن
 ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيما رجل يسوق بغرة

قد حمل عليها إذ تنصب المعزة بين يديها ويصحبها في الجوارح واجامعت
 بالمرث فقال من سجد لله بقرة تكلم الله في صلوة والسلام
 آمنت به ومن ذلك رؤيته القارون رضي الله عنهما في جهنم
 وهو على المنبر فامد به حتى تهوى لأمير المؤمنين بإسارية من الحن
 جدير الدين ورواه الحلبي عن أبي بكر التميمي وكثير من هاتيك المصنفين
 كلامهم مع هذا المصنفين منها ومن ذلك حربان بليل كتاب الله روق
 رضي الله عنهما حكما هو مشهور وأما من ذلك لا تخص كثيرا
 واعلم انه قدرت كثير من الأقدام في هذا المقام حتى اهدم دوا
 بين الكرامة والمعزة فتقوا كل ما جاز ان يكون معزة أي حار
 ان يكون كرامة لولي والصواب ان كل ما جاز ان يكون معزة
 لولي حاز ان يكون معزة لولي وتلك هذه الملكية حرثتها كما هي
 القاعدة المظنية فتقول بعض ما جاز ان يكون معزة لولي حاز ان
 يكون كرامة لولي وهذا صحيح فاسمع من بعض القوم احاط عليهم
 الخائن بالناس فاحلوا بمص الرسل عليهم الصلاة والسلام حتى اهدم
 صرحوا بهذه العدالة الشنيعة واخذت المظيمة وسبوا منهم الجمهور
 وهذا من الخون الفاحش والمظالم الفاضح وكأنه اوقعهم في ذلك عبارات
 بعض المؤلفين الموهبة لا تعجز الكرامة بالمعزة مثل قول الأوصيري
 والعكرامات منهم معمرات قالها من بوائك الأولياء
 ومثل قول التميمي في عقائد ويكون ذلك اي ظهور الخوارق العاديات
 في الولي معزة الرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لولا عدم امتلاكه
 يظهر بها الله ولي ونبي يكون وليا ولا وان يكون محققا في دينه وديانته
 الاقرار برسالة رسوله وكل ذلك محمول على التشبيه المبلغ من كلامهما

وغيرها أو أن الكرامة تسمى معجزة، السجدة الثلاثة الأولى كما أن معجزة النبي تسمى معجزة بالنسبة إلى موته ومن الضروري أن درجة ثلاثة الأولى، لا تبلغ درجة يوم الحساب فستن بين ذلك وذا وطائفا كنت آمل شرح هذا التحقيق والتفحص من هذا التحقيق أي و يسر الله لنا هذا الكتابة المبيحة والمفاد بالشرقة

خذ ما تراود عن شيئا سمعت في طرفة الشمس ما يفيض عن رجل ومن من على الشبه باللع في ذلك الموضع العمام في حراشي المقام السجية والمحقق الخبالي وغيرهما من محول ايمه الكلام وقال شيعه الشيخ محمد بحيث قاضي اسكندرية في القول المفيد لكل من الكرامة والسحر وان كانا من المظاهر الكونية الخارجة من جرت به عبادا الخلق من آثار الاجسام والخصائيات لا يخرج عن تناول قوة البشر محلات المعجزة فانها خارجة عن قواهم لعدم امكان معارضتها بخلاف الاولين فليس واحد منهما يقارب المعجزة او يشابهه في شيء والفرق بين الكرامة والسحر ان الكرامة اما تحري على يد من عاهد في الله حتى جهاد حتى هدا سبله وحمله على صراطه المستقيم ممثلا لشريعته التقويم والسحر اما يحري على يد من علم اسبابه الخفية واسطوته بتلميذات شيطانية واعمال طمائية تكون مباشرتها معصية لله وكهرا اخرى فتعلم علم السحر لا تقع فيه والميل به قبيح معددا ولا تلتفت له تعلقته به او هم كثر في هذا المقام فان كل ما يحالف ما اوصفنا من خط عشواءه وقائن الخافض ابن حجر السقلافي في شرح صحيح البخاري والاعدل ان كرامة الولي لا تصل الى درجة معجزة النبي كقلب الحمار بهيمة والحق فلا يبرهن اه ومعنى ما قال في ذلك صاحب جمع

الجوامع وعبارتها قال القشيري ولا يشتهون الى نحو والدهون والده
 من الحلال انبي قال مصنف رحمه حق سبحانه رسول الله
 مدبر وان يصحكون معرفة ان ان يكون كرامة لولي لا
 فارق بينهم الا الحدى ومع اكثر المعركة الخوارق من الاول
 وكذلك الاستاذ ابو اسحق الاسمراني قال كل ما حرم الله من المعجزة
 انبي لا يجوز ظهور منه كرامة لولي وانما ما في الذكر امات انما
 دعوة او موافاة ما في الدنيا من غير موافاة و نحو ذلك من المعجزة
 من حرق العبادات ومن من الى ذلك ايضا شارح انه قد حدث
 قال كرامة الاولاد تكاد تلحق بمعجرات الانبياء وتكرها ليس بها
 من امر البدع والاهواء من غير حمل المعجزة التي يدل على المعجزة
 وايضا فقد عترف المعجرون لذلك بانهم لم يحكموا في قسمة احد من
 الامامة ان باني بيتي هذا القرآن قد من احد منهم الكفاية واما قولهم
 ان كرامة ليس في هذا الامامة ثبت الاخبار منها بل من الصريح في معصية
 تنصف وتكلف واما قول بعضهم وقد تكروا ذلك على القشيري حتى
 ولده او نصره ليس بحجة قطعية يعتمد عليها واحتمل ذلك كرامة
 لا يرضيها العرف ولا العمل بل منهج القشيري هو الذي توسط بين
 الماتعة والاحكام وحيز الامور اوساطها

وبين كل خلاف حيا، مضرا، الا خلاف من حط من النظر
 ومن من الى منهج الامامة اداني اسحق الاسمراني بحبي الدين من
 العرفي كما ذكره الامام الشيرازي في بعض مصنفاته وبحبي الدين من
 العرفي هذا من ذهب الى ان البسطة جزء من الفائحة وهو مالكي المذهب
 قال المحقق الامير في حواشي الاسمرقندية وقد حزم بحبي الدين بها

من المساعدة على مفسدة كلامه وايداعه بمكاشفته كتابتها في السوح
ومسوم انه خلاف قول ما ثبت في رثا شيخنا النسوي ان يحيى الدين مالكي
و يؤيده انه اندلسي وكثر رايت في دروايه ما يقتضي احباده وهو
نسوي الى ان - - - - - لم يزل يقول قال ابن حرم
لا ولا حيرة من مة - - - - - قال من لكتابك طهي
او يقول لمسوم - - - - - اجمع الخس على ما اتقول ذلك حكمي
وهو كل الاشياء جنود بمعمرات باهرة وآيت طاهرة و ولهم آدم
عليه السلام و آخره نبيا عليه الصلاة والسلام واعلم انه قد احرقت
بعض اوضاع العصر انه اعترض عليه احد علماء المصادر بان شعراء
الاسلام تشبه طواغر عجاراتهم باعدم النبي صلى الله عليه وسلم الذي
لا يسلمكم ان تقولوا انه - - - - - لا فيكمكم لا تقول بالقدم بالوع الذي هو
راي الغلاة على ان هؤلاء الشعراء انهم دراية في العلوم مثل قول
كلاوصيري في همزته

انت صاحب كل فصل فما تصبر - - - - - انما من ضلالت الاضواء
وعبرة واه احابه بان هذا من مبدلات الشعراء ومن ايضا لا سمعه
ولا تروحه طيبا وكنت لم ارتض منه هذا الخواص حتى وقعت على
اشرح من قول كلاوصيري في ذلك وهو قول ابن الخطيب كلاندلسي
يا مصطفي من قل شدة آدم والكون لم يصب له اطلاق
فاردت حيرة الى ان وقعت على تحقيق نيس العلامة المطار في حواشي
جمع الخواص يلعب ذلك للاعراض من اصله نقلا عن حجة الاسلام
المرالي في كتابه المظنون به عن غير اهله وهو ان قيل اذا كانت الارواح
حادثية مع الاجساد فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق

الأرواح قبل الأجداد انتهى علم وموته أنا أول الأجداد حفظه آخرهم
 مثا وكنت ساو آدم من الماء والطين فلما هذا دل على قبح الروح
 من يلق على حدوثها وكونه بموتهم بان في علم وجوده على الحسد
 وأمر الطواهر هي من تأويلها معكر ولا هان قاطع لا يرأى فلو أهر
 بل يساعده على تأويل انطاهر كما في طواهر فاشتهى عن الله من ما
 قوله صلى الله عليه وسلم حتى أنه الأرواح قبل الأجداد عالم ادب الأرواح
 أرواح الملائكة والأجداد العالم من الله من الكبرياء والسموات
 والكواكب والنداء وأما قوله صلى الله عليه وسلم أن أول الأرواح
 حيا وآخرهم مثا فالحق هنا بمعنى تفسير دون الأجداد منه دل
 ولادته أم يكن موجودا مخلوقا ولكن الله إيات والكمالات ساقطة في
 التفسير لاحقة في الوجود ومثلها قومه حكس ساو آدم حسن
 الماء والطين فاما كان بها في التدبير قبل تمام حقيقة آدم عليه الصلاة
 والسلام هذا خلاصة ما ذكره ويرد عليه أن تقدير الأشياء كلها سابق
 على وجودها فلا خصوصية له صلى الله عليه وسلم في ذلك فالأحسن
 ما أفاده والده المصنف أن قوله كنت ساو آدم بين الماء والطين إشارة
 إلى الروح وهو وصف لموصوف موجود على أن الروح متقدمة على
 الحسد ثم قال وأما حكم نواته وكذلك حكم مؤفة قبة الأرواح صلوات
 الله وسلامه عليهم أجمعين فانها لا تنقطع بانوات ولا يلزم قيام صفة بغير
 موصوف أما أولا فلأن الأرواح لا تنفك وأما ثانيا فلأن الأرواح أحياء
 في قبورهم وما نسب للإمام الأشعري من أنها في حكم البقية أي وليست
 بأقبة حقيقة معترى عليه وقد تعرض المصنف في الطبقات بما
 ينبغي الوقوف عليه ووقت مناظرة بين قيسى من التصاري وعلم من

علماء الاسلام في التعصيص من نبينا وعيسى عليهما الصلاة والسلام فقال
 ايها الفصل المتعلق عليهما ام المختلف عليهما فصل المتعلق عليهما فقال اذا
 عيسى الفصل فقال اتضح من عيسى لمحيي حبيب ان كل هو الذي جاء
 بشيخ محمد عند الصلاة والسلام ومن مائة تسخير من عشره وان
 كان غير ذلك فلا عرف ولا يقول ، حود الصلاة عن سؤدد من السدي
 كهر اه وحق قبل ذلك من مرثد ان كمال ما يصدر من روح
 محمد صلى الله عليه وسلم اول كورة انحرها الله على عباده من
 شجرة الوجود واول شيء يتعلق به الفكرة شره تشريف اضافته
 الى نفسه تعالى ثم حين اراد ان يخلق آدم عليه السلام سوره وفتح
 فيه من روحه وهو روح نبي صلى الله عليه وسلم فهو اول الارواح
 حكما ان آدم عليه السلام او الاشخاص وهذا احد اسرار قوامه
 عليه السلام آدم ومن دونه نعت نواني يوم القيامة اه وهذا السفر
 بهم الاشكال وادمع المنحان والحمد لله على كل حال وجمع المصنف
 الامانة والسمع في رهاق واحد فقال (لو امتنع التبليغ) ان كنتم
 شيئا مما امروا بشيعة (او حاربوا) الله على عمل محرم او مكروه وجميع
 ما لهم دائرة بين الواجب والمنعوت وفق ما يقتضون بالمباح والتبرع
 علامة بكون منوبيا وحواب لو (حتم) اي لزم (ان يقرب المنهي) عند
 (طاعة لهم) وامتثال الاكيف وقد قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بيع ما
 ارسل اليك من ربك وان لم تعمل مما بلغت رسالتك وفان قل ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما
 نهاكم عنه فانتهوا وما قل على لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لئن
 كل برحوا الله وطوبى الاخر فلو كنتمو لكنتموا لايات الماسة لهم

على مسر وولى من هذا الأسمى الأبه وولى قومه من وصى في حديث
 ه الله مدينه ونحسب الناس والله الحق ان نكسبنا ومن قومه بعدا الله
 منك لم ذك لهم تلاية منه تعالى امرنا به في قوله ه و هذا لهم
 إلا فيما ثبت احصا صهم به و علم وقوع تكسب ان منهم هم ه مر عليك
 ومع ذلك وصحابة وصي الله تعالى عنهم كانوا حريصين اشد الحرص
 على اتباع اقواله وامره صلى الله عليه وسلم وتبع آثاره فكيف
 البنا ذلك بطريق التواتر

فتشبهوا ان لم تكونوا منهم ان تشبهوا بالرجال صلاح
 فلو وقع منهم خيبة او كتمان لكنا في امور من درجته كماله وعقل
 النبي بعد او المكروا طاعة وهذا الاعلال بحال الله فص ما ادى
 اليه من الكتمان والحياة بحال الشيع والامانة واحسان في حق الرسل
 عليهم الصلاة والسلام قال السنوسي رضي الله عنه في شرح ام السرايين
 وقد علم من دين الصحابة ضرورة اتباعهم عليه السلام من غير توقف
 على نظر اصلا في جميع اقواله واماله إلا ما قام به دليل على اختصاصه به
 فقد حملوا بههم لما حلق بطله عليه الصلاة والسلام وكان ذلك في الصلاة
 ولما فرغ من الصلاة قال لهم لم خلعتكم بعداكم فقالوا له لما رايت حلقها
 حلقها فقال عليه الصلاة والسلام اني حزين فقال لي اخلع فلبثت
 من فيها بحاسة قيل ان كان دم فراد واحتج بهذا الحديث من قن
 ان القسم بالحسنة في الصلاة لا يطلها بل يبرعها فقط والمراد بقوله
 من غير توقف اصلا يعني عبا وما لم يهتكم ضرورة الحال وإلا فقد
 امرهم في عمرة الحديبية بالحق والتحرر ثلاث مرات والله ما قام منهم
 احد فحل على ام سلمة رضي الله عنها فقد كر لها ما لقي من الناس فقالت

ان احدث ذلك فارجع ولا تكلم احدا واسحر واحرق محر
 بيه ودعا الخلق فيما راوا حدث قاموا فاضروا وحسن مصهم بعدن
 لبعض اه من البحاري وكذا في ضرورة الفتح امرهم بالعطرية وصال
 فلما استمروا على الامتناع تناول فهدح مشربا شرابا وسبناجرهم
 حميم كالمر على اليد وانه بهتهم ضرورة الحال فاستعزفوا في التكررة
 وفرعوا حو تمهم فامرهم عليه السلام حاسه وفي البحاري كل على
 الله عليه وسلم خدائهم من ذهب فسد وقول لا سمع الله احد الناس
 حواسهم فليس الذهب كل اولا غير حرام على المذكور ثم حرم وفيما
 ايضا عن اس ابن كزن من ورق وعليه يطرح هو نسخ الاباحة او
 لما هو قصبة وقبضة وحسر ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم عن
 ركبتهما في قصة جلوسهم على البير كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذا يقتل بعضهم بعضا من شدة الارواحهم على الخلاق عند ما راوا صلى
 الله عليه وسلم بحق راسه وحل من عمرته في قصة الخديجة وقد
 تقدمت وكانوا يبحثون البحث العظيم عن هيئة جلوسه ونومه وكيفية
 اكائه وغير ذلك ليقتدوا به وقول لهم عليه الصلاة والسلام اريدوا
 الله والاقطاع للعبادة ليلا ونهارا انا اكل واسم واتروح النساء
 او كلاما يقرب من هذا فمن رغب عن سبي عيسى بن وقوله او كلاما
 يقرب من هذا انما قال اشارح ذلك لعدم جزمه بقاء الله عام
 الصلاة والسلام لهم والذي في البحاري عن اس جاء ثلاثة رجال الى
 ميوت ارواح النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى
 الله عليه وسلم فما اجبروا كانهم تقالوها فقالوا ان من من النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال احدهم

اما ما حصل الليل وقد احر وانما الصوم لله لا لغيره وقال احر
 واما اعتراضه فلا اتروح انما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انتم الذين كنتم كذا وكذا، اما والله اني لا احشكم به وانما كنتم
 لذكر الصوم وانظر واصلي وارقد واتروح السماء من رعد عن
 سبي قابض من فاطر كيف ردهم هؤلاء التي لا يصلح عن الافداء به
 عن تصدقوا مع به يظهر قبل الدليل انهم قصودهم من اكثر الصاعين
 وجهاد النفس وقد ثبت ان ابن عمر رضي الله عنهما لا يثبت ان السائل
 من صفة بالصخرة وليس في المال السنينة وكونه لا يحرم اذا اهل
 هلال المحنة واما يحرم في يوم التروية وكونه مما يلبس الركنين
 اليمانيين ما به استدل في ذلك كذا كذا صلى الله عليه وسلم وقد
 اذاع رضي الله تعالى عنه راحته في موضع واعمل لذلك ما به كذا
 روى النبي صلى الله عليه وسلم فعل وتساؤل له هو ان جريح قال
 له رايتك تصنع ارمالهم اجد احدا من اصحابك يصنعها فقال ما هي
 يا ابن جريح قال رايتك لا تلبس من الاركان الا اليمانيين ورايتك
 تلبس المال السنينة ورايتك تصنع بالصخرة ورايتك اذا كنت بمكة
 اهل الناس اذا راوا هلال المحنة ولم تنه ام حتى اذا هلك يوم
 التروية اهلت فقال ابن عمر اما الاركان فاي لم ار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يلبس الا اليمانيين واما المال السنينة فاني رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس المال التي لا شعر فيها فاحسب ان
 السها واما الصخرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
 بها ما احب ان يصنع بها واما الالهلال فاني رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يزل حتى تبعث به راحته اه واطلاق اليمانيين

تقليب وانرا دركي الحجر الاسود والركن اليماني الذي قلنا والمراد
 به صبح الثوب كما في السكتاني وقيل الشيخ يس يحتل صبح
 ثوبه ويحتل صبح الخيمة قلنا اسحره وهو البعض شرح الحديث
 وفي شرح المردة لاس مرزوق وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم وضع
 الخيمة الكريمة على راسه والكمم والنفال السنية بكسر السين التي لا شعر
 فيها سميت بذلك استلزاما لغيره اي خيمته مستينة بمعنى مسوومة
 والمراد بالاهلال السنية عند الاحرام ويوم التروية هو ثامن الحجة
 لتروي ابراهيم في ذبح ولده يومها ثم عمل بمقتضى امر ربه يوم الحجر
 وقيل انما سمي اليوم الثامن بيوم التروية لانهم كانوا في الحظايلية
 يحلون فيها الماء الى لقدم الماء فيها اذ ذاك والمراد بالموضع الذي دار
 رحلته فيه هو الجبل الذي يذهب به قبور الشهداء فقدروى ابن عبد البر
 باسادة الى نافع رايت ابن عمر اذا ذهب الى قبور الشهداء وهو على
 ناقته ردها هكذا وهكذا فقيل له في ذلك فقال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في هذا الموضع على ناقته مثل كذا وهذا غيبة الترمذي
 والاقنودى واظهر قول عمر رضي الله عنه للحجر الاسود لقد علمت
 انك حجر لا تصبر ولا تقوى ولو لا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قمت ما فستك وظهر كيف يصح هذا القول من عمر مع ما ورد في
 صحيح ابن حزم عن ابن عباس مرهوا ان لهذا الحجر اسما وشعرا
 يشهد لمن استلمه يوم القيامة ألا ان يقول ان هذا الحديث لم يبلغ عمر
 او طهه والمعنى لا تصبر ولا تقوى بذلك بل بان الله لانه هو الصخر
 النافع حقيقة وانما قال عمر ذلك لان الناس كانوا حديثي عهد بمادة
 الاصنام فحشي عمر ان يظن الجهلة منهم ان استلام الحجر من باب

تعظيم بعض الأديار كما كانت العرب تسميه في الجاهلية بعد إسماعيل ذلك ليعلم
الناس أن استلامه اتباع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لأن الحجر
حصرو ومعبد ما به كذا كان الخطلية بعده في الأوثان وقد ثبت عن
بعض السلف وأما الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه كان لا يأكل
الطماخ وهو له في ذلك عهد من مدي من كاهنه لو شئت حتى أكله حتى
صلى الله عليه وسلم وذكر أن الحجر الخليلي في مهن كالأردات أن
من امتنع من أكل الطماخ فلا سبب له ومنع وما من عن الإمام أحمد
أنه امتنع من أكل الطماخ لعدم علمه بكيفية أكل النبي صلى الله عليه
وسلم له فكأنه لم يسم في نواهب كل محمد بن سبم لا كل الطماخ
لعدم علمه بكيفية أكل النبي صلى الله عليه وسلم له أي أنه لم يثبت
أنه أكله بقشرة أو بغير قشرة وهل تناولها فطما أو معاً بالأسنان
ويذكر بعضهم كذا في تشيع يس أنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم
كان يشق الطماخ بقشرة أو بأحد الشعة يأكل منها من ناحية اليمن حتى
يصل لصفها فيذرها بأن يجعل ما كان منها من جهة اليسار جهة اليمن
ويأكل منها إلى أن يصل للموضع الذي وصل إليه ويرمي القشر ولا
يأكله وبالجملة فالإمام أحمد صلى الله عليه وسلم في جميع أماله وأقواله
إلا ما أحصاه ورؤيته أنكمال فيها حجة وعصيلاً لا ترد ولا توقف
اصلاً مما علم من دين السلف ضرورة ولا شك أن هذا دليل قطعي
أخذه على عصمته صلى الله عليه وسلم وفي معناه عصمته من الرسل
عليهم الصلاة والسلام من جميع المناسبي والمحكر وهاتاه من ومن
الدسوقي في حاشيته عليه مع بعض تصرف واعلم أن الأولياء خير معصومين
إلا أنهم محمولون بمعنى أنها تجوز في حقهم المخالفة لكنها لا تقع

مهم كذا قالوا ويجب اعتقاد ان به اولياء اكرمهم بظهار حورق
 العادات على ايديهم على طريق الاخذ ولما اعتقد ان فلاه عيسى ولي
 وان الله اظهر الكرمته على يده فم على احد من العلماء وجوبه على
 احد فيجوز لكل مسلم باجماع كرامته ان يكره صدور اي كرامة كاتب
 من اي شخص كان على النبي ولا يكون تذكارة هذا بحالها شي من
 اصول الدين ولا فلا من سنة صحيحة ولا من عند عن الطريق القويم
 فاعلم عيسى في الشرع ان شهادته لا تليق بالله وان محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق احد يات به في الشرع زيادة على ذلك
 وان فلاه عيسى ولي الله ثم ان اعتقد التولية وكرامة في نفس رجع
 الى ما يسميه شخص من آخر وحقيقة به ولكن ليس لهذا الشخص اعتقاد
 في شخص آخر بالله ولي الله على حسن ضابطه ان يعمل غيره على هذا
 الاعتقاد بل فربما ان شجعا سيدي محمد محبت في هذا المقام وهذا
 هو الحق الصريح الذي لا ريب فيه ولا شك ان يقوم بتصديق
 عصية الحاهية الى مشائهم فيوجون اعتقاد ولا ينهم على كل احد
 وان انكر عليهم مكر شعوا عليه ورموا به بكر كرامات الاولياء
 بوذ بالله من قوم لا يهابون الله اظهر القول بالبعد فجمع فيه اطراف
 والتلبه مما يدل لصاحبه على طول الداع وعزارة الاطلاع وهكذا
 زمان جديد ياتي بمحقق قريب

حلف الرمان بدين مسلم ان الرمان ان معناه لحسن
 هكذا ينبغي ان يقرر هذا المقدم ثم ان السنوسي رحمه الله تعالى حتم
 هذا المقام بصحة حسنة وهي قوله ولكن ايها المؤمن على حذر نصير
 ووجل شديد على ايمانك ان يثبت معك بن تصفي مادك و عذاك

الى حد ثم مقلها كذبه المؤرخين وسهمهم في مصير بعض حبه بفساد
 هذه سميت ، الحق ليسى لا عار عالمي جعهم بربهم الصلاة والحمد الام
 هشد بك صه واد كل ما - وادوا به اسندى هون لمحقق اسوقى
 قولها الى خرافات الخ جمع ح . ان وذلك ككلامي يعلوننا من عصيان
 آدم وما وقع لادودس انما حسد اورا وررلا الى رور - ومن ذات
 ما يقته في الله ، عن الكاسي قال وليس ثقة ان ليسى صلى الله عليه
 وسلم نعمى ان مزل عنده يقارب ديه وس قومته دارل الله عليه
 افرانيم ثلاث والعزى ومدة الله ، ثمة الاخرى ثمة المرائين العلوان
 شفاعتهن لترعى فلما حتم سورة سعد وسعدوه المداون والمشركون
 ما سمعوا انهم على آتهم والحق والامس بأارحلا اسد كداس راس
 وحمنه على جهنم وقلى هذا بكيمى وهذا كند وكدا قيل انما
 قرأ في الحرم بحضرة المداين والمشركين افرانيم ثلاث والعزى ومدة
 الثانية الاخرى الفى الشيطان على الله ثمة المرائين العلوان شفاعتهن
 لترعى وايضا قلنا انما كلف لردة المراهان انقضي على المصنعة ولا
 براض العظمى باطى لو سلم ثقة لداقلى كيف وصاحب الشفاء مع
 تهرام ثمة مة شيئا واقد صدق المصنف في انه يعادى على من صدق
 هذه اتفاقية سلب الايمان لانه لا مملوحة لمن صدق هذه المخالفة عن
 نصيبهم وقوع الانبياء في المعاصي خصوصا سيدها محمدا بن يحيى ان
 بزل عليه مثل هذا من مدح الالهة غير الله كهر والقاء للشيطان ذلك
 على اسامه منتهج اصعبته اه ثم اشار المصنف الى مراهان القسم الثالث
 فقال (جواز الاعراض) الشريعة (عليهم) اي في حقهم عليهم الصلاة
 والسلام (حجتهم) اي برهانهم مشاهدة (وقوعها هم) لمن في زمامهم

وقل ذلك اليس انواراً وانواراً بالاعراض ما لا يؤدي الى نقص في
 حقهم عليهم الصلاة والسلام كما نعمت وذلك بالعمق والحرص وحده
 منهم البين ولا يحصل انقلاب مد شي، وحكمة وتوعها بهم (تسلي)
 اناس اي نصيرهم بها كيف وقد وقع بالرجل عليهم الصلاة والسلام
 اتصال عن غيرهم هذه (حكمته) وايضا عليه على حبه الدين والخطوط
 قمرها حتى ان الله تعالى به حرص في دار من لا ياتيه وايضا حتى
 شر عليهم الصلوات فلا يسلوا ولا يضربوا احوان الايام عليهم الصلاة
 والسلام في الدنيا علمت ان لا يسلوا عدائهم بل لو كان لها نصير
 لما منع منها شيئا عليهم الصلاة والسلام ومسلها على الكفار قال عظيم
 الصلاة والسلام لو كانت الدنيا ترز عنه الله جناح موصلة من سقى الكافر
 منها حرمة ما، وقال لاس عمر والمراد ما بعده وغيره ان في الدنيا
 كانت عرس او عامر سبيل وقوله كذاك عريب اي كمنه من قدم ما
 لا مسكن له فيها ولا اهل فقاس انواع الله والمسكن في عربه وبق
 قدم بالرجوع الى وطنه واهله ولما كان العريب من رقيم بلاد امرته
 ويحصل به الاستقرار بها امرت عند يقوله وعار عيبين بل ك
 من المار في الطريق لاجل ان يصل الى وطنه وسه وسه مداوزها كذا
 في الحديث للاصراب بمعنى من وهو احد مدعيها كذا اشار الى ذلك
 ابن مالك في الخلاصة بقوله

حير اح قسم يساو واجهم واشكك واصراب بها ايها من
 ولقد مر في هذا الحديث زيادة وعدة من اهل القبر والعارسون
 الله صلى عليه وسلم ان اسامته من ريد اشترى حارثة الى شهر دصار
 يقول ألا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر والله ان سامة لطويل

الأمثل ثم قال من الله صيد وسمي ما رعدت فسمي قطيبت ان
اصمها حتى اقصى ولا فقه سبي وطست في اعصها حتى اصبر ولا
لقت لقعة وطست اي اسبعها حتى اتجبر والقي نفس يدا ان ما نوعون
لان وما انتم بمعجزين و اخرج ابو عبيد عن ابن هريرة ان حارث بن
الحسن قال قال الله عليه وسلم قال رسول الله ما لي لا احب الموت قال
انك مال قال نعم قل فسمعه فان قلب المؤمن مع مسأله ان يهدى احب
ان يلحق به وان احرق احب ان يتأخر عنه وهذا كله في دم الدنيا
التي تصرف همة المرء عن حب الاخرة والافقده قال صلى الله عليه وسلم
سمعت النبي عليه السلام يقول يا ايها الناس اني اخرجكم من ابيي
قوله عليه الصلاة والسلام الدنيا منقوعة منقوعة ما فيها الا دكر الله
تعالى وما والاها اي من التسبيح والتحميد وعلم او معلما على الدنيا التي
تصرف اهمة عن حب الله تعالى قال الحريري في دمه

يا حاطب الدنيا الدبشة امه سا شرك الردي وقرارة الاكدار
دار منى ما اصحكت في يومها انك عدا تباليها من دار
وقال صاحب الكشاف

صفت الدنيا لاولاد الرضا ولمن يحسن صرفا او عسا
وهي لحر محض حكر غش الحر لعمري عسا
وفي الحديث اشدكم ملاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال
تعالى وتلوونكم شيئا من الخوف والجوع وقص من الاموال والاعس
والثمرات وقال تعالى اما يومئذ تصارون احمرهم بغير حساب
وقال تعالى احصى الناس ان يتركوا ان يقولوا امسا وهم لا يفتنون
قال ابو بكر القشيري ليس كل واحد اهلا قبيلا اذ القبيلا للاولياء فاما

الأحابس فيتحاورهم ويحكي سبلهم لا لكرامتهم ولكن لحفاوة ودرهم
 اه وروي انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يتروح بمرآة جميلة فقبل
 اياها لم تعرض فاعرض عنها وتروح عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه
 بامرأة فلم تعرض فخطبها وما احسن قول شمس الانام الخمرى في
 هذا المقام

لعمرك ما تنبي المعنى ولا تلهي اذا مكن الثرى ثرى وثوى به
 فبذل في مراحيبه من راحيا بما تنفي من اجرة وثوابها
 وبادر به صرف الرمان فانه يصحبه الاشئ يحول وبه
 ولا تأس النظر الخزون ومكره فكلم حاسن احق عليه ونابها
 وعاصي هوى النفس التي ما اطاعه احو صلت إذ هوى من عقابه
 وحافظ على تقوى الآله وخوفه لتتخو معا يتقى من عقابه
 ولا تلمع من يدك ذنبك وانك بدمع يضاهي المرن حال مصابه
 ومثل لمبيك الحمام ووقعه وروعة مفاها ومطعم صابه
 وان قصارى مرل الحلي حمرة سير لها مستزلا عن قبابه
 فواها بعد ساء سوء فنام والذى اللاتي قل غلاق نابه
 والمعاني في كلامه جمع معنى وهو المرب والثرى اسم فاعل كثير المال وثوى
 به معنى رل به والمراد به في قافية البيت الثاني ضد العقاب والاشئ
 الرائد الشاعية وهي الرائدة من الاشئ ويحول بهك وبه المراد به
 في الاولى ضد المرب وفي الثانية ضد الحيل من الساهة والصلته
 الصلال وعقابه في الاولى جمع عقبة وفي الثانية ضد الثواب والصاب
 هو الحصص وواها كلمة تعال ضد الثعجب وما احسن ايضا ما اشهد
 المحقق المنوسي من قوله

دبت لمحمد وآل محمد عون وسدوا جند عيوس والنفوس دونه الأبرار
 وكأسوا المصدقين أكثرهم وسدوا المصدقين ولى ولى صدرا
 لأنصيب المصدقين أكثرهم إلى سبع شدة حتى تقع الصدرا
 (مسألة) قد كد على كل عاقل معرفة سيدنا صلى الله عليه وسلم هو
 سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب من هاشم بن عبد مناف بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كؤي بن مائل بن زيد من هاشم بن أضر بن كعدة
 ابن حريمة بن مدركة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 وليس يغل فيها وراء ذلك في آدم طر بن صحيح وأما من جهة أمه
 عليه الصلاة والسلام هو سيدنا محمد بن آمنة بنت وهب بن عبد مناف
 ابن زهرة بن كلاب فتجميع مدعيي هذه الصلاة والسلام في هذه كلاب
 وأرواحه عليه الصلاة والسلام وهي ثلاث عشرة قبيلة أعني التي أعني
 منهم تسع توفي عنهم عليه الصلاة والسلام وهي المشار اليهم بقول بعضهم
 توفي رسول الله عن تسع سواة اليهم تزار المكرمات وتسب
 فعائشة ميمونة وصفيّة وحصة تتلوهن هند وريب
 جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست طاهر مديف
 فعائشة رضي الله عنها هي بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وميمونة
 هي بنت الحرث من بني هلال وصفيّة هي بنت علي بن أبي طالب من بني
 إسرائيل وحصة هي بنت العاروق رضي الله عنه وهند هي ابنة
 أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم وريب هي بنت حش
 من بني أسد بن حريمة وهي التي كانت تحت زيد بن حارثة وحورية
 هي بنت الحرث سيد بني المصطلق من خزاعة ورملة هي المكماة أم
 حبيسة بنت أبي سفيان بن حرب من بني أمية وسودة هي بنت ربيعة بن

الاسود من بني عامر بن ثوي من عرش هؤلاء التسع الا ان توفى عنهم
 رضي الله عن الجميع وهناك اثنتان توفيتا في حياته عليه الصلاة والسلام
 وهما حديجة بنت خويلد الاسدية من عرش وهي اول زوجته له ولم
 يتزوج بعدها غيرها حتى ماتت وربيب بنت حرملة من بني هلال
 ابن عامر وكانت تدعى ام المصاحك من شذراء ابيها وشهنتها بدم
 قاتل اهل السير وهناك اثنتان لم يكن منهن ونسبن عليهما الصلاة
 والسلام حمنة القبطية التي اهداهن له الحواريون وابو احمه عليه
 الصلاة والسلام كل يدعون بانها من المؤمنين وقد سماهن الكتاب
 بذلك قال تعالى وابو احمه امهاتهم واولاده عليهما الصلاة والسلام
 وهم سبعة على الصحيح ثلاثة ذكور وهم القاسم وعدة الله الثقب
 بالطيب والطاهر وارايم ولم يثن منهم احد لي وعوا بركة رابع
 امات ربيب ورقبة وقاطمة وام كلثوم اما ربيب فقد تزوجها قبل
 الهجرة ابن حاتم ابو النعمان بن اربع وهو على دينه ثم هاجرت الى
 المدينة ولما لحق روحها بالمدينة فاسم روحها له صلى الله عليه وسلم
 واما رقبة وام كلثوم فقد تزوجهما عثمان بن عفان رضي الله تعالى
 عنهما الواحدة بعد الواحدة ولدت كل بابن فبنو النورين واما قاطمة
 فقد تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عن الجميع وكلهم من السيدة
 حديجة إلا سيدة ابراهيم فاسم من مارية القبطية ارسل عليهما الصلاة
 والسلام على راس الاربعين سنة ثم اقام بعد ذلك بمكة ثلاث عشرة
 سنة تقريبا واقام بالمدينة بعد الهجرة عشرا من السنين كذلك صغرة
 عليهما الصلاة والسلام ثلاث وستون سنة وود توفى عليهما الصلاة والسلام
 وهن بحجرة عائشة رضي الله تعالى عنها وهي في الجهة الشرقية الشمالية

من المصداق واما خالصه واستلزامه عليه الصلاة والسلام فكانت على احسن
ما معنى راجع كتب الشرح ولو سلب الكلام كل البسط في ذلك
لم يحق بمقدر قوله تعالى والله اعلم بالصواب وطولها في الصلاة
والسلام اذ ينبغي ربي فاحسن تأديسي

فدافع واكثر من تحريم وحده فابر نظريتها من الاستعجال
ولما ذكر الصفات الواجبة والحائرة والاحتجاجة في حقه من كونه
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام وكان ذلك على وجه التدقيق اراد
ان لا يهتد نصيبه للاحوال فسد على ان جميع الصفات المذكورة
ندرج في كلمة الاحلاس بطريق التروم دعاء (وقول لا اله الا الله) اي لا
مصدق بحق (الا الله) على (محمد ارسل الله) كلمة تدل على شجر او يدبر
وداعيا الى الله بادنياه وسراجا غيرا والرواية محمد رسول الله ولا بد
من ضبط هذه الكلمات اشرفه بعد الام لاولي مدا طبعيا وتحسين
اهمزة بعدها ومد الام الثانية ككلمة وتحديق المحركة الثانية من اداة
الاستثناء وتشديد لامها وتعظيم لفظ الجلالة وتشديد لامه ومدة مدا
طبعيا وقد نقل عن بعض علماء النذهب ان الهيئة المخلوقة لا تسبح
ذكرها ولا يثاب عليها فاعلمنا حتى قال بعضهم ان اليمين لله مع عدم مد
لامه لا تنفقد ولا بد من تشديد اليم الثانية من حنة الرسالة وتنوين
الدال وادغامه في الراء مع تعميمه وتعظيم لفظ الجلالة ومد لامه
مدا طبعيا واما نهت على هذه المواضع لكثرة الخلل من الناس فيها
وليحذر من انصرف فيها بل يقتصر على الوارد شرعا قال الشيخ محمد بن
يوسف الشهير بالكافي في الحصى والحدة على عقيدة اهل السنة للامام
الطبراني ولا يتصرف في شيء من حروفها بزيادة او نقصان بل يقتصر

عن الوارد شرعاً ما دام له شعور بذلك فإذا غلب عليه الحال و زال عنه
الشعور رفع عنه التكليف في ذلك الوقت فكل ما يصدر عنه لا يؤاخذ
به بل يثبت عنه ولا يجوز تقليده في شيء من ذلك لأن حكمه حكم
المحسوس من حيث رفع التكليف وإن كل محرم من حيث إن عيانه في
الله إذا تحقق هذا نعم أن ما حلف هذه الكيدية لا يبعد ذكر أشرعياً
كأنه لا أنى أن قال هذا وقد شاع ودع الفساد وعمائر الأقطار والآراء
حتى أسمى الصائر ودس السرائر فلا ذهي ولا منهي واجتمع الكلام
على الحباثت إذا وجد ما لا عيب قوله واستصغر عقده ورواها به أنى
يمكن تهديد به الحال وذلك أن ما عليه غالب الناس اليوم تعريف
الذكر بالكلمة المشرفة ولا سئلهم في ذلك إلا سنة التعريف إلى
مشائخهم وهذا جواب عابثهم ولو بينت له أن ذكر الشرعي ومصلحهم
يستند في تعريفه إلى ما روي من أن آباء بعد الهجرة وسكون الهاء اسم
من أسماء الله تعالى ولا يصح هذا الأسناد من وجوب الوجه الأول أنه لم
يعد من أسماء الله الحسنى التي سبها المصطفى صلى الله عليه وسلم والثاني
أن من قبلت في حقه لا يستطيع غيرها أن يكونه كمن مريها فهو في حالة
تشبه من عاب عقده وقد تقدم أنه لا يجوز تقليده ثم زادوا في السفه
وقلت الحياء من الله تعالى ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عباد
الله الصالحين حيث جعلوا اسمه العظيم واسم بيته الكريم يشد هما
لمحسوس بآلات الله والطرب المحرم استعملها واستماعها شرعاً وقد
يستعملون ذلك في ميوت الله التي أن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه
ويسمون ذلك باسم لم يوافق المسمى بل ضده بذلك أولى وهو سماع
الجد وذلك أن السماع الخائر الذي هو عنده الفقهاء والصوفية أن

يكون المصروع لا يشتر شهوده وان لا يكون تولا قدح وان لا يكون
مع ثلاث اشعره فاذا تودرت شروطه جاز بل راجع الى حاله حده
منه ورا د بعض القويمة في الشروط ان لا يكون الحكم بمرد وان
لا يكون في المجلس امر د ايضا وجميع الشروط محتمة اليوم في سماعهم
من ادا لم يكن اششد يده في التدين سخطا لا يهيون به وادا قيل
لهم ان هذا مكر لا يجوز استعماله ولا الحضور فيه دون اذن مستحبه
منه سنين ويحضر من العلماء والفقهاء ولم يكن نيبا احد منهم بل ادا
عمل احد النساء والفقهاء وليمة يستلزم ارباب الملاهي وعمل ما عمله
بحر بل ربما مدح ارباب الملاهي بقصائد وبحوزة وبما ذكر دليل
على جواز استعمال ذلك والالما حصر ونقل هؤلاء الفقهاء آلات الطرب
وردد عليهم من حيث ان سدهم في ذلك هو حضور العلماء الخ باب
هذا نقل والسماء لا يقدون في اصالحهم حكيم كانت لانهم ليسوا
بمقصودين وانما المنع في هذا وجوه مخصوص لا يمتد الاعلام المتداول
المقتضى بهم وقد هي الايمنة رضي الله تعالى عنهم بان الحضور في مجالس
الالات المطربة ولو كانت مصاحبة لاد كل او مذائح او وعط حرام
يفسق من حضرها وجرح في شهادتها بسبه ولا تجوز امانته وكتب
العلماء مشحونة بذلك وعليه يقول ان العلماء والفقهاء الذين يحضرون
تحت المجالس لا يسلو حالهم من امرين اما انهم يحجلون حكم الله في
ذلك واما انهم تعدوا ذلك غير مباليين بحرمة الله تعالى وعلى كل لا يجوز
تقليدهم في ذلك ثبوت مقسم شرعا هذا ولا تعسر بما في حاشية
الصاوي على اقرب المسالك تبعا لما في حاشية الشيخ الاثير على سيدي
هد الباقي تبعا لرسالة المنسوبة لثونسي لان تلك الرسالة مردودة

بما فيها مما يدل على حوازي استعمال آيات التهور والطرب بقول من
 الأئمة المقتدي بهم وحكثير ما يتزوج بعض الطلبة بما في حاشيته
 الأئمة أو بما نسب إلى التوسعي فبما أن الأئمة والتوسعي لا يحصل
 لهما سهو وهذا منه سهو بل حصل لعدم اطلاع علىصوص الفحول
 في هذا الموضوع مؤذ بالله من أجل أنه وقال لمحقق أبو عبد الله محمد
 ابن حمون من أئمة الموثقة ما عمله أصحاب افلاهي في المودود وحواله
 من إندائهم الموارين أو بعضها شاء على الله تعالى أو إنداح نوية أو
 صلات على المصطفى صلى الله عليه وسلم أو حتمهم بإدعية فأنهم إن أرادوا
 ذلك استعمل ما حرم من تلك الآلات قريب من الكفر والعبادة بالله
 وإن أرادوا تكفير ما هم فيه من الورع فبطل عظيم بل هو إلى الاستنزاء
 أقرب فيزداد لأنهم من جهة استعمال ما وضع الله عليه في غير محل التعظيم
 أنه وقال المحقق الجمل عند تفسير قوله تعالى مرجع موسى إلى توبته
 غضب أسفا في سورة طه وفي القرطبي وسئل الإمام أبو بكر الطرطوشي
 ما يقول سيدنا الصفي في جماعة يحتمون ويكثرون من ذكر الله تعالى
 وذكر محمد صلى الله عليه وسلم ثم أنهم يصربون به فتصيب على شيء من
 الطبل ويقوم بعضهم برقص ويتواجد حتى تقع مشيا عليه ويحصبون
 شيئا يا كلونه فهو المحذور معهم جائز أم لا فتونا برحمتك الله الجواب
 برحمتك الله منهي هؤلاء الصوفية طاعة وجهانة وصلاته وما الإسلام إلا
 كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأما الرقص والتواجد
 فأول من أحدثه أصحاب السامري لما اتخذ لهم عملا حسدا له خوار
 فقاموا برقصون حوله ويتواجدون فهو دين الكفار وعناد الملح وأما
 الطبل فأول من اتخذ الزمادة ليشعلوا به المسلمين عن كتاب الله

تعدل ومن كان يحسن شئ صلى الله عليه وسلم مع اصحابه كما سأل على رؤوسهم الطير من الوزار فيسعي السلطان وجوابه ان ينسحب من الحضور في المساحد وغيرها ولا يخل لاجد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر معهم او ينسحبهم على ما طلبه وهذا مذهب ذلك وابي حنيفة والشافعي وان حمل وغيرهم من ائمة المسلمين وقد حضر في هذا ارمال محدثات شئ في التادكر ما لم يرد به حديث صحيح او نص صحيح فمذهبهم ذهب فيها الى الرقص والتصديق واكثر احد وذلك صلال كما تقدم آت من الامام ابي جعفر طرطوشي وان هذا المذهب شاذ الماروف للاخضري بقوله

وان رايت رجلا يطير ويدوف ماء البحر قد بسر
ولم يقف على حدود الشرع فاسم مستخرج وندعي
الى ان قال

قبض الغوم الحنوا في الدين واشتعلوا طاعة المعصين
وقال - واتجسوا مشائخا جهالا لم يعرفوا الحرام والحلالا
واشد ابو عبد الله ابن الحاج العيني في المدخل
با عصبة ما ضر ائمة احمد وسمى على اصحابها إلا هي
طار ومرمار وعممة شانن رايت فط عبادة بملاهي
وان اردت زيادة في هذا الموضوع فميك بالمدخل للاسم المذكور فقلت
اجاديه وافاد وهو حري فيما احتوى عليه من الفوائد الجلية والمساائل
الخريلة بالطائفة والتدكر فمض غيبه بالنواجد واجملد ايديك آباء
الليل والطراف النهار فيه تطلع على مراتب الرجال ومراتب الاقوال
ووهائف الاعمال تعلم ان يكون لك عوناً عن اتباع الشرع القويم

والصراط المستقيم كي تمحو معاش وعودع من الدرع والموائد القبيحة
لصاحبة المعقول والمنقول وتسحب من أصحاب الدرع الذين أصبحوا
الزوم في كل واحد يهيمون وانهم يقولون ، لا يشعرون وقد كفى ذلك
رعي الله عنه كثيرا ما يتعلل بقوله

فحذر امور الله ما كثر سبته وشر الامور محدثات البدائع
ومعصيهم ام يكتفوا بذلك من حسو انفسهم اني اظرف من الساجدين مع
ارتكابهم المحدثات لبي لا يرعي بها احد حسب الشريعة عليه الصلوة
والسلام اد يد قول واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والى هاتئ البدائعت المصانة
اشار القطب الفردري في شرح الحريدة بقوله ومن الناس من لم يرض
بتقليد ائمام من الايمة الاربعة ولا باعتقاد اهل السنة وهم اصل معن
قبلهم ومن الناس من يزعم انها سائت طرقت اهل الله تعالى فيزيروهم
وتكلم بها يرههم الناس انهم منهم والحال انه يطلب بطلا بطله من
الطعام سواء كان حلالا او حراما وليعلم من اتمام وش على الدنيا
وثوب الاسد على الفريسة وربما حن به شهيق وله انواع يصطادون
له شرك مشيخته قدحورات الخطايا انهم يورعون انهم على شيء
اولئك هم الكاذبون ، قد اشار لهم العارف بالله تعالى سدي سر من
اعارض رعي الله على عنه بقوله

رعدوا بالانبياء وابسلوا بحظوظهم
وخاصوا بحار الحب دعوى قضا ابتوا
وهم في انسرى لم يرحوا من مكاهم
وما طعنوا في اسير عنه وقد كروا

في دأروا ورخصوا القهري لاهم قدوا هوى عبيهم والستطاس
هو دهم الى كل ما يحبهم كما قال

وعن مصيبي استحووا النسي على الهوى حسدا من عند عبيهم صلوا
حتى صار من احد الاقرب ان من تصفق عنهم هدمه او احكرهم
بكرامة اتجسوا ذلك عذرا وطنوا بها من فعل مدهم لاجس حتى يصيفوا
عليهم المسالك ويقولون اعطنا عذرا وألا تشوف عابث موهمون
الناس اهم ارباب احوال وان الله على عبيتهم في ائذل كلالا هذه
النظر فمة طريفة الفقراء اهل الله وانما طريقهم لنواضع والا كسار
وحب الخمول والنعمة والرهو والورع ولا يثار والنوكل وانما هؤلاء
فهم اشرار الناس باكلون اموا الناس ما بطل ويدعون المراتب العية
وهم في اسركت السعوية وقد كثروا في هذا الزمن حتى مدوا طفاق
الارض في كل قطر ومكان يعود مائة منهم قال استادنا السيد الكسري
في المنية التصوف

وقد دعا في هذا الزمن شرهم حتى سما في الناس جده اصهرهم
ولم يكن لهم هاهنا من يسردع من اجل ذال الدس الخفيف ودعوا
اه والصمير في قول المعارف ابن الفارض رضي الله عن رخصوا يرجع
لقوم في البيت قبله وهي

ارخص قوم العرام وارضوا عابهم عن صحته فيه واعتلوا
والمراد بالاماني ما تمنوا لاهسهم ووقفوا عدا وهو العرض المشيعة
من اجل تحصيل الدنيا قال ذلك المحقق الصاوي وهذا الذي قاله العلامة
السردير على حسب ما رآه في القرن الثاني عشر ههنا نيك في القرن الرابع
عشر اقول ان ما ذكره من اتعادهم الصدقة عليهم مرة عذرا يطالبون

بها ذلك متحقق عندما اليوم بل رادوا على ذلك ان من تصدق على آباءهم
واحداهم مرة فاكثرت طائفة بها اولادها وورثوها منهم ببيعها
اللهم هذا عتار عظيم واضع من ذلك انهم اذا ارتكوا المعاصي
والفسوق وقد عليهم في ذلك علماء الشريعة العبراء وبلغهم ذلك من
طريق احوالهم قلوا ولو وقع ما ذك فتوجب عليكم ان تعذبوا
ونزروا وتشاوروا في المسائل المهمة مرة واحدة لحاضر احوال المشهورين
عندكم بالعمل والصالح فقد كدوا مؤونة تكليف الشريعة ومشاقها
فمن اذن منهم ولو قصر في العمل يسون ذلك ان يصموهم في وطبعة
آبائهم فانظر الى هذا الحل العظيم الذي طعن صارهم وذبح
سائرهم قال بعض العارفين

لئن فخرت بآباء ذوي شرف لقد صدقت ولكن بشئ ما ولدوا
وكفانا نظرا وبرهانا ما ورد في التبريل مما جرى لسيدنا نوح عليه
الصلاة والسلام مع ابيه ولم يرض عنه من الله شيئا حيث صلى المولى تبارك
وتعالى فلم يخل شفاعة ابيه فيه ورد عليه ما نابا بقوله يا نوح اهدى من اهلنا
انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من
الجاهلين فاذ كان هذا في حق الرسول المذكور عليه الصلاة والسلام فما
بذلك يفر من الاولياء بن من الادعياء بالله واليه راحون على اقوام
اتكلموا على الاصل والحدود وعصوا الواحد المعبود واقد اباد الفاضل
مات اهل الفضل لم يبق سوى مقرب او من على الاصل انك

وكثير ممن يتسب الى العلماء ويعشر نفسه في زمرة الصلحاء يرخص
لهم في انهم اصهموا انهم ذابوا موافقة لشرعنا الشريف ويصون لهم
في ذلك بعض الرخص الواهية التي هي لا تعد من المذهب في شيء وحشهم

في ذلك ولا اعلم السبب به و قد سمعنا من بعض الحكماء في وصف
 ور حال سر عظمه في الاول ما صغر عدمه من ابداء من
 ما دعا عنهم من العوز بهم كذا قيل على انعام الله

مرقع ديابا بمزريق ديشنا فلا قد سامعي ولا مرفع
 و ما حسنة و لمركب في الاربع و الشراكب في الاربع كما قال
 الصديق في ما آخر هذه الامة اهتدى بها كل عالم و هو ما و
 لم يبع لتقويم صمد حاد و هو ما نور و هو انك مرتب في
 الطريق و رب حديقه مشدنة من الزريق و الصديق و هذا ما
 من العزمية في هذا المقام و هو ما في المشاق و المناعب و الامت و الى
 ذلك يشير بعض العارفين بقوله

كيف الوصول الى صمد و دوما قس الحبيب و دونه خنوف
 و فرحل حافية و دني مركب و الكف صمد و الطريق محوف
 وقال في ابتهاج العيوب من تعرض لتبجحاته من غير اذن معذور
 و معذور و معذور يحشى عليه من سوء الخاتمة قاتوا و ذلك لما فيه من
 الجرات على الله و ادعاء الواسطة بين الله و بين اعداءه من رسله
 في هديته و الارشاد و مما يعني له ان تعطين في هذا المقام انه لا يصح
 صحة المعسوب و احد فلا شيئا اذ انه ما فقد التكليف فلا يحور المكلف
 الا اعتماد عليه في شيء كما هو عليه بعض اهل التصوف و قال سيدي
 زروق في قواعد و الا انه لا يكون لأبيهم و اصبح و عمل صحيح و حال
 ثمة لا يقضيه كتاب و لاسه و قال الحيد رحمه الله صلى الله عليه و سلم
 الحديث و يحاسب النفعاء و واحد اذنه عن القاديس احمد من اتبعه و قال
 سيدي زروق في قواعد (قاعدة) و الاقتناء لا يصح الا في عام كامل

ودين و توقيف . يحصل ثلث من صلب اليأس على قوم يؤمنون ولا به
 من عادات ومعرفة ورعاة لكل عارف ودل به كلام فلا تصوف إلا
 بعد أن لا تعرف احكام الله **تطهر قلبا** ولا **تطهر قلبا** تصوف اد
 لا عمل إلا صديق ونوحه ولا هم إلا **تطهر قلبا** لا يصح واحد منهما
 دون الآخر . الجميع **الازمة** في الحكم كالأزلة لا راحة ولا حسنة ولا
 وجود له إلا يجب كنه لا **تطهر قلبا** بها **تطهر قلبا** ثم ذلك لما كل القدم في
 عباد لا يصح التصوف دون كل التزام مع قصد الفصيلة . يحصل
 به من ثم كل المعين صوفي تام أحد علال الذي لا يقدر به ومن
 ثم حطت الأمانة عن القيام **بالتطهر قلبا** استلوا من علم الالط **تطهر قلبا**
 من الخرج القبري في التحليل ثم العجب من يدعي المشيخة منهم
 والله اية نظرين القوم **تطهر قلبا** يطلي **بالتطهر قلبا** للفقراء من تحت **تطهر قلبا**
المشيخة ونو سانه عن قر نص **تطهر قلبا** او سب او قصده وكفك
 في نهال وفي ايسم وفي **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا**
 اذا صلي المكلف وهو لا يعرف **تطهر قلبا** من **تطهر قلبا** فلا تصح **تطهر قلبا**
 وكفك لو سانه عن **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا**
 حكم **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا**
 وصر **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا**
 وقد تقدم ان من لم ياتمه الله عز وجل غنى ادب من آداب الشريعة
 فعليه ان يؤمن على سر من اسرار الله تعالى فاذا كان هذا حال الشيخ
 في جهل **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا**
 الله لب من يتعلم الى مثل هذا **تطهر قلبا** لا **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا** **تطهر قلبا**
 عليه ما هو فيه فكيف يصحهم او تبعهم ثم العجب من ادعاهم **تطهر قلبا**

وهم لا يعرفون ما هي مبادئهم فكيف لا يعلمون ان الشريعة
 وقد قبل اهل التحقير من مثل الميراث من الله لا يكون من حق
 فيه كانه في كلمة من هو الله تعالى وما كان له ان يشرع
 من القصاص بل قد كان الله تعالى قد شرع له ان يشرع الى الله
 الميراث من الله تعالى فلا بد من ان الله تعالى قد شرع له ان يشرع
 اصحابه كآباء في كلمة وكما ان حوائجهم في تصرفات وحوادثهم
 فيهم ما يزيد فيها وما يفتقر منهم وذلك بعد كلام من كل الشيخ عاخر
 من هذه الترتيبات اعني ان لا يعرف ما روي عن الله تعالى وما
 في عبثه فلا يدعي المشيئة ولا الهداية ثم ان مع هذا كلام يكتفوا
 بهذه القصة حتى صرحوا بالاعتقادات اخرى وهي ان الله تعالى قد شرع
 من ربه الله في الطريق من رجل او امرأة او شاب يكونوا من
 خواصه واتباعه ومن هذا الباب ايضا ما يخطئه بعضهم من تعلق
 في عبثه وقد تقدم قول عمر رضي الله عنه لعنيم انه اري رضي الله عنه
 ان يزيد بن نفل ان الله تعالى قد شرع له ما روي وما كان مراده الا ان
 يذكر الناس بالاحكام الشرعية الامور ما ظهر بها واشاعتها واظهار السبحة
 والتميز بها لا مدخل لها في ذلك بل للشهرة بذلك بدعة لم يصرحوا
 شرعية وقرب من هذا ما يعله بعض من ينسب الى العلم فينبغي السبحة
 في يده كاتخاذ المراتل السوار في يدها ولباسها وهو مع ذلك يتحدث
 مع الناس في مسائل العلم وعبرها ويرفع يده ويحركها في دراعه ويصهم
 يمسكها في يده طاهرة للناس ويحري آحادها واحدا كانه يذكر
 وهو مع ذلك يخوض في القيل والقال ومعلوم انه لم يكن له سوى لسان
 واحد وقلب واحد قل تل ما جعل الله لرجل من ظنين في جوده فلم

يقى إلا ان امراد يثبت قصد الشهرة والرياسة ولا تدفع اه بتصرف
واما الاجارة التي يجيرون بها بعضهم نصف فقد انكرها ابن الحاج في
المدخل قائلا ان ذلك بدعه ليس من عمل السلف الصالح ومع ذلك فهي
وطيئة على قول عمر وحسن ان لا تهدي من احبب ولكن لله هدي من
يشاء وهذا يؤيد ما تقدم من ابن خلدون فلا سئل وتكثر الاهانة الذم
ومشوا الدعاوي الباطنة والحنن اصبح الولي اليوم كالنكرين الاخر ولو
اطاعت على الشروط التي اشترطها اهل التحقيق من الصوفية لكانت تحزم
بعدم وجوده في هذا الزمان لان غالب من راى ما يدعي ذلك صرب عليه
الحنن حيمه وارضى عليه سدوله وان كان الاستقراء الناقص لا يهد البقيس
ولما نظر الولي الصالح الشيخ ابو مدين دفين تلمسان هاتاه النظر لا قل
واعلم بان طريق القوم قد درست وحال من يدعيه اليوم كيف نرى
وحلته (يجمع) حمر عن المسد (كل هذه المعاني) اي العقائد الخمس
والخمس (كانت) هذه الكلمة المشرفة لما اطوت عليه من اعقائد
الدينية مع احتصار لغاتها وقلة عروضا وهذا هو معنى التعليق في قوله
(لذا) اي فسلكت صوابا على ما في الصميم و (علامة) على
(الايمان) اي الاذهان والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
مع اعلم من الذين هم ضرورة وبين ادراج العقائد فيها ان معنى لا اله
إلا الله لا معبود سوى إلا الله تعالى اد معنى كالأله هو المعبود معنى ويلزم
من كونه معبودا حق انه مستغن عن كل ما سواه لا يفتقر اليه كل
ما عداه فيلزم من كونه غنيا عن كل ما سواه وجوب الوجود له تعالى
والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والصنع والنصر

والكلام وكونه سمياً وجبراً أو مستلزماً (١) وانه لا شيء في حال مر
 الاعدال او حكم من الاحكام ومنه ان اثر بالقوة المودعة وعدم وجوب
 فعل عليه تعالى هذه ربيع عشرة فصد من اصدت من جهة من فونما
 المستغنى عن كل ما سواه وكذلك يؤخذ منه اصدت الصدقات الاربع
 عشرة المذكورة فالجمعة ثمان وعشرون عقيدة بين واحد
 ومستحيل ولزم من كونه معتبراً فيه كل ما عدا وجوب الوحدانية
 به تعالى في الذات والصفات والافعال كما تقدم والحداد والسم والارادة
 والنفرة وكونه حياً راعياً ومريداً وقادراً وحدوث العالم وعدم
 التأثير بالعلمة او الطبع هذه احدى عشر عقيدة يؤخذ من فونما المستغنى
 اي كل ما عدا لا يحكى يؤخذ من استحالة اصدت الصدقات
 الاحدى عشر المذكورة فالجمعة ثمان وعشرون عقيدة هم ثمانية
 والعشرين المتقدمة فيكون المجموع خمس عشرة عقيدة وهي الماحودات من جهة
 الطبيعة ومعنى محمد رسول الله ثبوت الرسالة له صلى الله عليه وسلم
 ونسبته تحت وجوب السبع والامانة والصدق وانصافه بما لا يخص
 فيه واحداً كان كالمظنة او حائراً كالمرض الخفيف والجوع والنعيم
 والايام جميع الايام والملائكة والكنب واليوم لاخر هذه ثمانية
 واذا اداها ثمانية فالجمعة ست عشرة عقيدة وهي الماحودات من جهة الرسالة
 تصم للحمدين المتقدمة يكون المجموع ستاً وعشرين عقيدة وهي التي عليها
 مدار التوحيد (وهي اصل وجوه) اي سوا (الذكر) لقولنا عليه

(١) عدم العرض وعدم التأثير بالقوة وعدم وجوب فعل عليه تعالى وحدوث النعم وعدم
 التأثير بالعلمة او الطبع هذه الخمس واحداً فلا بد وحدها مستحيل لما لزم من عدم
 العسل وعدم شعورهما من الحائزات خطأ صراح إلا ان مثل الرابع الجوار

الصلاة والسلام يصل ما قدمه ابا وابنوه من قبلي لا اله الا الله وحده
لا شريك له وقولهم عليه الصلاة والسلام نحو اموثا كم لا اله الا الله
فانهم يهدم المصوب جميعا قلوبنا رسول الله فان قضا في حياته قول هي
اهم واحدم وروي ان من قتها سمع الف مرة كانت له فداء من النار
وغير ذلك من الاحاديث والآيات كثير وشهير فكما ذلك عن الانبياء
في التعبير والتسطير وما احسن قول مصعب

الذكر افضل باب است داخله لله فاجل له الانعاس حراسا
والعيب افضل بيت فيه تذكره فكيف لم في حسن العيب حراسا
اذا علمت اصل هذه الكلمة من شريفة التي هي من جوامع الحكم (فاضل
بها العبد) فهي احسن ما شملت به العمر (تفر) قل مصارع محروم
توقعه في جواب الامر (بالبحر) انما ال المعجزة من الاذكار لا بالمعجزة
فهو من الصدر والاحتقار قل الشاعر

واذا افتقرت الى المعاني لم تجد ذمرا يحسكون كصالح الاعمال
وهذه البيت مناسبة للموضوع اعطى ومعنى اما لهذا فليحسبونها محل
الشاهد واما معنى فليحسكون الموضوع للترغيب في العمل الصالح
ومما يصح التعطيل له في هذا المقام نظر في كيفية الله كماله شره
اقول ان الشريعة شرع شرائع وحد حدودا مبس لا حد الزيادة على ذلك
ولا النقص بل بما وحيفته الانواع وطرح شعار الانواع والافتقاراسة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح ومما شاع ودع في
قطر البلاد من الدعاء شكره ثني لا يرتصها الشرع بشرى والدين
الحبيب قرأه لا لوراد والقصة ككثرة دأ والبعانية امام الحبث او
حنها بالاصوات المترقعة بكيفية منتظمة وكل ذلك لم يرد به من

صريح ولا حديث صحيح من ان جمهور النصارى معو حتى اليهود في ذلك
 النقام فما بالك غير ذلك في الاحوية الناصرية المختار فيه السكون
 والتعكر في نفسه كيف يكون حاله ان كان على طائفة الحاله وتغرب
 من ذلك عارضا صاحب الميار وذهب الى ذلك علامة زمانه وعرب عصره
 واوامه الشيخ خليل في التوضيح وكذلك ابو عبد الله محمد بن الحارث
 المدري في كتاب المدخل وشذ قوم ضالموا واندعوا شيئا لم يهتد
 السلف الصالح بشرعوا استعمال الاوراد والعبائد جهرا بلهنا واحد
 صمد السير بجائزهم كالبحري والمدائمي واي السعود على ان هذا
 خلاف خارج المذهب اذ البصري ومن تبعه يتبعون البصر مذهب مالك
 واما المحققون من المالكية رضي الله تعالى عنهم فمن شذ منهم ايضا شذ
 الى القول بجواز التهليل في هذا النقام على الوجه المذكور ومع
 ذلك فلا تلي المدائمي واهيته مع مخالفتها لامل السلف الصالح وهم
 احسبهم مقرون بذلك كما لا يخفى على من اطلع على مذهب العربيين
 ومن ذلك ايضا الذكر او قراءة القرآن جماعة بلهنا واحد بالاصوات
 المرتفعة في المساجد وغيرها قال ابن حمدون في حاشيته على ميارة الجهر
 بالذكر والاجتماع له جائز في الحديث لا يقعد قوم يدكرون الله إلا
 حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله
 فيمن عندنا وكره مالك ذلك كما في شرح العاكهان على الارمين قال إلا
 ان يكون كل واحد يذكر لنفسه على اهراء وحمل عليه الحديث
 واخترش الشيخ زروق في الفتاوى هذا الحمل بما حاصله ان كل الذكر
 سرا فخدم حواره غير طاهر وان كان جهرا وكل على ذكره فلا يخفى
 ما فيه من اساءة الاطب بالتخطيط وغيره مما لا يسوغ في حديث الناس

افصلا عن ذكر الله فلم حوزة بل بدنه شرط و ما قول ابن مسعود
رضي الله عنه له يوم يدكرون الله تعد حشيم بيعة ملما او اتعد فتم
اصحاب محمد علما فالحساب عنه ان لم يعلم حديث العريب فيه
او انه انكر الحياة ومحوها ولا فلا يصح انكار لهذا الوجه بد صحة
الحديث وقال سيدي ابراهيم الناري رضي الله عنه

روى عنكم مما سمعي به في الام لا يصح لاصل
وما لي وعكم عن ذا العصف وروى اصله من اصل
هيرا ابي دكتور الله جهرا وسرا بالحدود والاصا لي
بجمع صالحين ذوي اهداء بقادات وبادات اصحاب
نصرح به و الوحي الذكر والاحتجاج وطهر الحديث كما في شرح
عدة الخصال الحصين ان الفصلة تحصل لي حسن مع الدكرين لان
الاجماع قائم مقام الذكر وهم القوم لا يشقى عليهم وفي الجامع من
المعار حوا طويل في هذه المسألة وفي حتم الناري كتابه القوم
المكتوبة وقد الف البيوطي تالفا سماه شجرة الذكر في الخبر بالذكر
وانظر شرح العمليات عند قوله

والذكر مع قراءة الاحزاب جماعة شاع مدى احتساب
هذه عبارته رحمه الله تعالى ولكن لا يصحك صنف مداركه وقد اذهب
ابن الحاج المدي رحمه الله تعالى في المدخل في رد ذلك قال رضي الله
تعالى عنه قال علماؤنا رحمه الله عليهم الذكر والمجالس المذكورات في
هذه الاحاديث مجالس العلم وهي مجالس الخلل والحرمان من سحر او
لا يجوز وحكيكف بتوضا وما يحب فيه وما يس وما يستحب وما
يكره وما يستمع وكيف يبيع ويشترى وما يحب فيه ويس ويستحب

ويكرهوا ومع وكيفية التصحيح ، أنت إلى غير ذلك ولله الأسرار
 التصريح من المساجد وهو أبو هريرة رضي الله عنه حين خرج إلى
 الناس سري المدينة فمدى إليهم ما أحسب من آيات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بقسم في المساجد من أمتهم وأنتم مشجعون في التلاصواق
 من كوا السوى وأنوا إلى المساجد فوجدوا شاس حقا حله . علم العلم
 فقالوا إن ما ذكرت يا أبا هريرة قول هذا ميراث سيكم من الله عليه
 وسلم وإن التلاصق ، لم يورثوا دينار ولا درهم ، وإنما ورثوا العلم
 وها هو ذا أو كما قال فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم المراد وقد قال
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي قال عليه الصلاة والسلام في حقه
 إن الله حسن الخلق على لسان عمر وقوله وقاب لصحابة في حقه ما كما رى
 إلا أن ملكا من لسانه يطق وإن ملكا من مسنده بأما الناس عابكم
 بالعلم فإن الله سبحانه رداه يعبه فمن كتب بأما من العلم رداه الله عز وجل
 رداه فإن اذهب استعته ثلاث مرات لئلا يسلمه رداه ذلك وإن
 هذا قول به ذلك الدب حتى يموت فعلى هذا الكلام ذكر الله عز وجل
 وبه أصل من ذكره لا النعمان ثم قال بعد الكلام صوب وهذا قال الله
 تعالى فاستلوا أهل الذكركم أن كنتم لا تعلمون قال علمونا رحمة الله
 عليهم أهل الذكركم في الآية هم العلماء إلى أن قال ومن أين وهب قال قلت
 مالك رضي الله عنه أرايت تقوم يحتمون فيقرؤون جميعا سورة
 واحدة حتى يحتموها فاحكر ذلك وعنه وفان ليس هكذا كل
 يصح الناس إنما كان يقرأ الرجل على الآخر برصه فقد نقل رحمه الله
 ما كان عليه السلف وبينه إلى أن قال وفي الحديث الصحيح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه من شطبا القرآن عن ذكري

ومعاني اعطيته الفصل ما اعطى السائلين اذا شغل عدي ثاؤلا على اعطيه
 الفصل ما اعطى السائلين وروى عن امير رضي الله عنه ان قال لان
 حسن مع قوم به كروا الله سبحانه من نقول ان طلوع الشمس احب
 الي مما طلعت عليه الشمس وقال هم قوم يتعلمون الحق ويتعلمون
 القرآن والفقه هذا تفسير خادم الشريعة صلى الله عليه وسلم فكيف
 يقبله تفسير متاخر هذا الرمان وروى عن ابيهم الحمي رحمه الله انه
 قال لا ارال بعقبه يصل قيل وكيف ذلك قال لا تله الا وذكر الله على
 لسانه رجل حلالا ويحرم حراما فان الطرطوشي رحمه الله وقد ظهرت
 بهذا المعنى في كتاب الله المهيمن قال الله تعالى لفرعون وموسى لما بهما
 الى فرعون ولا تيا في ذكرى فسمى نبي الرسالته ذكر فبهذا يتحقق
 ان حق العلم وما يتجاوزون فيه في العلم ويراجعون من سؤال وجواب
 هي حلق الذكر وهذا قوله سبحانه فاستلوا اهل الذكر يعني اهل العلم
 والعقده نقل ذلك الطرطوشي رحمه الله في كتابه المذكور له انه اطر
 المندحل لاني عند الله محمد ابن الحاج العمري رحمه الله نقل فقد ذكر
 في هذه المسئلة نحو اربع عشرة صحيفة حاب فيها النصوص الطريجة
 والاحاديث الصحيحة في فصل ذكر العلم وادبه وقد انف في هذا
 الموضوع كثير من المتحريين من علماء مصر كشيوخنا الشيخ محمد بهيت
 وشيخنا الشيخ محمود خطيب والشيخ حسن البحري واصراهم من
 العلماء الاعلام ولقد حكمت تكليفهم بهذا الموضوع واعطيتهم
 حقه ونكسيه رايت ان كثيرا من البدع قد حدثت في قطرنا الحرثري
 لم نكن نمصر ولا عبرها غالبا كل في املي ان اصعب رسالته تتكامل
 بملك والله يساعدا في الاقوال والاعمال

على المرء ان يسعى باجود مذهب وليس يشهد ان يسأله الله
وهذا كقول قائل من ان اررها في هذا الشر - الشرع ولكن
رايت ان ذلك ينبغي ان يكون مبيحا يؤدي الى الخروج عن الموضوع
ولكن مع ذلك اقدم لكم مقبلة واعين ان يكون كالاسودج لما صاع
بعد فاسدوا وعوا كل لبيب عاقل يتصور كل تصور ان لا يحال ان
الموت حنة ثابتة بعد الطبيعة وان الخروج منها صعب جدا على صعداء
العقول وهذه مسنة ائمة في حنيفة من من المذهب القديم وتريد ذلك ما ورد
عن الحكيم ورقة بن نوفل في صحيح البخاري من قوله في عيب الصلاة
والسلام حين انشد به خديجة وهو حسن ما جاء احد من المشركين به
إلا وعودي ومن اطلع على نوارح الامم العاصية وسرهم لا يبيت محس
ظرافة عين شي من ذلك الخطب صبار ائمة واحوشهم مشرفة بذلك
وسوق مطايا محاوراتهم طاهر هائل وقد قنوا حس طالع بهم طائع
التمحج واردهر شدك الحق لتمام وبدا فيهم محرار من عيبهم الصلاة
والسلام اما وحذا آما على امتوا على آثارهم مقتدون (١) فاحسبهم
تقلى في امتوى الحكيم وصراط القويم بل لقد كسبتم اسم وآؤكم
في صلال مبين وهكذا سنة الحاضنة الاولى بقيت تتوارث حتى اليوم
الحاضر بيد ان الحاضنة كانوا اسرع من هؤلاء حواسا واحس منهم
خطانا فقد كان العربي بقوة فصاحته وكمال رويته يكاد يصرك عن الحق
ويشطك عن مآثر الصدق وكان الاسان اكثر شيئا جدلا وقد كانوا
يتعاشون عن التكلم بعا لا طائل تحته من الكلام ويعتشون من مشو
ثر تارات طاعتهم بين الامام ولا يقل ان هؤلاء اشرح منهم عقل واسرع

(١) اي على لسان ابراهيم عليه الصلاة والسلام

منهم بقلا لما عتقهم للإسلام في الجبلية فان الذي سهل لهم ذلك منافستهم
 لبلاد الإسلام وسارجهتهم لهم في ضروب الكلام ولو كانوا متوطنين
 كما كان أولئك على الوثنية المحضة لكانوا أقوى منهم أياها والام منهم
 عنابا ومن طرح شعار الأعمى والكبر ونياح التهور والذبح رأى أهم
 لا يزالوا في خوضهم يفسون ولو لم يكن لهم مكانة تامة ودراسة عامة
 فيما يقاسمهم ويكابده منهم في مسألة لقال دهرهم في سكرتهم يعمهون
 ومن هنا تشتت الطوائف وأهدت سدى الطرائف والطوائف وبعض
 منحل الكلام يحشون بأفكار ساذجة في أودية الجهل والصلال وينظفون
 في غيث مساهم على موائد الخيال والوبال مستقدين ان ذات من العمل
 الصالح والتجر الراجح وبشي ما صنعوا فقد سودوا وحولوا صماهم
 بالنور والويل واجهوا أهمهم على انصاع عفيف القلب والقليل
 ويعترون على ائمة المذاهب الذين انكرت آثارهم واسدعت
 اصهارهم حتى تناولوا في التطويل الممل غلامهم وان مضى الظن انهم ان
 التطويل بلا طائل يجدي عما او ان غبار اعطيلهم واراحيمهم ولو بلغ
 صن الحضراء يؤثر بها طعا بما كان صدى مقالهم إلا كصخرة في
 واد او نغمة في رماد وأولئك هم الحكادون ولا يسع القلب العقل
 إلا ان يقول ادانم تستحي فاصنع ما شئت ولا يهما تقول اهل الصلاة
 والجهالة بالبرهات والحزبات في اشكال وقوابل مصادمة
 للمقول والمقول يتطورون في صور عديدة ومواد جديدة كي يحسون
 معالم الحق وينظفون بأفكارهم الكاذبة نور الصديق يتفقون باستهم
 الموجبة ما انتجته افكارهم العقيمة ونهون مقدارهم بأمثلة اشأتها
 مقاصدهم الذميمة ولم يهروا ان امامهم المترض والناقد والمصدق

والطاعة هو الاستعجاب له حجة من نسبة الاموال واحدا من هذه المعاني .
ما ولو لا من تحت الظلام ومصر عن احقاد صغارهم وشروطهم
ما لا ينبغي ان يقبل ذلك في المال وكل من سر ذلك امامهم لم
يجده مانع من كل عام حواء اتبع الحق على الواقع من ذات ايها
الباحث عن حقه بطله فانك لا تجد ما يريد من الله ولا تتبع اهوا
الذين كرهوا ما امر الله انهم ينقش ويرسم هصر افكاركم انكم
اذا حينئذ للناس اقتناء عوائدها الفبيحة وعوائدها الفبيحة فقد حتم
لها اعتناق الوثنية وحود القرينة لم تلموا ان هذا من الجهل الفاحش
والعطف القاصح ولو اعمت نظرك ايها المبرور عاية الامعان واستمرعت
جهلك في فكرك حسب الامكان لما كنت من اللذات الفساد وانت ترعم
بث زاب ما فيه الفلاح والهداد ولو صرحت اجنحتك في اسنادك
لاستقرت ما كنت عليه من تلك الرغبات وتبقت انت هائم في
عذات الخدائع والموهبات فتبنا لك ايها الساري في طلعات جبهته
المتبس عليه وعمر الثرى سهله فانت في سامع اقتراحاتك ترود
مقاصد اسهل منها الصعود الى السماء فابن الثريا من يد المتناول فما
انت في تلك المقاصد الفبيحة إلا كمن يرقم على صفحات الماء تساو
في الغالب كما تلون في انوارها المول وتركب على متن الماء رصمك
ان يفضي بك الى المامول اعوذ بالله من قوم يتطورون بتطورات
موشاة بالسبح والموج يتطور تارة ذات اليمين وتارة ذات الشمال
يحادعون بالاثيان من جانب الطاعة والصيحة وهم لا يرومون سوى
الاخداج في الدين والصيحة وما يحادعون إلا انفسهم وما يشعرون
فما بانكم اذا كنتم على ما ترعون تسابقون الى الطمع والتعلق كما

ينساق الى الخواء الذباب وترا كصوص من كل صبح بعد الاشداق
 والاعناق كما يترأ كض القوم المطاش الى السراب دع عث ايها القاري
 الذين في سكرتهم مدهون واعتصم بدينك تقويم وصراطك المستقيم
 ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعليك بالسور ان مع الحق
 حينما دار فاقه تمل قد جبل الشمس ذبلا على النهار وكن من الذين
 يعرفون الرجل بالحق لا الحق بالرجال كما قد قال حبة الاسلام النراقي
 واقه ان وفق لمذارج الكمال (فصل) تعرض فيه للسميات وذكر فيها
 خمسة امور للاسلام وقواعده والايمان والاحسان والدين فاشار الى
 تعريف الاول بقوله (وطاعة) اي امتثال واطياد (الجوارح) السبع
 التي يكسب بها الخير والشر وهي السمع والبصر واليدان واليدين
 والرحلان والبطن والفرج (الجميع) اي جميعا احترازا من الامتثال
 بعضها فانه اسلام ناقص ان وحد النطق بالشهادتين وحده او مع غيره
 او كمر ان فقد النطق (قولا) فيما يجب عليه ان يقوله كالنطق
 بالشهادتين (وفعلًا) فيما يجب عليه فعله او تركه وذكر الصبر من
 (هو) مراعاة الجبر وهو (الاسلام) و (الرفع) الكمال وهذا معناه
 في الاصطلاح ومعناه في اللغة هو مطلق الاطاعة والامتثال ولعمري اعم
 كما هو شأن المعارف وقولا وفعلًا في كلام اللاطم تمييزا ان خلافًا
 للشيخ مباركة في جعلهما عن اسقاط الحائض لشذوذ فتحصل من الاسلام
 في اللغة مطلق الاطاعة والامتثال وفي الاصطلاح هو الاطاعة والامتثال
 لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة
 بالجوارح الظاهرية فان وافق الاعتقاد كل منجيا عند الله تعالى وعند
 الناس وان لم يرافقه كل منجيا عند الناس فقط بان تجري عليه الاحكام

الديون من ميراث وزكاة ودين في مقابر المسلمين وغير ذلك
والخاص من خلق فله ولم يجر لمسا به مع تمكنه منه فهو اذا
كفر كافرا متى على كفره صد يسا ولا يحج ولا يورث وما فيه به
وبين الله تعالى اذا لم تكن كرا ولا تعنا ولا حدار ستة صد وقع فيه
بالحلف فذهب الجمهور واذا يريدني الى الله يؤمن بالله على ر الطلق
شرط لاحراء الاحكام الظاهرة فقط واليه ذهب الامام العراقي وخرج
عليه ابن رشد وعلته ابن عروبة في الميمنة وقال شافعي وابو حنيفة
وكثير من اصناف لا يكون مؤمنا بعد افقة تعلق بالله على ان الطلق شرط
اي رك من ماهية الايمان او شرط صحة في الايمان الفعلي واما
بغير اسعكر من الطلق لحرم او الحاجة موت فيسقط وحوب الطلق
عنه وبطل عدله وفاقا وهذا التفصيل في غير من ولد في ملاد الاسلام
والا فهو اما يجب عليه الطلق وحوب المروع فقط اجماعا فموضوع
الخلاف الكافر الاصلي الذي يريد الدخول في الاسلام ولا بد في الطلق
اشهادين من القبط الوارد فلا يحكمي ابدانها او ابدان جزء منها
امرادف واليه ذهب ابن عروبة من المالكية وحائعه كمينه الا في فقال
يكفي كل ما بعد على الايمان فهو قال الله واحد ومحمد رسول لكفي
وعلى الاول فيلزم الاتيان بقط اشهد وتكرر لائم اشار الى بيان كلامه
الثاني بقوله (قواعد الاسلام) اي اصوله التي بني عليها من ماء المجمع
على الفصل فلا يتوهم اتحاد المبني والشي عليه (حسن) جبر عن
قواعد و (واحسات) صفة الخمس ووجد الحصر فيها انها اما قولية
(وهي الشهادتان) وهي (شرط) القواعد الاربع (الباقيات) في حق
الكافر فلا يصح منه صوم ولا صلاة ولا غيرها الا بعد قولها ان لم

بسمه مانع كبر من او معاذة موت كما تقدم واما المسلم فهي واحدة عليه مرتبة في العمر مع عدم انازع أيضا فان مات ولم يغتسل ولم يسمه مانع مات عاميا وظاهر المصنف ان الطلق شرط صحة وهو احد ثلاثة اقوال كما تقدمت للاشارة الى ذلك الاول انه شرط الثاني انه شرط صحة الثالث انه شرط كمال وعلى مكتوبه شرط صحة او شطرا فوسني ان يراد على تعريف الايمان الاتي مع الطلق بالشهادتين لكن هذا للمبدع باعتبار الشطرين ان يكون فصلا وعلى اعتبار الشرطينية يكون واحدة واد ان الفصل من الذاتيات واما الحائض فهي من المرضيات كمن لا يخص على من له ادنى المام بنس الميراث (ثم) ان لم تكن قولية بان كانت فعلية فان كانت مدية محضة فهي (الصلاة و) إلا ان كانت مالية فقط فهي (الركاة) الواحدة (و التقطاع) تكسر اللام مسالاة ثمهم والمراد به هـ البين والحرق والماشية (و) ان لم تكن فعلية بان كانت تركية فهي (الصوم و) ان كانت مركبة من مالية وبدية فهي (الحج) وهو واحد (على) كل (من استطاع) تب سيلا اي طريقا من راد وراحلة وغير ذلك وهل هو واحد على الفور او التراخي خلاف كما فان حليل وفي موريتة وتراخيه لحوق الفوات خلاف وحاصل الحصر ان القاعنة اما قولية وهي الشهادات او لا فان كانت تركية فهي الصوم او فعلية سان كانت بدية محضة فهي الصلاة او غيرها فان كانت مالية فقط فالركاة او مركبة معها فالحج والصلاة لمت الدماء مطلقا وقيل خبر وشرعا اقوال وافعال مفتوحة بالتكثير محتمة بالتسليم بشرائط مخصوصة وهي اما ماخوذة من الوصل لانها حادثة بين العبد وربيه او من صليت العمود بانار

او فريضة لا بها يقوم العبد على طاعة الله تعالى وتعالى عن المأصبي قال
 علي بن الصلوة نهى عن العشاء والمكر وقد ورد في الخبر ان من
 من الاصل كان صل الصلوة ان الخمس مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا يبيع شيئا من الفواحي إلا ان تصكه فوصف لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ان صلاته ستها يوما ما فم يفت ان تاب
 وحديث تواتر فقال صلى الله عليه وسلم الم اقل لكم ان صلاته
 ستها يوما ما وعرضت الصلاة ليلة الاسراء قبل الهجرة سنة والراح
 انه لم يمرض قبلها صلاة وقيل كان للواجب قلب ركعتين بالعداة
 وركعتين بالعشي والصوم لمة الامساك مطلقا وشرعا عرفه ابن عرفة
 فلوله هو الامساك من شهوتي البطن والرج وما يقوم مقامهما بخلة
 لاوى في طاعة المولى تبارك وتعالى في جميع احوال النهار نية قل الصبر
 او معه ان امكن فيما عدا من الحيض والنفاس وايام الاعباد وهو
 قد فرض في السنة الثانية من الهجرة وهل كان صوم واجب قبل تشريع
 ثم سح اول ايلول والسي عليه الصلاة والسلام صام تسع رمضات
 ولم يكمل له الا سنة واحدة وقيل اثنان وقيل خمسة والركاة لمة
 التطهير والنمو والمدح وشرعا اخراج حرم من مال مخصوص على وجه
 مخصوص وهي مرضت في السنة الثانية من الهجرة بعد زكاة العطر وقيل
 في الرابعة وقبل الهجرة والحج لمة العصد مطلقا وشرعا قصد البيت
 الحرام المنسك المشتمل على الوقوف بعرفة واختلف في تشريعها فقيل
 قبل الهجرة وقيل بعدها فقيل في الخامسة وقيل في السادسة وقيل في
 السابعة وقيل في الثامنة وقيل في التاسعة واليه ذهب ابن العكالى
 قال الشاطبي رحمه الله تعالى (الايمان جزم) وهذا اشارة الى الامر الثالث

والإيمان لغة هو التصديق مع اذعان وقبول واصطلاحاً التصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالضرورة فالمراد بالتصديق هنا ما يقابل التصور في تقسيم أهل الميراث كما أشار إلى ذلك الاخضرى بقوله

ادراك مفرد تصوراً علمياً وذكر نسبة تصديق ومسمى
وقد دلت قوله على قولنا ان من لك وانك لا تؤمن والاصل
ان الامام لم يرد على رضى الله تعالى عنه عرى التصديق في الحكم بانه
اذعان وقبول نسبة للصدق انى الحق وهذا عينه هو تعريف أهل
الميراث ان درج على مسمى ذلك المحقق لتمييزه انى حق قال وبالجملة هو
المعنى الذي يعبر عنه بالمرسئية بكروية وهو معنى التصديق المأمور
للتصور حيث يدل في اوائل علم الميراث ان العلم اما تصور واما تصديق
صرح بذلك رئيسهم ابن سينا ألا الله بحث فيه استحقاق الحيالي بما فيه
في هذا بحث وهو ان المعنى المسمى بحكروية يكون امر قطعي وقد
نص عليه في شرح المقاصد وهذا يكفى في باب الايمان الذي هو التصديق
الباتع حد الحرم والاذعان مع ان التصديق ينطوي مع القطعي بالانعقاد
فانهم يقسمون المسمى بالمعنى العام تقسيماً حاصراً بوسلاية الى بيان
الحاجة الى المنطق بجميع احزانه اهـ والمراد من الايمان والتصديق
هنا واحد قال تعالى وما انت عومن لئلا يبدى تصديق لنا ولا كان الايمان
هو التصديق القلبي الذي مع حد الحزم والاذعان مكان لا يتصور فيه
ريادة ولا نقص اذ من حصل له التصديق المذكور يسمى موماً سواء
انى بالطاعات او ارتكب الما صي وذهب بعض المحققين الى عدم
تسليم ان حقيقة الايمان لا تقل الرادة والنقص بل تتفاوت الا

تري الى الفرق بين هذا من آحاد الامة و بينه صدق الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام يؤيد ذلك قول الامام عبد السلام ، لكن طعن في
 والحاصل ان جمهور المشاء قد دعوا الى الشك في حقيقة الايمان
 وذهب او حيلة وحاكمة الى ما تراوحي في هذه الاقل استكاث
 وبني ذهب شيئا في القول المسألة او انما يريد انطاعت والاعمال
 وقد علمت ان القول الاول هو الذي سبب لاهل الحق في الاستبعاد عنه
 جمهور المشاء فوعليه طرح الله في جوهره فاعلم

وراحت ربه في الايمان بما يريد طاعة الله والاعمال
 ومقصود مقصودا وقيل لا وقيل لا حيث حكى قدس
 والهاء في كلامه مسينة وما نصيرية واستشوا من ذلك ايمان الانبياء
 فانه يزاد ولا يقص وانما انما لا يحكمه فمذهبهم على لا يريد ولا
 يقص وقيل انما كايما الانبياء منهم الصلاة والسلام وقال الغضنر
 الرازي وامام اخرين وجدنا ان الخلاف في هذه المسألة اعطى فنزل
 من قال ان الايمان يريد ومقصود محمول على الايمان الكامل الذي هو
 مركب من التصديق والاعمال ومول المتخالف نظر الى التصديق النفس
 فقط واعتراض من موضوع الخلاف التصديق النفسي لا غير قول العلامة
 الترمذ في شرح حريته الواجبه فالإيمان الشرعي هو حديث النفس
 الشايع المعروفة اي الادراك الحارم بما على الصحيح من ان ايمان المقلد
 صحيح ولا داعي والقول والتصديق والتسليم عبارات عن شيء واحد
 وهو حديث النفس المذكور فيكون الايمان فضلا من افعال النفس
 وليس من قبيل العلوم والمعارف ولاصح في الادراك انما كيف لا فعل
 ولا افعال للنفس ويكون التكليف به باعتبار اسبابه من الفكر الموصل

اليه وكون الايمان ليس من قبيل الغنوم والمعارف يظهر من كلامهم انه الراجح وذهب المحقق المعتزلي وكثير من المحققين الى ان التصديق الشرعي المعبر عنه بالايمان والادعاء والتسليم هو من الادراك فيكون من قبيل العلوم والمعارف اذ ذهب جماعة من المحققين منهم النسفي في عقائده حيث قال والايمان والاسلام واحد ان الايمان والاسلام مترادفان شرعا ولولا ان الاسلام هو الخضوع والالقياد بمعنى قبول الاحكام والادعاء وهذا حقيقة التصديق فكيف تقسم ويؤيده قوله تعالى فخرجنا من كل فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فلا يصحكم على احد ناهي عن غير مسلم ولا يمسكس ووجه التأييد في الآية ظاهر من الاستثناء فيها منكم كما لا يخفى من قبل ان الاسلام قد يعمد عن التأييد في المذهب كما قال تعالى قالت الاعراب ما قلتم يوما ونحن قولوا اسما احب بان المراد بالاسلام هنا هو الاسلام الكامل المعبر شرعا وهو المحيي عند الله تعالى من الجنود في النار وانما توارد في الآية فالمراد به الالقياد الصاهري فقط وليس كلاما فيه فان قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام قد فسر الاسلام بنفس العمل حيث قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحرم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا احب بان المراد بالاسلام في الحديث علاماته الثلاثة عليه كما قال عليه الصلاة والسلام لو قد قدموا عليه ، يذرون ما الايمان بالله وحده ففارقوا الله ورسوله اذ قال شهداء ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وآتوا الزكاة وحرم رمضان وان تعطوا من المقسم الخمس فقد فسر الايمان بعلاماته

التي عليها وقد تقدم ان جميع الامان هي المصداق والادمان واداء
 بحسب هذه الحقيقة في الموضع له ان يحكم على نفسه بمومن حقا
 ولا ينبغي له ان يقول ان مومن ان شاء الله تعالى لان كل ذلك
 للشك فهو كغير قطعا وان كل يترك او يترى من تركه كونه غدا
 والاولى تركه لا يتم الشك في ذلك ونعلم من بعض الاشاعرة جواز
 اخلاق ذلك ما على مذهب الاشعرية ان السعادة والسعادة باعتبار
 الخاتمة والاول كان طول عمره على محبتها ما على قولنا عليه الصلاة
 والسلام السعيد من سعد في طمأينة والتشقي من شقي في بطرأينة على
 ذلك يجوز تميز صفة المديني هو عليها من الامان والسعادة باعتبار
 الظاهر في حال حياته ولا يلزم تبدل الصفة التكوينية كالألية وفي
 الحقيقة الخلاف اعطى من اراد مجرد حصول معنى السعادة والسعادة
 باعتبار حالة العبد الظاهرة بجوار اخلاق ذلك ومن اراد الاشياء والاسعاد
 الذين هما صفتان من صفات التكوينية التي لا تتبدل منع ذلك للزوم
 المحذور فادان علمت ذلك تعلم ان منشا الخلاف المذكور هو الخلاف
 بين الاشعري والماتريدي في معنى السعادة والسعادة فيقيد ذلك الاول
 بحال الخاتمة والخلق الذي ومن الاطلاق امكن التوفيق بين القولين
 فادان علمت حقيقة الايمان المتقدم ذكرها تعلم ان الايمان هو ان
 تجزم (بالله) اي بثبوت صفة السنية كما تقدم في المعرفة اذ هي
 لا تتعلق بالذات لان كنه ذاته تعالى لا يمكن معرفته شرعا وعقلا
 كما نقل عن الامام المراتي وهو الاصح وقيل يجوز عقلا فان الحادث
 مهما ارتفعت رتبته لا يبلغ هذا المقام قال الشريف المقدسي في
 مفاتيح الكنوز

طلعت حبلان الله تدرجكم ثواب الفكر او تدريه ايقابا
او العقول احاطت بدعوتها او هل اقامت به لولا لا يرهاها
الله اعظم قسرا ان يعيط به علم وعقل وراى حل ملطبا
هذا اعتقادي فان قصرت في فعله فاسأل الله توفيقا وعمرانا
وفي الحديث ان الله اخضب عن القصار كما اخضب عن الاصب
وان الملا لاعلى يصوبه كما تطلوه وروي من طريق ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في
الخالق لانه لا تحيط به الفكرة وفضل الصديق رضي الله تعالى عنه به
عرفت ربك قال عرفت ربي ربي ولولا ربي ما عرفت ربي فقل لى هل
يشاق البشر ان يدركه فقال المجز عن الادراك ادراك وسئل المرتضى
كرم الله وجهه به عرفت ربك فقال عرفته بهما عربي به نفسه لا
يدرك بالحواس ولا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس قريب في بعده
بعيد في قربيه فوق كل شيء ولا يقال تحت شيء وامام كل شيء ولا
يعال امامه شيء وهو في كل شيء لا كشيء في شيء فسبحان من هو
كدا ولا هكذا احد من الاول في الحديث ان الله خلق خلقه في ظلمة
ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور هدى ومن اخط ذلك
النور ضل اي فمعرفة البدر به نور يغنفه الله في قلب من يشاء فيدرك
بذلك اسرار ملكه ويشاهد غيب ملكوته ويلاحظ صفاته والى هذا
المعنى يشير الابوصيري في همزيتة بقوله

رب ان الهدى هداك وآياتك نور تهدي بها من تشاء
قال العاماء وهدى معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض اي سورهما
ونور قلوب المؤمنين فيهما ومعنى الحق ذاته نورا لان النور هو النقاء

مسبب التفصيل واحتمالا في غير ذلك وهي كما قيل مائة كتاب واربعة
كتب حسون منها على شيت وثلاثون على ادريس وعشرة على آدم
وعشرة على ابراهيم والتوراة على موسى والتناجيل على عيسى والزيور
على داوود والعرفان على نيسا عليهم افضل الصلاة واركى السلام
والاولى عنهم للاختصار فيها على حد كما تقدم في الرسل وقد ورد عن
ابي حنيفة قال سمعت المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسجد نجية فتت وما نجيت يا رسول الله قال ركعتان تركهما
قلت يا رسول الله هل ازل الله عليك شيئا معا كل في صحف ابراهيم
وموسى قال يا امانو قد اطلع من تركي وذكر اسم ربك يصل على تورات
الحياة الدنيا والاحرة خبر وابقى ان هذا المي الصحف الاول صحف
ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا
كلها عجت لم ايقن الموت كيف يرح عجت لم ايقن بالار كيف يضحك
عجت لم اراى الدنيا وتعلمها باهلها كيف يظعن اليها عجت لم ايقن
بالقر ثم ينصب عجت لم ايقن بالحساب ثم لا يعمل اخرج هذا
الحديث وزين في كتابه وذكره ابن الاثير في كتابه جامع الاصول
وفي القرطبي وروى التاجري من حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله
فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها امثالك المساط
المتلي المردور يا لم املك لتجمع الدنيا بها على صولتي مثلك لترد
عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من دم كافر وكل فيها امثال
وعلى الناقل ان يكون له ساعة ياحي فيها ربه وساعة يفكر فيها في
صنع الله عز وجل وساعة يطلو فيها لحاجته من الطعام والمشرب وعلى
الناقل ان لا يكون طامسا إلا في ثلاث تزود لمعاد ومرة لمعاش ولذة

في غير محرم وعلى الذليل ان يكون هراير ما به نقلا على شديدا حاصلا
 لاسماء ومن عند كلامه من مطلق فن كلامه إلا فيما يحويه من قلب صفا
 كاتب صحف موسى الخ راجع الحديث المتقدم (والرسل) و المراد ما
 بهم الانبياء اي النبيين صفا بهم انفسهم على انفسها ونحو معرفتهم
 اجمالا في غير من ورد في الشرع بمصلا وتعصب لافس وردت على
 التبيين وقد نظم «صهم اسماء الامم الذين نحب معرفتهم على التفصيل فقال
 حتم على كل ذي التكليف معرفة الانبياء على التفصيل قد علموا
 في ذلك حجتا منهم ثمانية من عدد عشر وبقي ستة وهم
 ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو النكل آدم المبحر قد حتموا
 واصل الانبياء نبيا عليه الصلاة والسلام ثم يليه في الفصل بقية اولي
 العزم من الرسل ونظم بعضهم اولي العزم على الترتيب في بيت واحد فقال
 محمد ابراهيم موسى كليمه فيمسى موح هم اولو العزم فاعلم
 وليس من ذوي العزم آدم على قول بعضهم لقوله تعالى ولم يجعل له عزا
 ولا يوس لقوله تعالى لرسول الله صلى عليه وسلم ولا تكن كصاحب
 الخوت ثم يلي اولي العزم في الفصل بقية الرسل ثم الانبياء ثم رؤساء
 الملائكة ثم عانتهم وهذه طريقة الاشاعرة وهي مريحة وطريقة
 الماتريدية هي الراجعة وهي ان الاصل نبيا عليه الصلاة والسلام ثم
 بقية اولي العزم من الرسل ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل ثم
 رؤساء الملائكة ثم عوام البشر ثم عوام الملائكة والخلاف في تقديم
 عوام البشر على عوام الملائكة وعكسه وذهب القاضي وابو عبد الله
 الحليمي وجماعة والمعتزلة الى ان الملائكة افضل من الانبياء إلا نبينا
 صلى الله عليه وسلم لما تقرر انه عندهم مستثنى من محل الخلاف واستدلوا

بأن الملائكة محرمون من الشهوات ورد بأن وجودها مع مدانيتها اتم
 ففي الحديث أحب الأعمال إلى الله أحمرها أي أشقها وأثقلها في هذا
 المقام ما قاله السعد التفتازاني وابن السبكي من أنه لا قاطع في هذه
 المقامات وليس تحصيل البشر على ثلاثمائة مما يجب اعتقاده ويضر
 الجهل به والسلامة في السكوت عن هذه المسألة والدخول في التفضيل
 بين هذين الصنفين الكريمين على الله تعالى من غير دليل قاطع دخول في
 خطر عظيم (والملائكة) جمع ملك أي الصديق بهم عباد الله تعالى
 لا كما زعم المشركون من تألههم مكرمون لا صكما زعم اليهود من
 تنقيصهم لا يصون الله ما أمرهم ويعملون ما يؤمرون وبأهم واسطة
 بين عباد الله تعالى وحلفاء صادقون في كل ما أخبروا به عن الله عز وجل
 بالنور في الكثرة إلى حد لا يحصى وما يعلم جود ذلك إلا هو وهم أجسام
 لطيفة نورية قادرة على الشكل بأشكال مختلفة في أشكال حسنة شأها
 الطاعة ومسكنها السموات عاليا ومنهم من يسكن الأرض يسعون القبل
 وفنهار لا يفترون لا يوصفون مذكورة ولا بانوثة فمن وصفهم
 باندكورة فسق ومن وصفهم بالانوثة كفر لما رخصته لقوله تعالى وجعلوا
 الملائكة الذكور هم عند الرحمن أناثا بخلافه وأولى بالكفر من قال أنهم
 خائفي لمزيد النقص في ذلك لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون ولا
 يتناسلون ولا ينامون ولا تكتب أعمالهم ولا يحاسبون ولا تورث
 أعمالهم ولا يحشرون مع الناس والجن ويشفعون في المذنبين من بني
 آدم ويراهم المؤمنون في الجنة ويدخلونها ويتحممون فيها ويموتون
 لكن لا يموت أحد منهم قبل الفضة الأولى بل بها إلا حلة العرش والرؤساء
 الأربعة فابهم يموتون بعدها ويموتون قبل الفضة الثانية وآخر من

يموت هو ملك الموت وهم مصومون لا يصح لهم مصفة ولهم اجنحة
 مثنى وثلاث ورباع يرد في الخلق ما يشاء روى ابن ماجه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال رأت حيرل بن عبد ماردة منهم وبه سمعته
 حاج مشر من راسه فذر وقت الموت وروى انه قال حيرل ان مشر ادى
 له في صورته عدل المتلى تطاولت فقل ان احب من عمل فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ائمة ومعرفة ما حيرل في صورته
 فمشى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادى وحيرل في ائمة السلام
 مسددا واحدا عليه على صدره والاخرى من اكفدهم من سبحان الله
 ما كنت ارى شيئا من الخلق هكذا فضل حيرل في كعب و رأت امرأته
 لها اثنا عشر الف حاج حاج بها فاشرق وحاج فموت و رأت
 العرش على كاهله وانه لتصل الى الاحاديث اعطى الله حتى يعود مشر
 الوصي وهو المصوم الصغير وانه انيس والمصحح انما من الحس كما
 ورد في الآية وما يقبل عن هاروت وماروت من مصفة ومصحفهما
 فمن الحكايات الاسرائيلية المأخوذة التي تحذر بالاعفاد كقصص عوج
 ابن حناني بتألفها القصصون ومن بابها بعض المفسرين من لا يفتون
 على حدود التحقيق والتحقيق انه لا عوج ولا علق واما هاروت وماروت
 فبين انهما ملكان ارسلهما الله تعالى ليعلم الناس كمية السحر ويحذرهم
 منها ويفرقا لهم بينه وبين الشجرة لكثرة السحر في ذلك الوقت حتى
 ادعوا النبوة وكذا الناس تلبس عليهم الشجرة بالسحر بهذه الحكمة
 نزولها وقيل كما رجلين صالحين من نابل وسميا ملكيين بشبههما
 للملائكة في العبادة ولقبرتهم على التشكلات الخفية هكذا ذكروا
 (مع) الايمان شوت (حت) وهو عبارة عن احياء الموتى واخراجهم

من قبورهم مد جمع الأحرار الأصلية التي من شأها البقاء من أول العمر إلى آخره ولو قطعت قبل موته بخلاف غير الأصلية كالأشجار والشجر والمراد ببحث ما يحتمل المحشر والمشر والمشر هو أحياء هذه الأبدان بينها من قبورها والمحشر هو موتها إلى أرض المحشر أي الموقف وهو الموضع الذي يقف فيه الناس من أرض القلنس المبجلة التي لم يمسس الله تعالى عليها قدم وعارة الفرطى في تعبيرة في هذا المقام واحصلوا في كيفية تبدل الأرض فقل كثير من الناس أن تبدل الأرض عبارة عن تغيير صفتها وتسوية آكلها وسف حبالها ومد أرضها رواه ابن مسعود رضي الله عنه حرجه ابن ماجة وذكره ابن المبارك من حديث شهر بن حوشب قال حدثني ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة تمت للأرض مد لأديم وريد في سعتها كذا وكذا وذكر الحديث وروى مرفوعا عن ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبدل الأرض غير الأرض يسطها ويعد لها مد لأديم لا ترى فيه عوجا ولا امت يوم يزجر الله الخلق زجرا فذاهم في الثانية في مثل مواضعهم من الأول طهرها وبطها ذكره القوي وتبدل السموات تحكيور شمسها وقمرها وتناثر نجومها قاله ابن عباس وقيل اختلاف أحوالها مرة كل ليل ومرة كل سنة هكذا ابن الأبياري وقد ذكرنا هذا الباب مبينا في التذكرة وذكرنا ما ألتفتنا في ذلك وإن الصحيح أن الله عبي هذه الأرض حسبما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاءه حرم من أحياء اليهود فقال للسلام عبيت يا محمد وذكر الحديث ربه فقل اليهودي إن يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون المحشر وذكر الحديث وخرج عن

عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قوامه تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يكون
الناس يومئذ قال علي بن الصيراني حرجه ابن ماجة بإسناد مسند هذا وحده
الترمذي عن عائشة وأنها هي السائلة قال هذا حديث حسن صحيح
هذه الأحاديث تخص على أن السموات والأرض تبدل وتزال ويخلق
الله أرضا أخرى يكون عليها الناس بعد كونهم على الأرض وفي صحيح
مسلم عن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر
الناس يوم القيامة على أرض بيضاء حمراء كقرصة النخيل ليس فيها علم
الأحد وقال حدثني سألت أبا حمزة محمد بن علي عن قول الله عز وجل
يوم تبدل الأرض غير الأرض قال تبدل الأرض جزأيا كما تبدل
الحق يوم القيامة ثم قرأ وما جعلناهم جسدا لا يأكلون أطعاما
وقال ابن مسعود أنها تبدل بأرض غيرها بيضاء كقصة أم يمل
عليها حطبشة وقال ابن عباس بأرض نضرة بيضاء وقال علي رضي
الله عنه تبدل الأرض يومئذ من فضة والسماء من ذهب وهذا
تدريج للبين هـ ويحشر من يحارى ومن لا يحارى كلها ثم والوحوش
على ما ذهب إليه أهل التحقيق وصححه النووي وذهب جماعة إلى أنها
لا يحشر إلا من يحارى وهم الناس والجن والملائكة والنقط الذي
دون سة أشهر حيا ينادي روحه ويدخل الجنة ويحير كاهلها في الحمال
والاعتدال وإن التي قتل فيخ الروح فيه فيحشر مع الأحسام التي لا
روح فيها كالخمر ثم يحير نراة وورد أن نينا عليه الصلاة والسلام
هو أول من تشق به الأرض وأول وارد للمحشر وأول داخل الجنة
ومعهم الأنبياء سيدنا نوح عليه السلام ومن غيرهم الصديق رضي

الله عنه ومراتب الناس في الحشر متفاوتة فمنهم الراكب ومنهم الماشي على رجليه ومنهم من يمشي على وجهه ويكونون على صور مختلفة على حسب الاعمال فمنهم من هو على صورة الفردقة وهم الرساء ومنهم من هو على صورة الخنازير وهم الأكلون للحسنة والمكس ومنهم الأعمى وهو الحائر في المحكم ومنهم الأصم الأكم وهو المدحج بطله ومنهم من يضع لسانه على صدره كالنبيذ من دمه وهم الوعاظ الذين تحايف أفعالهم أفعالهم ومنهم المطعون الأيمني والأرحل وهم الذين يوذون الجيران ومنهم من يصب على جذوع من النار وهم السفاة بالناس إلى السطو ومنهم من هو أشد تناسا من الخيف ومنهم من يفلتون على الشهوات والذوات ويمنون حق الله من أفعالهم ومنهم من يلبس جبة ساحة من قطر إن لاصقت حنكته وهم أهل التكبر والسب والخيال نقل هذا العلامة القزويني عن شيخه العمري نبالا عن المفسر وأنواع الحشر أربعة أناس في الدنيا أحدهما أحلاؤه عليه الصلوات والسلام بنو الطير إلى السم وثانيهما سوق النار التي تخرج من قعر عن الناس إلى المعشر قرب الساعة وثالثان في الآخرة أحدهم جمعهم إلى الموقف بعد أحيائهم وثاني صرهم من الرقب إلى الجنة أو النار ثم إنه احتلف من يعود لمن عن عم محض وهو المعتمد أو من تمرق لأجزائه والخلاف فيما عدا عجب الدنيا لا يعمم وعمل هذا الخلاف في غير من ورد أن الأرض لا تأكل حشوها هم حسة على ما طمنا في نقل لا تأكل الأرض جسما النبي ولا لعالم وشهيد قتل مت ترك ولا لقاري قرآن ومحسب إذا نزل ثلاث بحسري الملك وزاد الأجهوري حسة فقال

وروى من خارجها كذا من عداها لاجل الواحد المذكور
 ومن يعوت طعن او رباطه او كثير ذكر هذه اعظام الست
 واحتمل في اعادة الاعراض والاركان باعظام والمراحم عودها كلف
 وعلى البصام من شرح الوقت ان الاقوال المذكورة في مسألة الله
 لا يريد على خمسة الاون ثوبت انما السمع فقط وهو قول كثير
 المتكلمين السابق للنفس الناطقة والثاني ثوبت انما الروحاني فقط وهو
 قول الفلاسفة واللاهوتيين وثالث ثوبتها معا وهو قول كثير من
 المحققين كالشيخ والزمالي والراغب والي ريد الدوسي وممن من
 قدماء المتأخرين وحججهم من متأخري الامامية وكثير من الصوفية
 ما هم قائلوا الا ان بالحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكلف والطبع
 والخاص والمثاب والمعاقب والبن يجري فيها بحرى الالة والسمس
 باقية بعد فساد البدن فاذا اراد الله تعالى حشر الخلائق خلق لكل واحد
 من الارواح بدنا يتعلق به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا والرابع
 عدم ثوبت شيء منهما وهو قول تقدماء من الفلاسفة الطبيعيين والخامس
 التوقف في هذه الاقسام وهو المقول عن خاليوس اه ووصف الثوبت
 بقوله (قرب) لان كل آت قريب اذا ان الساعة آتية لا ريب فيها وان
 الله يبحث من في القبور والساعة علامات صغرى وعلامات كبرى فاما
 الصغرى فسياتي بعضها في حديث سؤال جبريل لى صلى الله عليه وسلم
 وعلامات الساعة الكبرى وهي التعلق عليها خمس اولها خروج المسيح
 بالحاء المهمله على الاصح الدجال سعي مسيحا لمسجد الارض اى قطعها
 في مدة قليلة ودحا لاكثره كذبه وصحى عيسى عليه السلام مسيحا لانه
 يسمح على ذي العاقبة فيرا وقيل لانه مسح الارض اى مسح فيها ثايبها

نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء وقتله الدجال ثم ورد
 في الصحيح ليرى ابن مريم حكما خلا فيكسرو الصليب وليقتل
 الخنزير ويضئ الحرية الحديث وفي مسند احمد من جاز بحرج الدجال
 في حقه من الدين وادار من الظلم وله اربعون ليلة يسبحه في الارض
 اربعين يوما كل سنة واليوم منها كاشهر وايوم منها كالجمعة ثم ستر
 ايامه كما يمك هذا ولم يمار يركب عرش حاشق اذبه اربعين
 ذراعا يقول الناس انكم وهو امور وانكم ليس باعور مكتوب
 من عيه كافر يقرأ كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل من ومن الا
 المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة باواهبهم ومنه حال
 من عر والناس في حبل الالاس انعم ومنه نهران اما اعم بهما من بهر
 يقول الجنة وهر يقول النار ومن ادخل الذي يسمى الجنة فهو في
 النار ومن ادخل الذي يسمى النار فهو في الجنة قال وتبع منه شيطان
 فحكم ومنه خمسة عظيمات يامر السماء تنظر فيما يرى الناس ويقتل من
 ثم يحييها فيما يرى الناس فيقول الناس ايها الناس هن مثل هذا
 الا للرب يامر الناس الى حل الدجال بالاشام فياتيهم فيجبرهم فيشده
 حصارهم ويهددهم بهذا شيئا ثم يزل عيسى عليه الصلاة والسلام
 فياتي في البحر فيقول ايها الناس ما يمهحكم ان تخرجوا الى هذا
 الكذاب الخبيث فيطلقون فاداهم عيسى فتقام الصلاة يقال له تقدم
 يا روح الله يقول ايتقدم انا انكم طيعوا فاذا صلوا صلاة الصبح
 اخرجوا اليه فحين يراه الكذاب فيضاع اي يثوب كما يضاع الطبع
 في الماء يقتلها حتى ان الشجر والحجر يادي يا روح الله هذا يهودي
 فلا يترك من كل شعب احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث معني

حيث مر اجمع ذكر هذا الحديث في سيرة النبي واهله وارضاه الله الامانة
 المودير في شرح الحريدة ثلثها حروح باجوح وروح بالهمز
 وسيرة العنان وهما قبطان من ولد يفت بن نوح عليه السلام
 فهم من ذرية آدم عليه السلام اجماعا واولاد نوح عليه السلام الذين
 حاقوا ثلاثة سام وحام وياث اما سام فهو ابو العرب والنجم والروم
 وحام ابو الحبشة والربع والنوب وياث ابو الترك والفرس وصقلية
 وياحوج وماجوح كفار دعاهم عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء
 فلم يجيبوه الى الايمان وفي مسم من حديث الثوراس بن سميان ان الله
 تمل يوحى الى عيسى عليه السلام بعد قلنا الدجال اي قد اخرجت
 عبدا لي لا يدان لاحد بقضاهم صرر عادي الى الطور ويبحث الله
 يا حوج وماحوج وهم من كل حلف يسألون اي من كل مشر يعشون
 مسرعين فيمر اوائلهم على حجرة طبرية فيشربون ما بها وهي الشمام
 طولها عشرة اميال ويمر آخرهم فيقولون لقد حكاك بهذا اثر ماء
 ويحصبون عيسى واصحابه حتى يكون راس الثور لاجدهم حيرا من
 ما تدر احدكم فيرغب نبي الله واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله
 عليهم النصف في رقابهم فيصيحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط
 نبي الله عيسى واصحابه في الارض فلا يجدون في الارض موضع شر
 الا دلائه رهنهم فيرغب الى الله نبي الله واصحابه فيرسل الله طيرا
 كاعاق البعث فتحملهم فطرهم حيث شاء الله ثم يرسل الله طيرا
 لا يكون منه بيت مدر ولا وبر فيفصل الارض حتى يتركها كالرابعة ثم
 يقال للارض ابني ثمرك الحديث اه والنصف بتحريك العين المعجمة
 هو السود الذي يكون في انوف الابل والتم رابعها حروح الذابة التي

تتكلم انسان كما قل قبل وانا وقع لقول عليهم اخرجوا لهم دابة من
الارض تكلمهم ان ليس كانوا آباءنا لا يقولون قس نها تكلمهم سلطان
الادبان إلا دين الحق حل حلالة وقيل انها تقول ان ليس كانوا آباءنا
لا يقولون كما هو ظاهر الآية وروي عنه عليه الصلاة والسلام ان
لها ثلاث خرجات خربة باتصى اليس فيعشو ذكرها في اديته ولا
يشغل ذكرها مكة ثم تمكث زمنا طويلا وخرجة فريضة من مكة فيعشو
ذكرها بالديرة ومكة وخرجة يسما عيسى بن مريم عليه السلام
يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تهرت الارض تحميم وينشق الصفا
مما على ايشم فيخرج راس الدابة من الصفا تحري القوس ثلاثة
ايام وما خرج لها وخرجها يمس راسها السحاب وتسعى
الحساسة وورد ان طولها سنون ذراعا بفراخ آدم عليه السلام ولها
اربعة هوائيم ورغب وريش وحناجار لا يفوتها هارب ولا ينزحكها
طالب قال الصاوي واستغف في تعيينها والصحيح انها اصل الدابة صالح
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها قرع الصفا بصفا وهو محرم
وقال ان الدابة لتسمع قرع عصاي هذا ومن عبد الله بن عمر
انه قال تخرج من جبل الصفا مكة تصدع فخرج منه وقال لو شئت
ان اضع قلبي على موضع خروجها لعلت وروي في جبر عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض تشق عن الدابة وتبسى عينا
السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون من ناحية المسمى واما تخرج
من الصفا فتسم بين عيني المؤمن هو المؤمن سمعا كما لا كركب دوي
وتسم بين عيني الكافر بكثرة سوداء كقفر وقول من قال من المصريين
ان الدابة انما هي انسان متكلم ينظر اهل البدع والكفر رد القراطيس

في تفسيره اوصافها المتقدمة التي وردت عن جماعة من الصحابة
والثاني عامها سوع الشمس من ممرها قبل يوم واحد وقبل في
ثلاثمائة ايام ثم ترجع على هذبه كما كتب ان يوم ايمانها وقد ورد
ان مدة ذلك مائة وعشرون سنة صحت المؤسوس فيها نعماء حمد الا في
اربعة سنه لا يتمتعون على الله سبحانه الا احيوا الله ثم يسارع فيهم الموت
ولا يبقى على وجه الارض دس ويبقى الكفار في البرح لا احسن في
المرقات كلها ثم حتى بهم يجلون العاشقة في وسط النار في قدم
منها واحد وبترها آخر واورعهم من يقول لو نجيتهم من الطريق لكل
احسن فيقول على ذلك حتى لا يكون ولد من مكاح تم يعقم الله النساء
ثلاث سنه فيكون كلهم او تذرنا شرار الناس وعليه يقوم الساعة
واذا طمعت الشمس من ممرها فانها تهرب في المشرق وحسنه حتى تذهب
البرقة على العصاة والكفار وبين عن الكافر فقط قال تعالى يوم ياتي بهم
اياات ربك لا يقع نقما ايمانها لم تكن باعت من قس او كسبت في
ايمانها حير انما قال العلامة القسطلاني (سيه) او اما ما اشهر على الامة
من ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكن في قرية الب سنة فساطن
لا اصل لها كما صرح به الشيخ عبد العزيز الدبرجي في الدرر المنقطة
في المسائل المحتطية لكنه قال انما ما قل عن علماء اهل الكتاب
كعد الله من سلام وكتب الاجار اه ولا يصح ذلك بل كل ما ورد فيه
تحديد اما ان يكون لا اصل له او لا يثبت وقال الحافظ عماد الدين
ابن كثير في البداية بعد ان ذكر حديث الا ان مثل آجالكم في آجال
الامم قبكم كما بين صلاة تنصر الى صرب الشمس هذا يدل على ان
ما بقي بالسنة الى ما مضى كشيء اليسير لكن لا يعلم مقدار ما مضى

إنا الله عز وجل ولم يحيي به بعد ذلك بصبح مستدلاً عن المعصوم حتى يصار إليه
 بعلم مستدلاً بما بقي بالنسبة اليه ولكنه قليل جداً بالنسبة إلى القاضي
 وتبين وقت الساعة لم يأت بها حديث صحيح بل الآيات والأحاديث
 دلت على أن علم ذلك مما استأثر الله به دون أحد من خلقه وقد قال
 تعالى قل إنما عندي علم ما يوحى إلي لا أعلم ما لم ينزل من قبل الله صلى الله عليه
 وسلم ما المسؤول عنها أعلم من الساتر فالحق في ذلك لا يهدي بها
 ولا يتي بطعن والله لا يهدي به وعد المقصد الذي هو جوابه يدعي في
 الصور وهو كيفية البوق الذي يزمر به قال تعالى ودمج في الصور فصنق
 من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى
 فإذا هم قام يطأرون فها هذان النسخة الأولى تسمى الرابعة لموت
 الخلائق بها والثانية تسمى الرابعة وذهب ابن العربي إلى أن ثلاث
 نسخة الفزع أقوله تعالى ويوم يدمج في الصور هزاع من في السموات ومن
 في الأرض الآية ونسخة الصنق ونسخة البعث لقوله تعالى ودمج في الصور
 فصنق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه
 أخرى الآية وصحح القرطبي أنها هذان هذان نسخة الصنق وهي
 عليها نسخة الفزع فيترتب على فرعهم صنقهم ونسخة البعث وضع بينهم
 على ابن العربي وغيره حتى قالوا أننا سمعنا من رادي الططور نسخة
 ولم نسمع من رادي الصور نسخة وروى ابن المبارك عن الحسن قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الصديقين أربعون سنة الأولى
 بعث الله بها كل حي والآخرى يحيي الله بها كل ميت وفي مسامع
 عبد الله من عمرو ثم ينفخ في الصور فلا يسمع أحد إلا أصعق لين ودمج
 لين ثم يرسل الله مطراً كأنه بالطلاء فيستضيئ أجساد الناس ثم يصح

فيما احبوا قذاهم قيام يصرون فغير انصرح بالبعد بعنت ان يفت
 (وقهر) فيما رد على القدرية انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون
 لم يقدر الامور اذلا ويمولون ان الامر يستلزم انه تعالى حال وهو
 وسعدوا قدرته على وجهه في القدر ومبانيهم في هذا وهذا انما فهم
 انهم صفت كل زمان الاشياء رضى الله تعالى عنه وان القدرية تسمى
 افعال القدر الى قدرهم وفواهم من هذه الحجة احب من الاولون كل
 ضلالا واعلم انه وقع خلاف في معنى القدر والقدر من الاشياء
 وانترديته وانقدروا عند الاول ايجاد الله تعالى الاشياء على قدر مخصوص
 ووجه معين ارادة تعالى يرجع عندهم الى صفات الكبر والقدرة
 الثانية تعدد الله في الارز كل محقق بهذه التي توجد عنده من حسن
 وقبح وغير ذلك يعني علمه تعالى في الارز صفات المخلوقات يرجع
 عندهم لصفة العلم وهي من صفات الاماني والنفصاء عند الاول ارادة الله
 تعالى الاشياء في الارز على ما هي عليه بما لا يزال هو من صفات المادي
 عندهم ومعاد عند الثانية ايجاد الله تعالى الاشياء مع زيادة الاحكام والافعال
 فهو من صفات الكبر عندهم والقدر حادث والنفصاء قدم عند الاشعية
 وبالعكس عند الماتريدية وقد اشار الى ذلك اللاهوتي بقوله

ارادة الله مع التعلق في الزل تصاؤلا فحقق
 والقدر لايجاد الاشياء على وجه معين ارادة علا
 وبصهم قد قل معنى الاول التمس مع تعلق في الارز
 والقدر لايجاد الامور على اتفاق عنده المذكور
 وعن علي حكيم الله وجه قل قل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يوم من بعد حتى يوم تاريخ يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

معنى الخلق و يوم النعت بعد الموت و يوم من يفعلون خيرا و شررا حقا
 و مرة و في معنى ذلك من الأحاديث كثير و ما تقدم من ندرته القصص
 و الفتن هو على رأي من خاص فيه و رأى جماعة أن الخوض فيه غير
 مائتف و استملوا بما ورد في الحديث إذا ذكر القدر فاستكروا
 و بانه سر لا يمكن انشاؤه ولذا لما سئل عنه المرتضى كرم الله وجهه
 قال هو طريق مطلق لا سبيل إليه فاعيد السؤال فقال البحر عميق لا يعمده
 و عيد السؤال فقال سر الله قد حفي غيبا فلا يمشيه و مع ذلك كنه
 فيجب التوسيم و الرضى و القضاء و القدر قال تعالى من كل يطل أن لن
 ينصر الله في الدنيا و الآخرة فيمهد سبب إلى السماء ثم يعطيه فليسطر
 هل يذهب كيد ما يبيع (كذا) أي مما يجب للإيمان به (صراط)
 وهو حذر معتد على جهنم بصورة العباد على قدر أعمالهم سرعة و بطأ
 و هو أرق من الشعرة واحد من السيف أوله من الموقف و انتهاء إلى باب
 الجنة يمر عليه الكافر و المسلم و اختلف في مساحته فقبل ثلاثة آلاف
 ستة صعد و مثلها هبوط و منها استواء و قيل غير ذلك و روي أن
 مواقف القيامة خمسون موقعا كل موقف يستل فيه عن شيء خاص من
 عمله و ذهب بعض المعتزلة إلى أن انصر احد كناية عن الطريق الموصلة
 إلى الجنة أو إلى النار فلم يتركوا الصراط على طاهره من كونه قطرة
 حقيقة كما هو مذهب أهل السنة و تابع عز الدين بن عبد السلام في
 كونه أرق من الشعرة واحد من السيف و قال بل ذلك كناية عن المشقة
 فهو ليس على طاهره و إلى ذلك ذهب البدر التتري و البدر الزركشي قال
 التتري و الصحيح أنه عريض و فيه طريقان معنى و يرى أهل السعادة
 يسلك بهم ذات اليمين و أهل الشقاوة يسلك بهم ذات الشمال و فيه

طاف كل طائفة من أهل المدينة بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلهم ما كانوا يأتونه من بعدهم يقولون اللهم صل على محمد وآل محمد
 الصالحين ويحلف المروءة بينهم " كان منهم فريق مصاب بالوقوع
 في النار إما على الإسلام أو الكفر وإما على ما هم عليه من الكفر بالله
 تعالى وهم عصاة المؤمنين ومنهم من جحد في الحق ومهدى من جور
 كالبرق الخاطف ومنهم من يجور في كفر يبع العاصف ومنهم من يجور في
 كفر كبير ومنهم من يجور في كفر أو إساءة ومنهم من يجور في إساءة ومنهم
 من يجور في إساءة ومنهم من يجور في إساءة من إساءة إساءة وإساءة
 قول بعضهم والمشهور أن عمران بن الصراط وهو روى أن أبا حمزة
 وأبا ذر رسول الله ابن طائفة من بني النضير والصلوات والسلام على الصراط
 فإنهم تباؤا قبل إيمانهم فلم ينجسوا على الخوارج فوجدوا أن الطلب
 في السكك يجوز أن يساعده من كل طرف على ما رواه أبو حمزة فلا
 يعارض المشهور وإنما أكثر يفترون وقوع الصراط وجوارده لأن
 فيه تعدياً وجوراً كبيراً ومنهم من انفرد عن غير حاكم بالوقوع
 واختلف قول الجبائي في عدمه وإمامته وأبو داود أهل السنة في إثباته
 فوالله تعالى لا أقنعهم بقية من بعدهم والصلوات والسلام على الصراط وحديث
 مسلم بضرر الصراط بين طهراني حينئذ فكونوا واثقوا من جور
 وإفاد السيوطي أنه يستثنى من ذلك من يدخل الجنة بغير حساب فإنه
 لا يضر على الصراط والذي خلفه اتفاقنا من الثمالي أن الإساءة والرسول
 والسيوف التي تدخل الجنة بغير حساب يبرون على الصراط فتأمل
 (ميزان) أي السبب المصدق به وهو الذي تورن فيه صحائف
 الأعمال قال تعالى وضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تطمئنون

شيئا وان كان مثقال حبة من حردل اتينا بها وكفى بنا حاسين واحتلف في حقيقته فذهب اكثر المعتزلة الى ان المراد به الفعل ومذهب السلف وهو الصحيح انما حسي له لسان وكتمان والصحيح انما مير ان واحد وقيل لكل عبد ميزان ونوزن اعمال الكفار على منهب الجمهور واحادنا عن قوله تعالى فلا تعجب لهم يوم القيامة وربما بان المراد ورثاها جميع صحائف الحسنة في كعبة النور وصحائف السيئات في كعبة الظلمة فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين فيها وانما الغناء في ان المورون صمد الاعمال كما تقدم او غير الاعمال فذهب الى الاول جمهور المفسرين قالوا والحسنة مميزة بكتاب والسيئة بآخرة وايضا ذلك يحدث البطاقة وهو ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال ان الله يستخلص رجلا من امتي حتى يؤمن الحلائق يوم القيامة فيشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول انكر من هذا شيئا اظلمت كسفي الحطول يقول لا يا رب يقول ائت حسنة فيقول لا يا رب فيقول بل من لك عندا حسنة وانه لا ضم عليك فخرج له بطاقة كالامانة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تطعم فتوضع السجلات في كعبة والبطاقة في كعبة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يقن مع اسم الله شيئا وهذا ليس لكل مد بل من اراد الله به خيرا كفذا قالوا وقيل ان المورون مدس الاعمال بان تصور الاعمال الصالحة في صورة حسنة بورانية فتوضع في كعبة النور عن يمين الرشد مقابلة للجنة وتصور

للأعمال السيئة مصداقاً بحذف طاء واو ذال في كعبته أطلعت به
 فسيت وهي من شعاع الشمس ، أمية وهو كصباح صادق المرهم
 بها كعبته المماوت متقيفاً لتعام العذب من عمل متفاد ذرة حبر مرة
 ومن يعمل متفاد ذرة شريرة لا وفائدة لما أن أن علم الله بعد الثواب
 والعتاب من قبل مما فائدة دور العمل الكفار مع أنهم لا حسنة لهم
 أحب الله يكون منهم أعمال لا توقف صحتها على يوم كالسوق وحاشا
 الرحمة والتوقف وذلك يقتضي التبعيض منهم من عداهم دور أعمالهم
 بذلك لا لئلا من تدبب الكفر بطل من ما طالب بأشياء حرام
 بولادته صلى الله عليه وسلم فاعلم أنك حوري التبعيض من عداه
 فقد أحرم عليه الصلاة والسلام ما به يكون في صحاح من نار ولا نور
 أعمال الأنبياء ولا الملائكة ولا من يدخل الجنة غير حساب لا
 مع عن الحساب وهؤلاء لا حساب عليهم وفي الآثار ما تعدد إدخال الجنة
 من أمك من لا حساب عليه من ذات كلابس (حوص النبي) صلى الله
 عليه وسلم ولا يكفر من أنكره وإنما يصدق وقد أنكره باعتزله روي
 عن الحسن رضي الله عنه مرفوعاً أن لكل بني حوص وهو قائم على
 حوضه ويده عصا يدعو من عرفه من أمته إلا وأهم يتباهون بهم أكثر
 نساء وأبي الأرحام أن يكون أكثرهم نساء وهو على الأرض المدة وهي
 الأرض البيضاء التي كتمعة وفي الصحيحين حوصي مسيرة شهر ورواية
 سواء مؤولة ايضاً من الثمن وريجه أطيب من المسك وكبراه أكثر من
 نجوم السماء من شرب منه فلا يصداً أبداً وهذا الحديث يدل على أن
 مساقته شهر لا غير وفي روايات أخرى تحديد بما يريد على ذلك أعني
 شهرين وحملوا ذلك على أن الله تعالى تعضل على نبيك ما ساع حوصه

شيئا فشيئا قال النووي والاعتماد على ما يدل على أطولها مسافة وهل هو قبل الصراط أو بعده أو هما حوضان أحدهما قبله والآخر بعده قبل وهو الأرجح أقوال وطرده منه الخوارج والتبعية وكل ما عدا أهل السنة من المسلمين عقدا لهم بالترجيح ثم شرعوا لا يشرب منه الكافر أبدا ولم يبرأ من ماء الكون وكذا ما يجب الإتيان به (جنة) أعدها الله دار حلوه لأوليائه ومتعمق فيها ينظر لوجهه الكريم (ونيران) أعده قد دار حلوه لأعدائه وأعد لهم فيها ما شاء من أنواع المذابح والليم والجنة في اللغة استن و المراد بها دار الثواب وهي سبع أعلاها جنة الفردوس وسفحها عرش الرحمن ومنها يتابع إلهار الجنة ثم جنة المأوى ثم جنة الخلد ثم جنة العيم ثم جنة عدن ثم دار السلام ثم دار الجلال وهذا ذهب ابن عباس وحاجة ذهب الجمهور إلى أنها أربع دليل ما في سورة الرحمن وقيل هي أسماء لمسمى واحد قال ابن القشيري لا يعلم محل الجنة وأثار إلا العليم الخبير وقال بعض العلماء إن الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش وهو سفحها قال وقد وردت بذلك الأحاديث الصحيحة واليه ذهب أكثر العلماء ولم يصح في مكان النار شي وقيل أنها تحت الأرض السبع وقيل أنها محيطه بالدنيا والجنة بعدها والجنة والنار موجودتان لأن عند أهل السنة وهذه الجنة هي التي أعطى بها آدم عليه السلام خلافا للمعتزلة في المسائلين فنوا أنها سيوجدن يوم القيامة والجنة التي أعطى بها آدم بستان على ربوة من أرض عدن أو عسارس أو العراق أو فلسطين من خلاف بينهم في ذلك ودليل لا وفي قوله تعالى أعدت للمتقين أعدت للكافرين فغير بالقط الماضي الذي يقتضي سبق وجودهما والتبشير عن

المستقبل فاعلم العاصي عدول عن ظاهر امر ضرور وذنوب الكعبة ان
 دعوى كون الجبل التي اقبل منها آدم عليه السلام مستدالة بالبح تعالف
 لاجماع المسلمين واسلم ان الناس يكونون في الموقف على حسابهم التي
 ماتوا عليها ثم يدعى الحسنة المؤمن حردا امراء ثلاث وثلاثين
 سنة طول كل واحد منهم سنون ذراعا وعرضه سمعة افرع ثم لا يزيمون
 ولا ينقصون واحسب الكفار محزنة المفقار ومما ورد فيهم ان حرس
 الكافر في النار مثل احد وفقد الاش ورفان وهما حلالا من الله على
 ما كنهما افضل الصلاة واتم السلام وجمع انصاف النار باعتبار طغاياها
 السمع التي اشار الامير الى عظمها على سبيل التبدل فقال

جهنم العاصي لظى ليهودها - وحطمة دار الاصاري اولي العم
 سمر عذاب الصابئين ودارهم - يحوس لهم حرم حرم لي صم
 وهاوية دار النفاق وقبورها - واسل رب العرش اما من النقم
 وهذا باعتبار طواهر بعض الاحاديث والآلايات شاهدة بان كل اسم
 منها يعم الجميع فان الايات تذكر صفات الكفار باي واحد من تلك
 الوجوه وتبر عن وعيدهم باي اسم من تلك الاسماء وذكر ابن العربي
 ان نار الدنيا من جهنم طغئت مرتين ولولا ذلك لم تنفع بها وبعد احد
 دار الدنيا منها او قد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم الف سنة حتى احمرت
 ثم الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة اه وحرها هواء محرق
 وحرها سو آدم والحجارة فان تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا انفسكم
 واحليكم نار او قودها الناس والحجارة وبقي على النصف مما يجب الايمان
 به الحساب فهو ثابت بالكتاب والسنة والاجماع مقدور وفي الكتاب
 سريع الحساب وفي السنة حاسوا انفسكم قبل ان تحاسوا والاجماع

عليه ثابت لا محالة ويكون للمؤمن والكافر من امر واحد إلا ما استثنى
 في الحديث يدخل الجنة من آمن مني سبوا إنما ليس عندهم حساب فقبله
 ههنا استزدت ربك فقال استزدته فزادني مع كل واحد من السبعين ألفا
 سبعين ألفا فقبل له ههنا استزدت ربك فقال استزدته فزادني ثلاث حبات
 بيضاء الكريمة أو كما قال والحيثية الذهبية من غير غلو وعصر وهالك
 طائفة من الكفار تدخل النار يبر حساب فالاصنام ثلاثون ألفا بالحساب
 أن يكلم الحق جل جلاله الخلائق في شأن أعمالهم وما لها من الثواب
 والذات يسألهم كتابه القديم وهذا هو الشؤن عليه في تحسب الحساب
 بعد إبداء الحديث الصحيحة ولا يشعل تعالى في ذلك شأن عن شأن
 ويختلف الحساب على اختلاف الاشخاص فمنه اليسير ومنه العسير
 والتوبخ والفصل والعدل والسر والظهر وتمرتنا اطهار كمال اهل
 الكمال ونقص اهل النقص وقد ورد أن الكافر يكر فتشبه جو ارحم
 وقد يكون الحساب من الملائكة فقط وقد يكون منه تعالى والملائكة
 شهود وقد يكون من المولى تبارك وتعالى فقط وهذا ايسر واستزاد فلا
 يطع على ذلك غير حقيقه ويكون الحساب بعد اذن الصحف كما قال
 تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب
 الى اهلته مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فلأيته ويستثنى من
 يحاسب سبعون ألفا كما تقدم وانضمهم الصديق رضي الله تعالى عنه وهذه
 كلامه الشريفة وان كانت متاخرة الزمن عن غيرها من الامم إلا انها
 تقدم في الحساب وغيره فصل نبيها عليه الصلاة والسلام ومما يجب
 الايمان به ﴿أخذ العباد صحف أعمالهم﴾ يوم القيامة كما قال تعالى وكل
 انسان الزمناه طائفة في عقد ومنرح له يوم القيامة كتابا يلقاه بشورا

أقرأ كتابك كفى بهسك اليوم عليك حمداً والذي فاحد كنهه بيمينه
هو المؤمن الطائفة جماعة وكفى لك العاصي على المشهور وأما مني فاحد
شعاليه فهو أنكتم الجماعة والعاصي على خلاف مشهور وصفت أحد
الكفر به من معاد إلى عقمه وشك صوره فاحل به له من به أحد
بها كتابه أعادنا الله تعالى من ذلك قال العلامة السردري في شرح الخريدة
وحاصل ما قيل في ذلك أن صحائف الأنام والكتابي توصل حتى تكون
صحيفة واحدة وقبل يسبح ما في جبرها في صحيفة واحدة فإذا مات
المد دخلت في حراصة تحت الأرض حتى إذا كل يوم القيامة والناس
في الموقف بحث الله تعالى ربحاً صغيرها من تحت الأرض فلا تدفني
صحيفة عن صاحبها ثم يحدوها فلا تكتف من الألقاق فيعطونها لهم في
أبصارهم على حساب حالهم من يمان أو كهر إلى أن قل وأول من يأخذ
كتاب به بيمينه على الإطلاق عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله شعاع
كشعاع الشمس وأما أبو بكر فهو رئيس السبعين الف الذين يدخلون الجنة
بغير حساب وبعد عمر أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المحرومي ثم إذا
أحد العبد كتب به وجد حروقه نيرة أو مظلمة على حسب الأعمال الحسنة
أو القبيحة وأول خط فيها أقرأ كتابك كفى بهسك اليوم عليك
حمداً فإذا قرأه أيضاً وجهه أن كان مؤمناً وأسودان كان كافر أو ذلك
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية ويحق الله تعالى له
هم القرائة وإن لم يكن يقرأ في الدنيا والصحيح أن عصاة المؤمنين
يأخذون صحفهم بأيامهم ويكون علامة على دخول الجنة أو بدخولهم
النار اه ومما يجب للايمان به (الشعاع) فيشفع فيه الصلاة والسلام
في أهل الكبائر فقد ورد في الصحيحين أما أول شافع وأول مشفع وقال

نيل واستعمر لستك والمؤمنين والمؤمنات وقال نيل فما تفهم شفاعته
الشامع والفي فرع عن الثبوت وقد عليه الصلاة والسلام شفاعتي
لاهل الكفاير من منى وهو حديث مشهور بل قال بعض المنفقين ان
للأحاديث الواردة في باب الشفاعات طعن ملغ للتواتر واعتدل المعتزلة
على غيرها بقوله نيل واهو، يوما لا تخرى هس عن هس شيئا ولا يغفل
منها شفاعته وقوله نيل ما لقطالين من خدم ولا شمع يطع واجب
به على نسايم عموم ذات في سائر الاشخاص والاراسة والحد وال
يجب تمهيد ذلك بالكفار حمدا بين الأدلة ومذهب المنعراته يس
ينفي الشفاعته بأمر لا نيل يقول هي لزيادة الثواب لا غير وهل يسمع عليه
الصلاة والسلام لتأوك السنة أولا خلاف قال عليه الصلاة والسلام من
ترك سنتي لم يزل شفاعتي وعلى ظاهر هذا الحديث درج طعن الأصول
وقدوا ان حرا، ترك السنة حرمان الشفاعته وعيه متى المحقق اعتبارا
في التوزيع قال المحقق النصارى عن العقائد السبعية الطاهر انما بنت
لهم الشفاعته اذ الحديث وعيد ويعود الخلف في التوعد من الكريم فلا
يمارض قوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الكفاير من منى لا يبعد
ولا يجوز الخلف فيه اهوال شفاعته خمسة ابراع للاول خاصة به صلى الله
عليه وسلم وهي شفاعته لجميع الخلائق في فصل القضاء لتحليل الحساب
الثانية الشفعة لقوم يقومون الجمة بمير حساب وهذه خاصة به ايضا على
راي النووي وتردد في ذلك ابن دقيق العيد والسبكي الثالثة الشفاعته لقوم
استحقوا النار فلا يدخلونها وهذه غير خاصة به على رأي عياض وتردد
فيها النووي الرابعة الشفاعته لقوم دخلوا النار فيخرجون منها وهذه
يشاركه فيها الانبياء واهل المراتب العالية عند ربهم الخامسة لقوم في رنج

ورد في الحديث وهي سمعة بن علي بن جهم وسام بن راي الغساني
 وذل غيرة بدم الأخصاص ورد سمي بن الأحموري مدني وهي
 ضعيفة في حديث عذاب عن بعض الكهنة وهي ضعيفة بن علي بن
 عبيد وسام فقد جاء في الصحيح في حق أبي طهات أنه سمع شاميا
 يقول في صحاح من أراد في الحديث من أهل الشام عذاب رجل يتعن
 سمع من نار من سمع دابة وسامة وهي السمعة في عذاب القبر
 وأظهر من هي من خصائص أم لا والخلاف في سمعة من علي حواري
 القوي الكبرية وعنده أن لا يؤمن بذهب أهل السنة ولهم في ذلك قوة
 على أن الله لا يعلم أن شركه ويظهر ما دون ذلك لمن يشاء وعدم
 غير أن الشرث ثامت باجماع الأمة لكن اختلف هل يجوز عقاب أم لا
 ويعرف الله تعالى أصناف الكائنات مع التوبة أو ملوم والمعتزلة فصلوا
 فخصصوا المدفرة بأصناف مطلقا والكائنات مع التوبة ويجوز العقاب
 على الصغيرة احتب تركها الكبرية أولا وذهب المعتزلة إلى أنه إذا
 اجتنب الكبائر لا يجوز تنبيهه بمعنى أنه لا يجوز أن يقع قيام الأمانة
 السدينية على أنه لا يقع لقولنا نعلم أن تحسبوا ككائنات ما تنهون عنه
 تكفر عنكم سبائكم ورد بأن الكبرية المخصصة هي الكفر والشبه إذا
 أطلق يصرف إلى الفرد الكامل والجمع باعتبار الأفراد المعاطين أو
 أنه من مدالة الجمع بالجمع فتقتضي القسمة آحادا واختلفت الروايات
 في معنى الكبرية فروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنها سمعة
 لشرك بالله وعن الحسن بن علي وقيل المخصصة والزنا والفرار عن
 الرحمة والسحر وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والألحاد
 في الحرم وروى أبو هريرة أن كل الربا وزاد علي رضي الله تعالى عنه السرقة

وشرع الحذر وقيل كل ما توعد عليه الشرع بنصوصه وقيل كل معصية أصر عليها هي كبيرة أو قبيح غير ذلك والكبيرة لا تخرج المومن من الأيمان خلافا للمعتزلة حيث ذهبوا إلى أن مرتكب الكبيرة ليس بمومن ولا كافر فأنبوا المثلثة بين المثلثين ص، على أن المعدل صدقهم شطر من حقيقة الأيمان ولا يحكمهم المومن بارتكاب الكبيرة خلافا للحوارج حيث ذهبوا إلى أن مرتكب الذنب الكبيرة أو صغيرة كافر واستدل أهل السنة بوجوه أحدها ما تقدم من أن حقيقة الأيمان هو الصديق العلي والاطمئنان على الكبيرة فإثبات شهوة أو سوداء والخصوص مع العزم على التوبة ورحاء الثواب والخوف من العقاب تأييدها ورود النصوص الشرعية بالطفة بالطلاق الأيمان على العاصي كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وقوله تعالى وإن طغفان من المؤمنين اقتتلوا فلا بد وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا وذلك كثير ثالثه إجماع الأمة من زمن النبوة إلى وقتنا هذا بالصلاة على الأموات من أهل القبلة والنداء والاستغفار لهم مع العلم بارتكابهم الكبائر بعد انقضاءهم على أن ذلك يخص المومن واستدل المعتزلة بدليلين أولهما أنه وقع خلاف في مرتكب الكبيرة هل هو فاسق مومن وهو مذهب أهل السنة أو كافر وهو قول الخوارج أو مدفق وهو قول الحسن البصري فاحدنا المتفق عيهما ونرى كما اختلف فيه ورد بأن هذا حدث في الدين ولم يكن في عهد السلف قوله بالمنزلة بين المنزلتين فهو حرق للإجماع تأييدها أنه ليس بمومن لقوله عليه الصلاة والسلام لا يزن الزاني حين يزن وهو مومن وقوله عليه الصلاة والسلام لا إيمان لمن لا أمانة له وإيضا هو ليس

ويخرجنا ومعه الحريين أو يخرجنا من بلادنا ولا يتركنا
 ما حكم الله به ويؤذي في مقام المصالح ويؤذي في مقام
 كس كل من فاسقا ففعل الصديق معك فلا اليمين تختصي اليه وفردان
 الحديث من حسن الحديث والبر من الحسن ومنك ما روي من
 في الرداء ما يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الحديث
 وهو يقول ولي حدي معه ومن حسن الحديث والبر من حسن
 يا رسول الله فذلك الثاني ولي حدي معه ومن حسن الحديث والثاني
 روي وان سرق يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن حسن
 ففت الثالث روي وان سرق يا رسول الله قال روي وان سرق
 رغم ان الرداء واحتج الخوارزم بطواهر النصوص المذكورة على
 ان العاصي كفر كقولنا تعالى ومن لم يحكم بما امر الله فاولئك هم
 الكافرون وقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم العاصون وكقوله
 عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر دلوا واهدأ
 محض الكافر بطل قوله تعالى ان العذاب على من كفر وتولى وقوله
 تعالى لا صلحيا إلا بالحق الذي كذب وتولى وقوله تعالى ان الحري
 اليوم والناس على الكافرين ورد حمل النصوص على غير طواهرها
 وبقره ذلك الاجماع على ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر والخوارزم لا
 اعداد بمذهبهم واعلم ان مرتكب الكبيرة لا يجد في النار لقوله تعالى
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الا الايمان والعمل خيرا ولقوله تعالى
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس من رلا وغير
 ذلك من النصوص كثير وشهد لذلك ايضا ما تقدم من الدلائل القطعية
 ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر واذا الخلود في النار هو اعظم المعصيات

مصلته الله تعالى جزاء الكافر الذي هو اعظم الجنايات ولو حصل لمير
 الكفر لكل زيادة على العقوبة وذلك ليس من الغلب في شيء، وأما المنزلة
 فقد ذهبوا إلى أن من دخل النار فهو حائل فيها لأنه لا يجوز أن يكون
 كافراً أو صاحب كبيرة ولم يشب وأما الثواب وصاحب الصغير لا إذا
 حل من الكبائر فليس من أهل النار عندهم كما تقدم وحسنوا على
 ذلك بالنصوص الدالة على الخلود كقوله تعالى ومن يضلل الله فما
 له عزاؤه جهنم خالداً فيها وقوله تعالى من كسب سيئة وأحاطت بها
 خطيئته فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وقوله تعالى ومن يضلل
 الله ورسوله ويضلل عبده يدخله النار خالداً فيها ورد بأن قاتل المؤمن
 عمداً جراًؤه حمماً أي يستحق ذلك ولا يلزم من كونه يسحقه بحاراته
 به بالفعل بل يجوز التحلف لعنوا الله تعالى عنه لأن حلف الوعيد بعد
 فصلاً بخلاف حلف الوعد كما تقدم وقوله تعالى ومن يضلل الله ورسوله
 ويضلل عبده المراد منه جميع الخلود حتى لا يبدل ولا يكون كذلك
 إلا الكافر ونحو هذا يقال في قوله تعالى من كسب سيئة وأحاطت
 بها خطيئته فاولئك أصحاب النار أي جميع خطاياهم الكفار سبباً لخلود
 المؤمن المرتكب الكبيرة في النار لكن لا سلم أن المراد بالخلود الدوام
 بل المراد به في حق المؤمن انكسار الضوئيل وفي حق الكافر الدوام ودين
 هذا الحمل به تقدم من النصوص الدالة على عدم الخلود وأعلم أن الكبيرة
 المجمعة عليها كفيل بالعصيان والرب من كل ما عظم من الدين بالضرورة
 محل كونها لا تدخل المؤمن في الكفر إذا لم يرتكبها عن استحلال لها
 وإلا فهو حكاية أما لا ينكر النصوص القطعية من الكتاب والسنة أو
 بحائتها للاجماع وإلى ذلك أشار اللقاني في جوهره التوحيد قوله

ومن المعلوم ضرورة أنه لا بد من دليل لا غير هذا
ومثل هذا من غير وجه سمع أو استماع كغيره
ومثل ذلك الاستهزاء والاستهانة بالشرعية لأن ذات من أشارات
الكذب واحتمال الردة من مروج الحق والعدل عن طواغر النصوص
من الكتاب والسنة والركون إلى معار بدعي أهل الظلم وهم باطلة
وهم قوم يسمون بالنصوص ليست على طواغرها بل لمعان باطلة لا
يتركها إلا المسموع وقصدتهم بذلك سيئ فانه يؤدي إلى هي الشرعية بالمرأ
وأما اعتقاد أن الشرعية على طواغرها ومع ذلك فيها اشارات حميدة
يتركها من وقفا الله تعالى على الحكم الناطق بها وبين انما الظاهر من
مهم من كمال لايمان كما قال السيد الشيعاني والتوبة واجبة من المعاصي
مطلقا كبيرة او صغيرة وهي الرجوع إلى الله تعالى واركانها ثلاثة الدم
على ما وقع منه من المعاصي والمهم على أن لا يعود لها والاقبال
عن الذنب في الحال قبل انقضاءه ونحو المأخرة بها والتراخي عنها
مقصود اخرى فلا يقول حتى يهديني الله تعالى كما يقول بعض الفسقة
فان من علامته الشقاء والخذلان وطمس البصيرة وتوبة الكافر عن
حكمه لا رجوعه إلى الاسلام مقبولة قطعا باتفاق الاشعري وامام
الحريمين والمعاصي لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يعمر لهم ما
قد سلف فيعمر الله تعالى حتى لا يشارك مع مقارنته التوبة وأما قوله
تعالى ان الله لا يعمر ان يشرك به فالمراد بتوبة وهذا هو التحقيق
والنقضاء في باب الردة في ذلك قولان وتوبة المومن من ذنبه مقبولة طبا
على ما ذهب إليه القاصي وامام الحريمين وذهب الاشعري إلى انها مقبولة
قطعا وذلك لأن الأولى وردت في الكتاب بلبيل قطعي فنذلك كان قبولها

قطعها وأما الثانية فقد وردت بثلاث ظني وإن كان قريبا من القطع وهو
 قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فيحصل منه يقبها إن شاء
 ويشترط في التوبة أن تكون قبل المعصية وإلا فلا تقبل عند الأشعري
 مصنف لا فرق بين المؤمن والكافر وذهب ابن تيمية إلى قبولها في المؤمن
 وإن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها هذا على باب التوبة ويسمع
 له حوي قوي وإذا تاب العبد من ذنب ثم رجع إليه مرة أخرى فلا يعود
 الله له الأول خلافا للمعتزلة في عودته والتصوفية في أنه أقبح من سبعين
 ذنبا وعلى أحمد إذا تاب إن لا يبيأس من رحمة الله تعالى إذا القعود منها
 كفر كما قال تعالى لا يبيأس من روح الله إلا القوم الكافرون وقال
 تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
 إن الله يعمر الذنوب حبيب الله هو الغفور الرحيم والرحاء على ثلاثة
 أنواع رجل عمل حسنة برحو قبولها ورجل عمل سيئة ثم تاب فهو
 برحو المعرفة والنوع الثالث هو الرحاء الكذب وفي الحقيقة هو طمع
 وليس برحاء وهو رجل يتعادي في الذنوب ويقول أرجو المعرفة وورد
 في الشرع أن بعض القرب تكفر السيئات وعلى هذا طيس ذلك أحبا
 للتوبة من ذلك ما روي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع أحد الوضوء إلا عمر له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال عليه الصلاة والسلام لا ينوصأ رجل
 مسلم فيحسن الوضوء ويصلي صلاة إلا عمر له ما بينه وبين الصلاة يمي
 تعبها وفي الحديث الحج المبرور ليس له على الله جزاء إلا الجنة وفيه
 أيضا أن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صوم ولا صلاة ولا جهاد وإنما
 يكفرها السعي على النبال وغير ذلك من الأحاديث كثير ومما يجب

[illegible]

على ثمود المسلمين ومن لادم قبرة سورة الممتك كل ليلة ومن قرأ
 بالاحلاص في مرضه ثلاثة وأنبطون وميت الطاعون والالام والمحنون
 ان من قبل البوع او بلة وهو مسلم واستمر به الى موته وذهب
 احلال السيوطي الى عدم سؤال الاطفال ويسئل الحق لتكليمهم وموم
 الاكلة في السؤال والسؤال هذا هو فتنة القبر والصحيح انه يقع مرة
 واحدة لكل واحد من تقدم انه يسئل والجمهور على انه ثلاث مرات
 في ساعة واحدة عقب بركته القبر وقال السيوطي منكر انه سمعه ايام
 مرتبة بعد نزوله والباقي بعد فملا قال بعضهم والكافر يسئل اربعين صباحا
 وما ورد في وصف المكين ان اعيتهما كنفور النحاس من مرط حمرتهما
 يراهما الناطر كالبرق الحاطف عليهما الله تكملة المؤمنين يشبه ويصوره
 قال تعالى ثبت الله الدين اموا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وهنالك امر النساء في البرزخ واحاطة الكفر ليتجبر في اجواب
 والسؤال مع كونه يجب للايمان به لا يكفر منكرة للاختلاف به ومن
 فنن القبر ضنطته اي اجتماع حافيه على جسد الميت ولم ينح منها احد
 حتى الاطفال روي عن اس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما عني احد من ضنطة القبر الا فطمت ست اسد اي ام علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنه فليل يا رسول الله ولا تقسم اي انها
 قول ولا ابراهيم وحكان اصغرهما سم يستثنى من ذلك الابياء فلا
 يضغطون كما قال السد لكنه ورد ان الارض تصم انقطع لله تعالى
 صم كلام للشعوقه لو ادها وتصم العاصي ولو موثنا صما عينا حتى
 تحلف اخلاعه وما يجب للايمان به {عذاب القبر ونعيمه} والمنجب
 الروح والبنو جميعا عند اهل الحق وشذ جماعة كمحمد بن جرير الطبري

وَعَدَ اللَّهُ مَنْ لَزِمَ أَنْ يَحْبِبَ النَّاسَ بَعْدَ وَجْهِهِ أَنْ يَسْمَعَ وَبَصَرَهُ يَكُونُ لَهُ أَجْرٌ كَعَمَلِ سَبْعِينَ مِائَةَ أَلْفٍ نَذِيرٌ وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَنِ حِفْظِ أَوْ رَدِّهِمْ وَتَدْرِيعِ بِهِمْ حُدُودَنَا أَوْ صَدَقَتِ كَمَا ذَكَرْنَا
أَبِي الْقَيْمِ وَكُلٌّ مِّنَ الْيَسْتَلِ فِي مَرَّةٍ لَا يَمُوتُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَافِ
الْقَبْرِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَامًا اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِ فِي مَرَّةٍ تَسْمَعُ
وَتَسْمِعُ نَبِيَّنَا تَهْتَدُ وَتَأْتِيهِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَتَنْتَهِيَهَا عَنْ عَلَى
الْأَرْضِ مَا أَثْنَتْ حَصْرَاءُ أَحْرَجَهَا مِنْ أَبِي شَيْبَةَ وَأَنَّ مَاحِقَةً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُسَيْنِيِّ وَالتَّيْنِ بِكُسْرِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ أَكْبَرُ النَّعَامِينَ قَبْلَ وَحِكْمَةِ هَذَا
الْمَذْهَبِ كَقَوْلِهِ نَحْمَدُ اللَّهَ الْحَسَنِيَّ التَّسْمِيَةَ وَالتَّصْدِيقَ وَمَا وَرَدَ فِيهِمْ
الْقَبْرِ تَوْسِيَةً سَمِعْتُ ذُرَاعًا عَرْضًا وَمَدْرًا طَوِيلًا وَمِنْ أَجْزَائِهِ مَاحِقَةٌ
يَمِينُ مِنَ الْحِمَةِ وَأَمَّا لَا بِالرَّيْحَانِ وَفِي الْحَدِيثِ الْقَبْرِ رُوصَةً مِنْ رِجَالِ
أَجْنَةٍ أَوْ حَمْرَةٍ مِنْ حَمْرِ الدَّارِ أَوْ كَمَا قِيلَ وَيَعْمَلُ لَهُ قَبْدِيلٌ مِنْ بَوْرِ كَالْقَبْرِ
لَيْلَةَ النَّبْرِ وَمَا يَحِبُّ الْإِيمَانُ بِالْ«الْعَرْشِ» وَهُوَ جِسْمٌ عَظِيمٌ وَرَأْيُ عُلُوِّ
قَبْلِ مَنْ نُوذَ وَقِيلَ مِنْ رُوحَةٍ حَصْرَاءُ وَقِيلَ مِنْ مَاقُوْتَةٍ حَمْرَاءُ وَالتَّحْقِيقُ
أَنَّهُ لَيْسَ كَرُوحَةٍ بَلْ هُوَ قَبَّةٌ فَوْقَ الدَّالِمِ ذَاتِ أَعْمَدَةٍ أَرْبَعَةٍ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةٌ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ فِي الدُّنْيَا وَثَمَانِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ لِرِّيَادَةِ الْجَلَالِ وَالْعِظَمَةِ رُؤُوسُهُمْ عِنْدَ
الْعَرْشِ فِي السَّمَاءِ السَّامِيَةِ وَأَقْدَامُهُمْ فِي الْأَرْضِ السُّعْلَى وَقُرُوبُهُمْ كَقُرُوبِ
الْوَعْلِ وَالْ«الْكُرْحِيِّ» وَهُوَ جِسْمٌ عَظِيمٌ وَرَأْيُ نَحْتِ الْعَرْشِ يَنْصَقُ بِهِ فَوْقَ
السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَيْنَهُمَا وَمِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ كَمَا نَقَلَ عَنْ أَبِي عَاصٍ
وَالْ«الْقَلَمِ» وَهُوَ جِسْمٌ عَظِيمٌ وَرَأْيُ حَلْقَتِهِ اللَّهُ لِيَكْتُبَ مَا كُلٌّ وَمَا يَكُونُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَبْلَ مِنَ الْبِرَاعِ وَقِيلَ مِنْ عِبَرِ ذَلِكَ وَالْ«الْوُحُوحُ» وَهُوَ مِنْ دَرَّةٍ
بَيَاضَ طَوْنِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَغَرَضُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

وقد ورد في الآثار ان ستة السموات السبع الى الكرسي كحلقة بخلافة وان
 ستة الكرسي الى العرش كحلقة بخلافة كذا ذكروا ولكن الابق في
 امثال هاته المقامات الامساك عن الخوض في ذلك ادلم يرد فيه دليل
 قاطع قال شيخنا محمد بن حيت في القول المفيد وما يجب الايمان به ان
 الله سبحانه عرشا يحلله يوم القيامة عوquem ثمانية ولوحا محفوظا
 وكرسيا وسع السموات والارض حسبما دلت على ذلك كلمة الايات
 القرآنية والاحاديث النبوية وجميعها يدل دلالة قطعية على ما ذكره قوم
 بذلك وهو من العلم بكنه كل واحد من هذه الثلاثة وحقيقته الى الله
 تعالى واما القول بان العرش قبة فوق العالم له اربعة اركان كقبة
 تحيط بجميع الاجسام وان اللوح جسم نوراني كتب فيه القلم فاذن
 الله ما كان وما يكون الى يوم القيامة وان الكرسي تحت العرش فوق
 السماء السابعة بخمسائة عام فان ذلك كله لم يرد فيه نص قاطع وان
 جاء تفسير العرش والكرسي والنوح في بعض الاحاديث إلا انها احاديث
 آحاد لا تهبط القطع الذي لا بد منه في باب العقائد وما يجب الايمان به
 ان الله ملائكة كراما (كائس) يطوفون كل ما يغفل المكلف وهم ملائكة
 يكتبون على المكلف جميع ما صدره من قول ولو نفسا ونفس واعتقاد
 ونسي يجب اعتقاده ان الله ملائكة كنة على اللسان على وجه الاحوال
 واما تفصيل ذلك مثل كونهم لا يدرقونه إلا حسنة اخضاع وان لكل
 انسان ملكين يسمى احدهما رقبا والاخر عيدا واهما يتعاقبان عند
 صلاة المصير وعند صلاة الصبح واهما لا يفيران ونحو ذلك من
 التفصيل فكلها لم يعي بها نص قاطع وكذلك يجب الايمان بان الله
 على اللسان (عظمة) وهم ملائكة موكلون بحفظ اللسان ولو صغيرا

أو سبعين سنة لكنه علم أنه يضمها فيمكن أن عمره حيث ستمين سنة
نسبت هذه الزيادة إلى تلك الطاعة بما على علم الله تعالى أنه لو لاها لما
كانت تلك الزيادة كما أجاب السعد التفتازاني وتقدم المحقق الخبازي
بما نصه بـرد عليه أنه لا يوافق تحرير محل النزاع ويؤدي إلى القول
بتعدد الأجل بل الجواب أن تلك الأحاديث أحبار آحاد فلا تعارض
للآيات وأجاب عنه المحقق العصام بما يقع ما للخبازي بما نصه وعصل
الجواب عن الاستدلال بالآية أن الله تعالى قدر أحله سبعين سنة لعلمه
بأن طاعته تدبر سبعا لثلاثين سنة من عمره لا أنه قدر أربعين على
تقدير وسبعين على تقدير حتى ينزل إلى القول بتعدد الأجل كما توهم
فقيل ما حق في الجواب أن آحاد الأحاديث لا تعارض الآيات القطعية
أو أن المراد الزيادة بحسب الخير والبركة كما يقال ذكره الملقى عمره
الثاني أنه ورد الاستدلال الذي بأن وجوب العقاب والصمان على القتل
تمدي والمعتلة رعموا أن المقتول قطع الله عليه الأجل ولو لا ذلك
السبب لغاش وزعمت الفلاسفة أن الحيوان أجلا طيعيا وهو وقت
موته وتحلل وطوبته وانظما حرارته للترزين وأجلا على خلاف
طبيعته بحسب الآفات والأمراض وأعلم بأن الرزق في لسان الشرع
يعم الحلال والحرام وهو ما يسوقه الله تعالى إلى الحيوان فيأكله
سواء كان على مقتضى أمر الشارع أولا وذهب المعتزلة إلى أن
الحرام ليس برزق فقد فسروه بما لا يمنع الاستمتاع به وفسروه
نارئة أخرى بأنه مطوك يأكله المالك لكنه يلزم على التصدير أن
من أكل الحرام طول عمره لم يرزقه الله تعالى رأسا وذلك لا يقبل
وعلى الثاني أن أكل النواصب لا يسمى رزقا وهو مردود بقوله تعالى

وجعل الإمامة من مقاصد اهل الكلام تسامح قال صاحب المواقف
ومباحث الإمامة عندما من الفروع واما ذكرناها في علم الكلام تأسيا
بمن قبلنا وما يجب علينا (الكف عن ذكر الصحابة إلا بغير) والحدود
مما يعلمه بعض السفهاء من السب والطعن في مصهم قال عليه الصلاة
والسلام لا تسوا اصحابي فلو ان احدكم اتفق مثل احد ذهب ما طغ
مد احدهم ولا نصيفه وقال عليه الصلاة والسلام اكرموا اصحابي فانهم
خير لكم وما وقع بينهم من التشاحن والمذازمات بسب حملهم على محمد
حسن كما قال الثقاتي

و اول التشاحن السني ورد ان خضت فيه واحتب داء الحسد
ولم يقل عن السلف الصالح وعلينا، الإمامة جوار لمن معاوية رضي الله
عنه، لاما لمسلمنا خطأ فهو خطأ في الاجتهاد لا يصر وعلى تعدد ذلك
معاينة القول فيه وتصارا له من وخرج عن طاعة الامام الحق وكل ذلك
لا يوجب المن هذا واما يريد من معاوية فقد احتشوا في جوار لعنه
وكذلك الحاج بن يوسف والحق الذي لا مزية فيه انه لا يجوز ذلك
لان النبي صلى الله عليه وسلم هي عن لمن اهل القبلة واما ما نقل من
انه صلى الله عليه وسلم لمن بعض اهل القبلة فلا سباب يعلمها هو
ومن مال الى جوار لمن يزيد بن معاوية المحقق التفات الى ورد عليه
المحقق العصام بقوله في ذلك ما قاله قلبه المزالي في الاحياء في لسته
للاشخاص خطر فلنحتسبه ولا خطر في السكوت عن لسته ليس بصلا
عن عبرة اهل وسباب المسلم فسوق كما ورد في الحديث وكل العرب
يتطبرون من السباب ويجزعون منه جزعا اشد من القتال وان مقتدان
افضل القرون (قرن النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله تعالى كنتم خير امة

دعاء، أو صدقة، أو غير ذلك، أو من النعم رؤية المقتد في الحسنة
 وسد توسيع القبر فقد ورد ما يشرح للمؤمن في أمره سبعين ذراعاً في
 مثنها وفي رواية مد البصر وفي رواية أن السرب يفتح له فيه إلى
 مدلاً ومن بعده جعل قديلاً فيه، وأما قوله ما خصته بالجنة وذكر
 الغفاري أن هذا إنما هو في المؤمن الطائع لا في مطلق مؤمن بخلاف رؤية
 المقتد في الجنة هي كل مؤمن ولو عاصياً وما يجب عليه «تقليد»
 إمام من الأئمة الأربعة في فروق الدين على كل من أم يتمكن من اهتية
 الاجتهاد المطلق لأنهم هم نجوم الهدى ومبج لاهتداء، وإنما قصرنا القول
 على الأئمة الأربعة وإن كانت الأئمة المعتمدون أصحاب المذهب
 أكثر من ذلك لأن هؤلاء حصصهم الله لقاء نفوس مذهبهم وما غيرهم
 فقد ائتمست مذاهبهم كقائت بن سعد وداود الطاهري وسعياث الأثوري
 وكل يقب بامير المؤمنين في الحديث واسحق بن راهويه ومحمد بن
 جرير الطبري وسفيان بن عيينة وما تقرر في مذهبهم أنه إذا كانت
 نفس المؤمن محسوسة عن مكابها في أحسن دينها حتى يقتضى هذا فكيف
 بصاحب البيعة فإن الدين يقتضى والبيعة لا تقص وغيرهم من الأئمة
 المعتمدين رضي الله تعالى عنهم أجمعين وتعلمت من هذا وما تقدم أن
 التقليد على قسمين تقليد في أصول الدين وقد تقدم صدر الكتاب وتقليد
 في الفروع وهذا الذي نحن صمدنا قال العلماء ويجب على المسلم التزام
 مذهب بيته يجري عليه في جميع عباداته وقال بعضهم بل لا يجب عليه
 تقليد واحد بيته فانه إن حصل الظاهر على مذهب مالك والمصر على مذهب
 الشافعي وهكذا قيل ولا يجوز تقليد غيرهم ولو كان من أكابر الصحابة
 لأن مذاهبهم لم تضبط ولم تكون واجازة بعضهم في غير الاختصاص

و انظر هذه سير الاربعين في مراتبها وفي هذا ص ١٠٠
وفي الاستدلال من مدعى الى غيره اقوالها تاليفها الخوار ان لم يجمع من
ذلك على صحة دعائه الملاحع كمن تروح بعبر ولي ولا صداق ولا شهود
وهو لم يعل به احد من الامة فهو من محضات التقليد وما هدم من
القول مدم لروم الترم مذهب معين هو الذي طرح عليه شيخنا الشيخ
محمد بحيث في القول المبيد قد قال فيه ما نصه ولا يجب عليه تقليد
مجتهد معين ولا التزام منه اذا قلنا ان منبهنا من يهيب ودعوى
غير المجتهد في المذهب انه حفي مثلا دعوى لا حقيقة لها في الواقع
فهي كدعوى انه نحوي ولا يعرف النحو اه باحصار الاسم من المجتهد
ما حور على كل حال فان اصاب علمه احرا وان خطا علمه احرا واحد
كما ورد منك الحديث ومن هذا نعم ان المجتهد قد يخطئ وقد يهيب
وهذا مذهب جمهور الاشاعرة وذهب بعض الاشاعرة والمترتبة الى ان
كل مجتهد مصيب ثم اشار المصنف الى ترميه الامر الرابع من المذكورات
في الفصل وهو الاحسان بقوله (واما الاحسان) فهي البينة بصغر
احسن الشيء اذا اتقنته وفي الاصطلاح (فقال من ذرا) اي علمه
وحققه هو (ان عند الله) على غاية العباداة ومرجع ذلك الى مقاييس
مقام مشاهدته وهو اقوى ومقام مراقبته وهما نتيجة الدعوى الى اشار
له العظيم في قسم النصوص بقوله

وحاصل التقوى احتساب وامثال بظاهر وباطن بقا تسمي
فالمشاهدة ان يعل عليك شهود الحق حتى يلاحظ في عبادتك (كالك
تر ١٧) امامك والجلال منك لا تحيب عند طرفته عين فهو دائما يراك
والمراقبة ان ترأب وتلاحظ ان الله تعالى رقيب عليك في اقوالك

واقباله فحيته و (ان تم تكبر) فاحبس في عذابت حيث (انما
يرك) الله يعلم حاشية الامن وما تعصى الفصول (والدين) في اللغة
كل ما يتدين به الامان وفي الاصطلاح هو عبارة عن (ذي الثلاث)
الايمان والاسلام والاحسان والدين هو الامر الخامس وما اخذت التعاريف
المتقدمة من الصحيحين من مؤال حريز النبي صلى الله عليه وسلم
ودرواية لم عن ابي هريرة قال كل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يو ما بارا قاس فاما رجل ففان يا رسول الله الايمان قال ان تؤمن
بالله وملائكته وحديثه وقبائله ورسوله وتؤمن ببعث الآخر فبان
يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال
يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك إلا تراه
فانما يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم
من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت امانة ربه فذلك من
اشراطها واذا كانت الحماة للبراة رؤوس الناس فذلك من اشراطها
واذا تطاؤس رءسهم في البيان فذلك من اشراطها في خمس لا يعلمهن
إلا الله ثم على صلى الله عليه وسلم ان الله عده علم الساعة ويرسل العيث
ويعلم ما في الارحام الى قوائمه ان الله عليم خبير قال ثم ادبر الرجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاحضوا اليدوة
فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء
ببسم الناس دينهم انه يجعل ذلك كله ديننا وحنى القاطم الماء الرابطة من
الحواب مع وحوب ذكرها في هذا المقدم كما قال ابن مالك في الخلاصة
واقترن بها حتما حوا بالوحمل شرطا لان او غيرها لم يجعل

لأن هناك من يجوز حلقها للضرورة كقول "ثالث مر
من يدل الحسنة الله ذكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وعن المرد جارة حلقها في الإعيار قال الألبان (جاء) أبو اسدي
(أقوى مراك) جمع عرو ولا يزال أبناؤهم وأقوى عرو ولا يستملك
بها المدين القويم والضرط المستقيم وهذا إشارة لقوله تعالى
يكره بالبط عورت وومن الله بعد استملك بالمر ولا الوثن لا إحصاء لها
﴿ حائنة ﴾ وهذا الحجاز ما وعد به في صدر الكتاب يقول وقال
الحلال الحلي في تفسير وأمر عشيرت الأقرين وهم أبو هاشم و
أبطل وقد أمرهم جابر بن عبد الله بن مسعود في الحلال قوله
رواه البخاري ومسلم أي روي دار الطبع حجاز الله في إدارة بأمر
فريش اشترى منكم لا أعني منكم من الله شيئاً يا أيها عبد المطالب
لا أعني منكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطالب لا أعني منكم من الله
شيئاً يا حبيبنا عتبة رسول الله لا أعني منكم من الله شيئاً يا عتبة بنت
رسول الله سبي ما شئت من مالي لا أعني منك من الله شيئاً اهـ وفي
صحيح مسلم عن ابن عباس قال سألت وأمر عشيرت الأقرين خرج
صل الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فبث يا صاحبا وقالوا من هذا
الذي يثب قالوا محمد فجمعوا إليه فقال أريتم لو أخرجتكم من حبال
تخرج من هذا الجبل أكنتم مصدق قائلوا ما حرما عليك كذا قال
فاني أدير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ت لك ما جئتكم إلا
لهذا ثم قام فمررت هذه السورة اهـ والمراد سورة أنت قلت وأبو لهب
عصى الله تعالى ونهى رسوله في حالة حياته فكل من أمره ما كل
وكذلك من عصاه بعد موته وقد رأيت ما استحقه أبو لهب مع فراجه

ارسل الله من الله عليه وسلم وتحتكر قوله تعالى صرنا الله ملائكتين كأمروا أمراً موح وأمر الأوطى كانتا تحت عرشين من عرشين صالحين فها هما فلم يبقا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين وقوله تعالى وادي موح وبه قد دل رب ان انبي من اهلي ومن وعك الحق وانت احكم الحاكمين قال نوح انه ليس من ذلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم بي عطفك ان تكون من الجاهلين وقوله تعالى وما كل استعفار ابراهيم لاية إلا من موعدة وعدھا ايا الله انبي انه عبد موقه سرأ منه وتذكر ابن آدم الذي سولت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين وقوله تعالى لنسبي عليه الصلاة والسلام وكل شديد الحرص على ايمان عبده اني طالب بك لا يدي من احب ولكن افقه يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقوله تعالى لنسبي عليه الصلاة والسلام مع جلالت قدره قل اني احاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اني ان عصيته فرصاً وقوله تعالى والنصر ان كان من هي حصر إلا الدين وسوا وعداو الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالنصر قل الراوي في تفسير هذه السورة وعملوا الصالحات وهي امثال الاوامر واجتناب النواهي محكمكم بالحسن ان عن جميع الناس إلا من كل آتيا بهذه الاشياء الاربعه وهي الامار والعمل الصالح وما يحصى غيره وهو النواصي من والنواصي بالنصر وهذا مظهر من على ما قلتمنا من عطف الخصال على اتمام للمنافعة اه وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال الحلال المعلن عند قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقكم من ذكر وانثى وحدثكم شعوا وقبائل لتعارفوا حنف من احدى الثمانين يعرف بصلحكم مصداقاً لا

انفاخروا بالو النسيب وانما النسيب ما هو من انتم انتم من الله و الله
 اه وفي اخره رضي الله عنه لا يذوقني هذا كذا في قوله في المراسل
 عن الرهري رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخفة ان يزوجهوا اما هذا امر اقامهم فعدوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم روحا ما مواتيا فترك الله عز وجل ما بها الناس الايمان
 الرهري نزلت في ابي عبد الله عليه السلام وفيها نزلت في ابي
 شماس وعولته في الرجل الذي لم يفسح لها امر الاشارة فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من هذا كذا فانه قال يا رسول الله هذا الذي
 صلى الله عليه وسلم انظر في وجود قوم فطر بهم فقال له انني صلى
 الله عليه وسلم ما رايت قبل قال يا ابي اني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول في حديث هذه الآية وركل في الرجل
 الذي لم يفسح لها ما اياها الذين ما سوا اذا قيل لكم تعذروا في المجلس
 الآية اه وفي صحيح مسلم حديث في سمعت من شبيب حدثنا الحسن بن
 احين حدثنا معقل عن ابي الربيع عن حارث ان امرأته في غزوهم
 سارت في بها انني صلى الله عليه وسلم فاعتت نام سمعت روح الذي
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو كانت فاحصة
 لغطمت يدها فطمت اه مستط بهذا الايات الصريحة والاخبار
 الصحيحة مزاعم من لا اطلاع لهم وقادهم بعض اميري التعذيب
 من اهل شدتنا ثم انه وان كانت تغلف في صدر الكتاب للاشارة الى
 اسقاطها الا ان ذلك ليس على اطلاقة فاني لا انكر ان بها امر مخوف
 وعلم وادب وحكم وبالجمل فاقول مشدا

والذي وان حارث علي عريضة واهلي وان شجوا على كرام

وليرجع الى الموضوع فنقول وما احسن قول ابن الوردي في هذا المعنى
 لا تغفل اصلي وخصلي ابدا انما اصل التقى ما قصد حصل
 قول شارحه اي لا تغفل بكفي شرف اصلي اي والذي وخصلي اي ولدي
 اي لا تشكل على ما حصل لوليك او وليك من العسل والشرف لانها
 لا يعيان بحث من الله شيئا بل حصل انت شيئا ينفعك عند الله سبحانه
 وتعالى من الاعمال الصالحة فعبك بمخاصمة نفسك قال تعالى يوم ينظر
 المرء ما قدمت يداه وقال تعالى يوما لا يجزي وند عن ولده ولا مولود
 هو حازر عن ولده شيئا وقد تعالى يوما لا تحزي نفس عن امر شيئا
 وقال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوحي كل نفس ما عملت
 وهم لا يظلمون وقال صلى الله عليه وسلم من ابطأ به عمله لم يسرع به
 نسبه اي من قصر به عمله السوء لم يلحقه شرف سبه ولم يجبر
 بقصده به فلا يلحقه نسبه برتب أصحاب الاعمال الكاملة لان المسارعة
 الى السعادة انما هي بالاعمال لا بالانساب لقوله عز وجل ان اكرمكم
 عند الله اتقاكم وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا باعمالكم ولا تاتواي
 باسبابكم فان قلت قوله تعالى والذين امنوا واتبعهم ذرياتهم بايمان
 الحقنا بهم ذرياتهم وما اتناهم من عملهم من شيء يدل على غير ما
 ذكر فان المفسرين محرومون ان ذريات المؤمنين صارا كالوا او ككبار
 ياتون بآبائهم في المراتب من غير ان ينقص من مراتب الآباء شيء
 وفي الحديث ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وان كانوا ذرية
 لنقر بهم عيسى انتهى وقصد منه ان الاب اذا كل دون ولده في
 الدرجة انه يرفع في درجته ولده لعلته المذكورة فما وجه
 التوفيق بين هذا وبين حديث من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه

(فالجواب) ان المذكور في الآية وحديث ان الله يرفع درجة المؤمن
 يكون في الجنة والحديث المذكور وهو من ابطال ما عمله محمول على
 الصراط وفي لفظ الابطال والاسراع اشارة لذلك ويؤيده ما روي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون رجل هو آخر من يجوز على الصراط
 فياتفت فلا يرى وراءه احد فيقول يا رب ابطات بي فينادي يا عبدي
 اني لم ابطي بك وانما ابطاً بك عنك اه وقال في غرر الحفائص
 الواضحة ما نصه الشرف بالحمم العالية لا بالرمم البالية وقالوا شرف
 الانسان بفضله لا باصله وجلاله باديه لا ينسبه فافتخر بالعلوم العالية
 لا بالعظام البالية وقال من فاته حسب نفسه لم ينفع حسب ايده وقله
 هو القائل

وما الحسن في وجه الفتي شرف له اذا لم يكن في فعله والخلاق
 وانشد الحريري فقال

وما القعر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يعني القصار بنفسه
 اه وبعد هذا كله فنقول كما قال العلامة القسطلاني بعد كلام يؤيد
 ما ذكرنا ولا تنكر الوصاة باهل البيت واحترامهم واكرامهم اذ هم من
 القرينة الطاهرة التي هي اشرف بيت وجنت على وجه الارض فغرا
 وحسبا ونسبا اه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من تبييضه

يوم الخميس لاربع خلون من ذي القعدة سنة

اثنين وثلاثين وثلاثمائة والف هجرية

على صاحبها افضل الصلاة

واذكي التحية

فهرسة الكتاب

صحيحة	صحيحة
١٠١ أساليب تمام الحائث	٢ الخطبة
١٠٢ والشي بالشي يذكركم بدة العزيمة	٣ شرح خطبة النظم
١١٢ الجويات	٤ تعميم العلوم الى مينة وكفاية
١١١ التواحيات في حق الرسل عليهم	١٣ فضل اهل العلم
الصلاة والسلام	١٦ مقدمة لكتاب الامتنان
١٢٧ المستحبات في حقهم	١٧ مباهي علم التوحيد
١٢٨ الجائز في حقهم	١٨ الحكم العقلي والاسلامي
١٢٩ براعم صفات الرسل عليهم	٢٠ اول واجب على المكلف
الصلاة والسلام	٢١ شروط التكليف
١٣٣ الامراء والمراجع	٢٧ كتاب ام القواعد
١٣٥ برائة عابسة رضي الله تعالى عنها	٢٨ الصفة النفسية
١٣٦ انعام الطارق للعادة	٢٩ الصلوات
١٤٤ رسالة يناكح على كل عائل بالغ	٣٦ صفات المعاني وعملها
١٤٦ كلمة الاخلاص وبيان اتقوا	٣٧ الكسب الذي اتيه اهل السنة
جميع العقائد فيها واسرارها	٤١ الصفات المعنوية
١٧٧ فصل تعرض فيه اسمعيات وذكر	٤٢ المستحبات في حق تعالى
فيه خمسة امور	٤٦ الجائز في حق تعالى
١٨٤ معرفة الله عز وجل	٤٧ رؤية المولى عز وجل
١٨٦ الكتب المتروكة	٤٩ براعم صفاته تعالى
١٨٨ الرسل عليهم الصلوة والسلام	٤٨ الصلاح والاصلاح
١٨٩ التلاوة عليهم السلام	٥٠ حقائق لا يشك

٢١٦	سؤال المكين	١٩٠	البحث وجه الكلام على قوله سأل
٢١٧	عذاب القبر وغيره		يوم يسعد الأرض خير للأرض
٢١٨	العرش والكرسي والقلم والروح		والسموات
٢١٩	الكتيبة المحفوظة	١٩٤	علامات الساعة
٢٢٠	الموت لكل ذي حياة	٢٠٠	الغناء والفقر
٢٢٠	استيفاء الشخص كل مقدوره من	٢٠١	المراد
	رزق أو غيره	٢٠٢	الميزان
٢٢٢	نصب الأعلام للأعلام	٢٠٤	الموضع
٢٢٣	الكف عن ذكر الصحابة إلا بغير	٢٠٥	الجنة والنار
٢٢٣	أفضل القرون	٢٠٦	المساب
٢٢٤	عدم فناء الآلواح	٢٠٧	أخذ البلاد صحت أمثالهم
٢٢٥	التقليد في الفروع	٢٠٨	الدفاع ونها الكلام على الفروع
٢٢٨	خاتمة		صغار أو كبار وعلى التوبة

خطا و صواب

صحيحة	سطر	خطا	صواب
١	٦	يبدون	يبدون
٢	٦	يطعموني	يطعمون
١١	٩	الطبا	الطبا
١٨	٨	خطابا	خطاب
٢١	٢١	عليهم	عليهم
٢٨	١١	لا اشرقيتم	لا اشرقيتم
٣٥	١٣	تاشقين	تاشقين
٣٦	١	ليل وسلي	ليل وسلي
٣٦	٧	وخادما	وخادما
٤٢	٢٠	لم تعلم	لم تعلم
٤٩	٢٢	يتكرو	يتكرو
٥٦	٢٠	عظم منها	إلا منها
٦١	١٨	تفتوني	تفتون
٦٧	١٨	ففتها	ففتها
٦٩	١٧	الطيري	الطيري
٦٩	١٨	المرض	المرض
١٦٣	٦	مرحاة	مرحاة
١٦٥	١٧	وضرة	وضرة
١٦٨	٩	احدى عشر	احدى عشر
١٦٨	١١	الأحدى عشر	الأحدى عشر
١٧٠	١٩	كل واحدا	كل واحد
١٧٤	١٩	اعكثر شيئا	اعكثر شيئا
١٧٤	٣١	عقل	عقل